مخطوط رقم	4461 م.ك. مجا	الموضوع	أدب
العنوان	المقامة الزمردية		
المؤلف	السيوطي ; جلال لدين عبدالرحمن بن ابي بكر الشافعي ـ 911 هـ		
أوله			
آخره			
تاريخ النسخ	976 هـ		
إسم الناسخ	ابراهيم بن نجم الدين بن المبلط الشافعي		
نوع الخط	نسخ معتاد	عدد الأوراق	1 ـ 5
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0
تاريخ التأليف		المقاس	
الملاحظات			
مصدر المخطوط	شستربيتي		
المراجع			

مخطوط رقم	4461 م.ك. مج2	الموضوع	أدب
العنوان	المقامة الفستقية		
المؤلف	السيوطي ; جلال الدين عبدالرحمن بن ابي بكر الشافعي ــ 911 هـ		
أوله			
آخره			
تاريخ النسخ	976 هـ		
إسم الناسخ	ابراهيم بن نجم الدين بن المبلط الشافعي		
نوع الخط	نسخ معتاد	عدد الأوراق	6 ــ 9
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0
تاريخ التأليف		المقاس	
الملاحظات			
مصدر المخطوط	شستربيتي		
المراجع			

مخطوط رقم	4461 م.ك. مج3	الموضوع	أدب
العنوان	المقامة التفاحية		
المؤلف	السيوطي ; جلال الدين عبدالرحمن بن ابي بكر الشافعي ـ 911 هـ		
أوله			
آخره			
تاريخ النسخ	976 هـ		
إسم الناسخ	ابراهيم بن نجم الدين بن المبلط الشافعي		
نوع الخط	نسخ معتاد	عدد الأوراق	10 ـ 19
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0
تاريخ التأليف		المقاس	
الملاحظات			
مصدر المخطوط	شستربيتي		
المراجع			

مخطوط رقم	4461 م.ك. مج4	الموضوع	أدب
العنوان	المقامة المسكية		
المؤلف	السيوطي ; جلال الدين عبدالرحمن بن ابي بكر الشافعي ـ 911 هـ		
أوله			
آخره			
تاريخ النسخ	976 هـ		
إسم الناسخ	ابراهيم بن نجم الدين بن المبلط الشافعي		
نوع الخط	نسخ معتاد	عدد الأوراق	20 ـ 27
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0
تاريخ التأليف		المقاس	
الملاحظات			
مصدر المخطوط	شستربيتي		
المراجع			

مخطوط رقم	4461 م.ك. مج5	الموضوع	أدب
العنوان	نزهة العمر في التفضيل بين البيض والسود والسمر		
المؤلف	السيوطي ; جلال الدين عبدالرحمن بن ابي بكر الشافعي ـ 911 هـ		
أوله			
آخره			
تاريخ النسخ	976 هـ		
إسم الناسخ	ابراهيم بن نجم الدين بن المبلط الشافعي		
نوع الخط	نسخ معتاد	عدد الأوراق	28 ـ 38
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0
تاريخ التأليف		المقاس	
الملاحظات			
مصدر المخطوط	شستربيتي		
المراجع			

مخطوط رقم	4461 م.ك. مج6	الموضوع	أدب
العنوان	النضرة في أحاديث الماء والرياض والخضرة		
المؤلف	السيوطي ; جلال الدي عبدالرحمن بن ابي بكر الشافعي ـ 911 هـ		
أوله			
آخره			
تاريخ النسخ	976 هـ		
إسم الناسخ	ابراهيم بن نجم الدين بن المبلط الشافعي		
نوع الخط	نسخ معتاد	عدد الأوراق	39 ـ 42
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0
تاريخ التأليف		المقاس	
الملاحظات			
مصدر المخطوط	شستربيتي		
المراجع			

مخطوط رقم	4461 م.ك. مج7	الموضوع	أدب
العنوان	نثل الكنان		
المؤلف	السيوطي ; جلال الدين عبدالرحمن بن ابي بكر الشافعي ــ 911 هــ		
أوله			
آخره			
تاريخ النسخ	976 هــ		
إسم الناسخ	ابراهيم بن نجم الدين بن المبلط الشافعي		
نوع الخط	نسخ معتاد	عدد الأوراق	43 ــ 46
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0
تاريخ التأليف		المقاس	
الملاحظات			
مصدر المخطوط	شستربيتي		
المراجع			

مخطوط رقم	4461 م.ك. مج8	الموضوع	أدب	
العنوان	منهل اللطائف في الكنافة والقطائف			
المؤلف	السيوطي ; جلال الدين عبدالرحمن بن ابي بكر الشافعي ـ 911 هـ			
أوله				
آخره				
تاريخ النسخ	976 هـ			
إسم الناسخ	ابراهيم بن نجم الدين بن المبلط الشافعي			
نوع الخط	نسخ معتاد	عدد الأوراق	47 ـ 58	
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0	
تاريخ التأليف		المقاس		
الملاحظات				
مصدر المخطوط	شستربيتي			
المراجع				

مخطوط رقم	4461 م.ك. مج9	الموضوع	أدب
العنوان	رشف الزلال من السحر الحلال		
المؤلف	السيوطي ; جلال الدين عبدالرحمن بن ابي بكر الشافعي ـ 911 هـ		
أوله			
آخره			
تاريخ النسخ	976 هـ		
إسم الناسخ	ابراهيم بن نجم الدين بن المبلط الشافعي		
نوع الخط	نسخ معتاد	عدد الأوراق	
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0
تاريخ التأليف		المقاس	
الملاحظات			
مصدر المخطوط	شستربيتي		
المراجع			

مخطوط رقم	4461 م.ك. مج10	الموضوع	النكاح
العنوان	شقائق الأترنج في رقائق الغنج		
المؤلف	السيوطي ; جلال الدين عبدالرحمن بن ابي بكر الشافعي ـ 911 هـ		
أوله			
آخره			
تاريخ النسخ	976 هـ		
إسم الناسخ	ابراهيم بن نجم الدين بن المبلط الشافعي		
نوع الخط	نسخ معتاد	عدد الأوراق	77 ـ 89
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0
تاريخ التأليف		المقاس	
الملاحظات			
مصدر المخطوط	شستربيتي		
المراجع			

مخطوط رقم	4461 م.ك. مج11	الموضوع	أدب
العنوان	بلبل الروضة		
المؤلف	السيوطي ; جلال الدين عبدالرحمن بن ابي بكر الشافعي ـ 911 هـ		
أوله			
آخره			
تاريخ النسخ	976 هـ		
إسم الناسخ	ابراهيم بن نجم الدين بن المبلط الشافعي		
نوع الخط	نسخ معتاد	عدد الأوراق	90 ـ 94
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0
تاريخ التأليف		المقاس	
الملاحظات			
مصدر المخطوط	شستربيتي		
المراجع			

PIETERSE DAVISON
INTERNATIONAL Ltd
microfilm service
Chester Beatty
Library
MS

17 10 1979

5 cm

جميع حقوق النشر والطبع محفوظة

لامناء مكتبة تشستر بيتي، دبلن، ايرلندا

This microfilm is copyright. It shall not be published or printed without the permission of the Trustees of The Chester Beatty Library & Gallery of Oriental Art 20, Shrewsbury Rd., Dublin 4, Republic of Ireland.

4461

(1) *AL-MAQĀMAT AL-ZUMURRUDĪYA*, by AL-SUYŪṬĪ (d. 911/1505).

[An elegant essay; foll. 1–5.]

Brockelmann ii. 158, Suppl. ii. 197, iii. 1264.

(2) *AL-MAQĀMAT AL-FUSTUQĪYA*, by AL-SUYŪṬĪ.

[A similar work; foll. 6–9.]

Brockelmann ii. 158, Suppl. ii. 197, iii. 1264.

(3) *AL-MAQĀMAT AL-TUFFĀḤĪYA*, by AL-SUYŪṬĪ.

[A similar work; foll. 10–19.]

Brockelmann ii. 158, Suppl. ii. 197, iii. 1264.

(4) *AL-MAQĀMAT AL-MISKĪYA*, by AL-SUYŪṬĪ.

[A similar work; foll. 20–27.]

Brockelmann ii. 158, Suppl. ii. 197, iii. 1264.

(5) *NUZHAT AL-'UMR FI 'L-TAFḌĪL BAIN AL-BĪḌ WA'L-SŪD WA'L-SUMR*, by AL-SUYŪṬĪ.

[A similar work; foll. 28–38.]

Brockelmann ii. 159, Suppl. ii. 198.

(6) *AL-NAḌRA FĪ AḤĀDĪTH AL-MĀ' WA'L-RIYĀḌ WA'L-KHUḌRA*, by AL-SUYŪṬĪ.

[A similar work; foll. 39–42.]

Munich 893 (4).

(7) *NATHL AL-KINĀN*, by AL-SUYŪṬĪ.

[A similar work; foll. 43–46.]

Brockelmann ii. 152, Suppl. ii. 190.

(8) *MANHAL AL-LAṬĀ'IF FI 'L-KUNĀFA WA'L-QAṬĀ'IF*, by AL-SUYŪṬĪ.

[A similar work; foll. 47–58.]

Brockelmann ii. 158, Suppl. ii. 197.

(9) *RASHF AL-ZULĀL MIN AL-SIḤR AL-ḤALĀL*, by AL-SUYŪṬĪ.

[A similar work; foll. 59–76.]

Brockelmann ii. 154, Suppl. ii. 192.

(10) *SHAQĀ'IQ AL-UṬRUNJ FĪ RAQĀ'IQ AL-GHUNJ*, by AL-SUYŪṬĪ.

[A similar work; foll. 77–89.]

Brockelmann ii. 153, Suppl. ii. 192.

(11) *BULBUL AL-RAUḌA*, by AL-SUYŪṬĪ.

[A similar work; foll. 90–94.]

Brockelmann, Suppl. ii. 196.

Foll. 94. 17·8 × 13 cm. Good scholar's naskh.

Copyist, Ibrāhīm b. Najm al-Dīn b. al-Muballiṭ al-Shāfi'ī.

Dated 976 (1568–9).

A. CHESTER BEATTY
MS. 4461

المقامة الزمردية · المقامة المستنصرية · التفاحية · المسكية · التفضيل بين السيف والقلم

في الرياض النضرة · في الحسكنان · في الكناية والتعريض · رشف الزلال · شقائق الاترج في رقائق الغنج

بلبل الروضة

100

21

317 351

94 folios

١

المقامة الزمردية

للجلال السيوطي رحمه الله

٧

عيها الاصيل من منصفي من ظالم بيت المظالم بيشة اخفيه حسبتها بيسه واودلو سميته
وهو كعو الورائق رزقت بنتا ليتها لم تكن في ليلة كالدهر قضيتها فقيل ما سميتها قلت لو
املكتني ملكت من كنت سميتها ولابن الاان لي بال صديق لاجر لشمس هوى منكم به الكروب يجلي
في منه انتساذ ولهم مرشد ولي قطبه نور الضلال ولي ولي وهذا النوع من البديع زعم
ابن الوردي انه اخترعه وسماها بهام التاكيد وهو في القران كقوله الرسل الله
اعلم حيث يجعل رسالته ومنه قول ابن مكانس نعم نعم محضتهم صدقا الولا تعوا
وما رعوا عهدا ولا مودة ولا ولا وله القم في صاحب متمرض متعلق في ذا النحو
يا ربي مني نفسي اقوى على مرضانه وله حملهنا لا ابيا مولاي ان تشمو لديك مواكب
اني رايتك كاسفا وانا وراك وراكب وله القم في غزوه اذا القمر البدر احتجب
اعطانه لصبه فاصله بلا سبب وله ايضا يا ذا العروض الذي اضحى بسيطا نحو كامل
وعن ابن قطاع دوى هل الادويب من ابن واصل وله القم اتيت حتنيه استاذنا
وقد حمت كل معنى كمل بها اي وردوا بيته تفرق سمل عداه وقل والقل نوع من الصابون
بلغة اهل اليمن ذكر في الراجح ولم يذكره اهل اللغة وهي لغة مولده وكتب لسمه الصالحي شافين
في الدخول اليه لما قدم مصر على الباب من كادمن سوهم لموته وذلك يحي الاصيل
الى معنى يا وهنا دكم لكل يا دابون له في الدخول فاجابه لو راى يحيى رقاع الطباع
ولطف السماع وحسن القبول امرا يهلا اذ حكم لبحتاج للاذن فنبلت الطول
وله اليهم مدبا انت بل هو هنت عيني بما منهم فقلت للفاعلين ذا لم تخفضوا ما سعر سيل
وله القم لا يهدى الفتى لصاحب المعالي كالسيف والنصل الادمع اذ الشبه لكن بيد اله العلم الدالي

بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب

سال سايل من اجل الوسايل ممن يقصد في المسايل ذي صيد الدواوين الرسايل عن الخضراوات السبعة المنفردة بالرواء واللمعة وما اجدى منها نفعه واجدى وقعه واشرع وصفه وانفع شرعه وانصع فقه الطبيعة فنقول على الخبير سقطتم ومن البحر لقطتم ولقد استطعمتم نبئوا لكم وما قسطتم وسانبيكم بما يعوق حكمة بقراط من غير تفريط ولا افراط

القرع وما ادراك ما القرع ذو الفضل الذي انتشر والذي كان يحبه سيد البشر كرفيه من حيث ورد وخبر مقبول ورد ففي الصحيح انه صلى الله عليه وسلم كان يتتبعه من حوالي الصحفة وروى النسائي عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب القرع وكفى بذلك تحفة وفي حديث رواه الحفاظ من الثقات المهتدين اذا طبختم قدرا فاكثروا فيها من الدبا فانه يشد قلب الحزين وفي حديث رواه ائمة البلاغ عليكم بالقرع فانه يزيد في الدماغ بارد في الدرجة الثالثة دوا نافع من الادوا العاتية العاتية وتوابل الثمار الصيفية كلها مضرة والبيرها في المعدة لاثنة مذكور في المشهور ومشهور في المذكور وهو من طعام المجهدين جيد لاصحاب الصفرا

المتقين

لاصحاب الصفرا ولاصحاب الكبد الحار اصلح واحرى لمن لم المبرسمون والمحرورون عشاء صنعاه ولا اجل منه نفعا ولا اعظم منه دفعا يبرد ويطفي ويلين البطن ويعفي ويسكن العطش واللهيب وله في نفع الحميات نصيب ومرقة القرع المطبوخ به منعشة من الغشيان الناشية من هيجان الاخلاط الصفراوية في الحمايات واذا اضيف شي من الادوام الحارة بردها واطفا بها وسقا في ذلك الدماغ والعين والنفرش وما سواها وماوه اذا شرب او غسل به الراس سكن الصداع وينوم من به سهر وما عرى من مرض الموم تقطر في الانف بلا نزاع واذا الطخ بعجين وسوى واستخرج ماوه سكن حرارة الحمى الملتهبة وقطع العطش حتى وان شرب بخيار شنبر ونفسج مرتبا احدر صفرا المحتبسة وازال كربا وان كحل بماية المذكور العينان اذهب منها صفرة اليرقان وجرادة القرع اذا لطخ بها الراس سكن الحار من الصداع او بدا العين من الرمد الحار دسكن منه الاوجاع او الحمرة حصل لماده الارداع وما قشر القرع اذا استسعط به نفع من وجع الاسنان او قطر مع دهن ورد نفع الوجع الحار في الاذان واذا طبخ القرع بالخل نقص من غلظه واتهضم وكان اشد تطفية للصفرا والدم

الصفرا

وسويقه نافع من السعال ووجع الحلق والصدر الصادر عن حرارة ومن الكرب الحادثة من الصفراء ودهن القرع محمود من التشنج واليبوسة جيد للحرارة والسهر وهو من اجل الادهان لتنويم المحمومين والمنهوكين كيفما استعمله البشر واذا اكتحل بماء القرع اذهب الرمد الحار وقلعه وقشر القرع اليابس اذا احرق وذر على الدم المنبعث قطعه واذا عجن رماده بخل وطلي به على الموضع المحتاج اليه نفعه وينفع من قروح الذكر والاعضاء اليابسة المزاج وهي جيدة لتطهير الصبيان وطرقها النار معجونا بسمن البقر واذا اعتصرت رطبة ودقت واستخرج منه الادهان نفع وجع الاسنان ووجع الاذان ولبه نيء ينفع من السعال الحار المولد وبرطب الصدر ويبرئ حرقة المثانة المتولدة عن خلط حاد ولو لم يكن من فضله المبين الا انه داوى الله به رسولا من اصفيائه المرسلين قال تعالى فنبذناه بالعراء وهو سقيم وانبتنا عليه شجرة من يقطين

وفيه يقول الشاعر

وقرع تبدى للعيون كانه خراطيم افيال تطحن بمحاجر

مررنا فعاينا به بين مزارع فاعجب ما حسنه كل ناظر

[illegible]

باكورة

باكورة من فرع نابت في كف حلو الدل بعد اذى

كانها كلفونة اقبلت في خرق خضر من السلاذ

الموز

ومما ادركته الهند الموز وفيه احاديث عن طرق بعضها لبعض شهيد ما من ورقة من ورق الموز الا عليها قطرة من الجنة وهو منقبة جليلة وفضيلة ومنه من الاطباء من يسميها البقلة المباركة لانهم وجدوا في اثوابها الطبي مسالكه بارد رطب في الاول جيد للمعدة ماكولا ينفع من ضعف القلب والمعدة وينفع من الكبد والطحال السدد وهو من افضل دواء المعدة والكبد الحارين ويطفي حرارة الدم والصفراء وينقي مجاري الكلى من الدرن واذا اكل مطبوخا عقلت وتسكن التهاب المعدة والكبد ضمادا اذا اكلت وينفع من الحميات والاستسقاء والاورام ومن نفث الدم واكل السموم ولسع الهوام وتسكن الغثيان وتضمد بها من الحمرة والخفقان ومن النقرس والورم الحار في ضرس الانسان وتضمد باصلها من لسع الحية والعقربان وماؤها اذا اغلي وصفي وشرب بسكر ينقي الرطوبات العفنة وينفع من الحميات المزمنة وان طلي به الاورام بردها واسعف ودهنه يذهب الثعل من مائه العفصه

الا انه اضعف ٭ وقال في القانون وبذر ابن ما ٭ انفع الهندبا يوافقه
للمباشرتها ٭ وليحذر الهندبا اصحاب السعال فانه لا
يحال ٭ وفيه يقول الشاعر لقوله

٭ لا احبذا الهندبا بقلة ٭ منافعها جمة جامعة ٭
٭ له ورقات كلين البساط ٭ خضر باطرافه طالعة ٭
٭ اذا ناله ذو سقام ابل ٭ ولم يخش من بعد واقعة ٭

الخس وما ادراك ما الخس ٭ بارد رطب اشد من الهندبا
ترطيبا ٭ واوفى في النطفية وتسكين العطش نصيبا ٭ منه د
للبطن منوم ٭ مدر للبول اذا علقه دوم ٭ واذا طبخ هو اكثر
في الغذا ٭ واذا اكل كما قلع غير مغسول وافق من يشتكي من معدته
اذى ٭ ينفع من الحمرة والورم الحاد ٭ وليكثر من اكله من معدته
تولد المراد ٭ قال ابن البيطار ولم اجد من البقول شيا ابرد
به اشتهي غيره ٭ والخلط المتولد منه بارد رطب جيد الا انه يولد
بقلة خيره ٭ اذ ليس يعرض له رداة الاستمرا كما يعرض لسائر البقول
والبطن ملينه لا هو مطلق ولا معقول ٭ وهو يهيج للانسان شهوة
الماكول ٭ وينفع من اللدع العارض في المعدة ٭ ومن حرقة المثانة
التي هي من خلط صفراوي متولد ٭ ومن السعال الذي لا نفث معه

وهو

وهو من مادة رقيقة تتحلب من الراس مستهل ٭ ويغزر اللبن
ويذهب اليرقان ٭ ويسكن حرارة الراس والهذيان ٭
ويسكن وجع الثدي ٭ ويصلح الاختلاف المياه والابدان
والهدي ٭ وان اكل بالخل نيا سكن المراره والصداع المتولد
من صعود البخار ٭ واذا عجن بمائه دقيق الشعير سكن الورم الحار
من العين ٭ والاكثار من اكله يضعف البصر ويكسب الغشاوة
في العين ٭ وبزره يسكن وجع الصدر ولدغة العقرب والهوام
واذا شرب قطع شهوة الجماع والاحتلام ٭ وفيه يقول الشاعر

٭ اتاني الغلام قبيل الطعام ٭ وقد حم جسمي بخس نضير ٭
٭ كقضب اللجين باطرافها ٭ لبصرها عذبات الحرير ٭

الرجلة وما ادراك ما الرجله ٭ فيها حدث ضعيف
بلا نزاع ٭ ان فيها شفا من سبعين داء ادناه الصداع ٭ وانه
صلى الله عليه وسلم دعى لها بالبركة وحيثما نبتت ٭ وذلك
حين داوى بها قرحة في رجله فبرأت ٭ فلذلك سميتها الاطبا
البقلة المباركه ٭ واللينة والحمقا اسما مشاركه ٭ باردة
في الثالثة رطبة في الثانية ٭ كثيرة المنافع في الحاضرة والبادية
عظيمة البركات ٭ تمنع المواد المتحلبة والنزلات ٭ لا سيما

التي الى المرارة والحرارة مائلات • ومن افعالها تغيير الصفرا جدا •
وتبدل من الحرارة بردا • وتبرد دبغا واشد سيلا • ومن منافع
الاشيا كلها لمن يجد في المعدة والكبد لهيبا ودبيبا • اكلاها
وشربا لمايها • ووضعا على فم المعدة وما يلي السرة من اسفل ازاها •
وتشفي من القرس العارض في الانسان • ومن قرحة الامعا •
وحرقتها اذا اكلها الانسان • ومن الفضول ان تقبل الى المعدة
بالسيلان • ومن نفث الدم من الصدر والغثي والاسهال
ومن نزف النسوان • ومن الاوجاع والقروح في الكلى والمثانة
ومن حرقة البول والعطش بحول الباري سبحانه • وتنفع المحرورين من
واصحاب الحميات الحادة • ومن يدفى الباه والمني في الامزجة الكاين
اليابسة المادة • ومن افعالها تضعف شهوة الجماع قوي المبرود
بلا ابداع • وضمادها ينفع من الصداع واورام العين وغيرها • ومن
الحمرة والتهاب المعدة والمثانة وحرق النار وضربها • وعصارتها
تنفع من الحميات اليابسة وحب القرع شربا • ومن يبوسة الرأس
وصداعه غسلا به وصبا • وتدخل في ادوية الرحم وفي اخلاط
الاكحال • واذا احتقن به فهو على نفع من انصباب المرة الصفرا
الى الامعا • وامسك ما حدث عنها من الاسهال • وبزرها ينفع

من

من القلاع والحرّ في افواه الاطفال • ويشفي من الحصى ويدر
البول ويسهل طبعا • وان اقل امسك الطبيعة وقوى الامعا
واذا دلك بالرجلة الثاليل قلعها بالخاصية قلعا • ومن وضعها
في فراشه لم ير حلما ولا مناما وضعا • وهي في الجملة صالحة في العلاج
في كل حار من الازمان والبلدان والمزاج • غير انها تقطع شهوة الجماع
الطعام • وتحدث في البصر الاظلام

الباميه

وما ادراك ما الباميه • باردة رطبة في الثانيه • وهي ارطب
من ساير البقول • والدم المتولد عنها ردي الفضول • موافقة
لاصحاب المزاج الحار • وغذاوها في غاية القلة والاستبدال •
والتوابل الحارة تدفع ما فيها من المضار • وفيها اقول شعر

• وباميه لها طعم لذيذ • ومنظرها بديع في الجمال •
• تحاكي وهي ترهو في رياض • حقاق زمرد مليت لالي •

الملوخيا

وما ادراك ما الملوخيا • باردة في الاولى رطبة
في الثانيه • تفتح سدد الكبد الواهيه • وترطب الصدر وتنفع من
السعال • وتلين البطن وبزرها اشد في الاسهال • وصحح كلام
القانون في الترجمة عنها • ان منافع الخبازي جارية فيها لانها
نوع منها

الخبازي

وما ادراك ما الخبازي • بارد

وفي بعض الكتب ...
والقسط ... تحفظها ...
[illegible]

رطب في الاولى ٭ ردى للمعدة فضولا ٭ معزز للبن نفاع ٭ يفتح
سدد الكبد ويمنع للقلاع ٭ وينفع من السعال اليابس بالاغتذا
ومن اوجاع المثانة وما بها من الاذى ٭ ويدر البول ويلين طبعا
ويصلح خشونة الصدر والرئة ويزن في ذلك اشد نفعا ٭ قضبا
نافعة للمثانة والامعا ٭ وورقه اذا مضغ نيا وضمد به العين نفى
النواصير واثبت فيها اللحم وازال الغشى ٭ واذا ضمد به للسع النحل
والزنابير نفع ٭ واذا دق وخلط بزبد وتمسح به لم يقرب منها ملسع
واذا ضمد به مع البول ابرا الرطبة من القروح الرائبة ٭ واذا طبخ
ودق وخلط به زيت ووضع على الجمرة وحرق النار اذهب عنها اليابس
واذا وضع وحل على الاورام سكنها اذا الدما ميل فجرها واخرج ما فيها
من الادناس ٭ واذا جلس النساء على طبيخه سكن صلابة الرحم والمفعل
واذا اضيف بزره الى ادوية الحقن ازال ضرر الادوية الحادة وبرده
واذا طبخ ودقه باصوله نفع من لسعة الرتيلا والادوية القتالة
وينبغي ان يشرب ويتقيأ دائما فانه يبرى ذلك لا محالة ٭ وقد قلت فيها

٭ جازيات نراها ٭ تحكي قبات زبرجد ٭
٭ كثيرة النفع طبا ٭ مقامها فيه انجد ٭
٭ تفوق في الطب حقا ٭ على لجين وعسجد ٭

تمت المقامة

المقامة ... عشر في ...

اني بليت باربع ما سلطوا الا لعظم بليتي وشقائي
ابليس والدنيا ونفسي والهوا كيف الخلاص وكلهم اعدائي
ابليس يسلك بي سبيل مهالكي والنفس تامرني بكل بلائي
واري الذي تدعوا اليه جوارحي في ظلمة الشبهات والآراء
وزخارف الدنيا تقول امامي حسني وفخر ملابسي بهائي
وجنود محاطوا بسور منهي يبغون مني الهوى بالاهوائي
فبعزك انصرني يا سيدي يا عدتي في شدتي ورخائي

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

مرّت منا البقول طائفة، على التقليل عائفة، تروم الإفصاح عن منافعها، والإيضاح عن طبائعها، فأطلبهم من أجاب من الألبّاء الأنجاب، أن استمعوا ما ألقي عليكم، وعوا ما أملي عليكم أما الفستق فحار رطب في الثانية أشد حرارة من الجوز واللوز متناهيه، يفتح السدد، وينقي الكبد ويقوي المعدة لأجزائها التي تنفذ إلى الأعضاء، ولعلل الصدر والرئة نافع، وينقي منافذ الغذاء، ويزيل ما فيها من ثقل وأذى، ويذهب المغص والغثيان، وينفع من نهش الهوام كالحية والثعبان، ويقوي فم المعدة وقلب الإنسان، وينفع في الخفقان والرياح التي في البطن، وقشره إذا نقع وحرك في الماء وشرب نفع العطش والغثي والإسهال، ويطيب النكهات، لما فيه من العطريات، ودهنه يضر بالمعدة وذلك من الخاصيات، وفيه يقول الشاعر

من الفستق الشامي كل مصونة، تصان عن الأحداق في بطن تابوت
زبرجدة ملفوفة في حريرة، مضمنة درا مغشى بياقوت

تفكرت في معنى الثمار فلم أجد، لها ثمرا يبدو وحسن مجرد،

سوى الفستق الرطب الجني فإنه * دنى بمعان زينت بزبرجد
غلالة مرجان على جسم فضة * وأحشاؤها ياقوت وقلب زبرجد

وفستقة شبهتها إذ رأيتها * وقد عاينتها مقلتي بنعيم
زبرجدة خضرا وسط حريرة * بحقة عاج في غلاف أديم

وفستق قد حكى حلبا به شغفا * وقلبه كودادي العاشق الكلف
تراه ملتحفا ثوب الحيا خجلا * طورا وطورا تراه غير ملتحف
يحكي فصوص بفصلة المقفة * زرقا وصفرا لها غلف من الصدف
كأن أكله من طيب مطعمه * موصل لحبيبه إثر الصلف

وأما اللوز فحار رطب في وسط الدرجة الأولى يصلح بلة المعدة ويقذف ما فيها رطوبة وفضولا، ويجلو الأعضاء الباطنة وينقيها، ويفتح الأمعاء ويلزق ما فيها، ويدر البول ويسكن حرقة المبال، ويفتح السدد من الكبد والطحال، ويلين الحلق، وينفع اليابس من السعال، ويسمن ويقوي البصر المنطفي وينفع من القولنج ومن عفونة الكلى والكلف، وهو جيد للصدر والرئة والمثانة الخشنة، وإذا أكل بالسكر زاد في المني وصحته، واللوز المقلي أنفع للمعدة بالنشاء، وإذا أكل اللوز والجوز بالسكر غذيا

بهي

كثيرا واخصبا البدن وزادا في المخ والدماغ . واللوز الاخضر
يدبغ اللثة والفم ويسكن ما فيهما من الحرارة والدم
وفيه يقول الشاعر
انظر الى اللوز اذ وافاك اخضره . يا من محاسنه باهت على التيه
انظر اليه بعين لن هو مبتسما . قولي للنظر فيه حسن تشبيهي
كانه حب در صانه صدف . من الزبرجد جل الله منشيه
وقال اخر
رايت في اللوز معنى . ما ناله لبيب يوجد
كانه حب در . عليه قفل زبرجد
وقال اخر
ومهدي الينا لوز قد تضمنت . لبيبه قلبين فيها ملاصقة
كانهما خلان فلذ اجتلوة . على غفلة في خلسة فتعانقا
واما الجوز فشديد الحرارة والاسخان كثيرة
الاضرار بالانسان . وله في المعدة الباردة نفع ومن منافعه
انه يسهل الديدان وحب القرع . ويسود الجميع الشعور
وتسكينه للمغص معلوم . واكثر نفعه للعلاج في الطلاء من
خارج . على القوبا والملتوي الاعصاب والندى لواد

وعضة

وعضة النسر والكلاب . وفيه يقول الشاعر
تامل الجوز في اطباقه لترى . ازادو وحسن عليه غير مخطوط
كانه اكر من صندل خرطت . فيها بدائع من نقش وتخطيط
وقال اخر
يا رب جوز اخضر . مقصقص مقشر
كانما ارباعه . مقنعة على الكندر
واما البندق فاغلظ واغذا من الجوز . وفي الحرارة دون
اللوز . ولفظه فارسي واسمه العربي الجلوز . وهو الى حرارة ويبوسة
قليلة . وفيه خواص ومنافع جليلة . منها انه يزيد اكله في الدماغ
وينفع من السموم ولدغ العقرب اللداغ . ويقوي لعاب المدعو بالصاير
وينفع الضفدع بالخاصية ويلائم . وينفع من السعال المزمن
والنفث الحادث من الرئة والصدر . وذكر ابن البيطار
انهم يعلقونه في اعضادهم من لدغ العقارب وذلك
نفع جليل الفائدة ولتقشر من قشره ليكون اسرع انهضاما
واجل ادرارا واقل من النفخ والقراقر اضرارا . فان في لغشاه الباطن
قبضا شديدا . وبه يعقل البطن ويكثر النفخ قليلا . واذا قلاه
من اراد اكله اعانه على انضاج النزله واما الفستق

وهو القسطل فبارد ذو يبس نافع مصدع للرأس
وغداء غير محمود للناس قابض بطيء الانهضام وان
خلط بالسكر فلل ما به بضام وفيه تقوية للاعضاء ومنع للنزف
رحلا من البيح وقروح الامعاء وينفع من رطوبة المعدة ونفث
الدماء وتحجيد للسموم ويغزر البول معلوم واما
حب الزلم فحار في الثالثة رطب في الاولى يزيد في المني
كثيرا ماكولا وطعمه ومداومة ما الليم واطيبه واذا سحق
ووضع على كلف الوجه اذهبه واما حب [illegible]
فحار في الثانية رطب في الاولى وقيل يابس في الثانية نزولا
شديد الاسخان صالح للمشايخ دون الشبان للرعشة والفالج
والربو نافع وللرطوبات العفنة والبلاغم نافع ينقي الكلى
والمثانة من الحصى والرمل ويشفيها ويقوي المثانة على
امساك البول الذي فيها ويزيد في الباه ويكسر الرياح ويسخن الكلى
لمن كان له بالاسخان حاجة وينفع ما عرض في البدن من الاستحالة
ويجفف الرطوبات الفاسدة المتولدة في الاعضاء وهو بطيء الهضم
فليحذر منه الاكثار ولا ينبغي للمحرورين ان يقربوه ولا سيما

في الزمان الحار والحمد لله وحده وصلى الله وسلم على من لا نبي بعده

تم بحمد الله وعونه وحسن توفيقه

على يد العبد الفقير له همبر السلطان [illegible]

تم الكتاب بكاملت نعم السرور لكاتبه
وعفى الاله بجوده وبفضله عن كاتبه
من خط عسى دعو غير خائبه
رحم الله قائلا رحم الله كاتبه
يا خالق الخلق طورا بعد اطوار
وعالم السر في قلبي واضماري
اغفر لكاتبه فضلا وصاحبه
والمستغفر له يا رب والقاري

[illegible]

حسان في ديوان سحنون

او فهم عن ... علاء الدين بن مسك

مدحتكم طمعا فيما اوصله ولم انل غير حمل الاثم والنصب
ان لم يكن منكم صلة لذى رحم فاجرة للخط او كفارة الكذب

ونور ...

لا تعجبوا الصديق كنت امدحه وقد هجاني وهذا غاية العجب
بل اعجبوا من ذكائه فيه كيف درى انى كذبت فجازاني على الكذب

شهاب الدين ... تاجي

تجنب كل الناس امثاله من بات في مهد نعيم وطيء
اما ترى الشبعان يا سيدي يفت للجيعان فتا بطي

وهذا مثل من امثال العوام تضرب للمترفه الذي لا يعرف حال من كان في بؤس ويطنه مثله وينقطه جيعان انكره اهل اللغة وقالوا المسموع فيه جايع ...
لكن الامثال لا تحظر

محمد بن عمر الوصر

كان ... بسوح العلم والانصاح فيها العلوم
شيبت فوا سيد الرسل هود ولقد شيبت فوادي الروم

محمد بن ... الفارسي ... قوله

حكيتنا ابليس خبثا وصورة من عوره يا سابلا اعمالكم عندي ... حبث
هلت لمقدسيك لهذا الماجري يحو قوله

لا تحسبوا ابليس على الخنا فانه منه ما افضاح ابصر وليصبر ابليس ... وما ارى
وقد ... ولنت فتى من جند ابليس فارتقى
بي ... [illegible] ولو مات من قبلي لاجبت بعده
طرائق فسق ليس يحسنها بعدي وقوله
يا تائها ... لقهوتنا التي تخالف ... الالسن العاني
... مثلك ... في لحة نورها واوطها انقا لفحات

وهو من قول ابن الرومي
... ما زال ... فاولها ... كمثلك ... نوفير ... طهاه

عبد الله العبوشي قولها ... افق اما الثاما وهم ما بين ذي جهل وبذل
شجاعتهم بالشام حداد وعيشهم جبن وهو بخل ... اهل المهاجر من مصر
لقد كان في مصر الامية حاكم يسمى بفرعون وكان لنا موسى وفي عصرنا هذا الله قسمنا
لنا الف فرعون وليس لنا موسى ولما التي ... قولي
... من اذل النفس ... حركك يا مرتهم لا يوسى لا تلم الناس وانت الذي
اعطيته ... عصا موسى ... بعض السهود ... افكلت ...
اذ كنت ... مصر اذ جرت بالظلم وبالجور فاصبر والحزن لما قد جرى
... على ... وعلى ذكر فرعون ... في مناجاة موسى
فاجبت ... فيه ... وقال انه كان سهل الحجاب
في مصر ... في الدنيا ...
الحكم اذا كان سهل الحجاب ... ان كان فرعون فانا بالله
فلت ... عبد الواحد السرندي
... الذي ... لست عندي بنايب اما انت نايبه
... لناحكم باطل ... ما فيه بالنية لم يكن فاضيا
... الفاضيه ولا رجال ومن ... هذا الامر نايب
لكن ... لا تحسبن ان ... لهم وطن ما صيما
... لكي ... الكلمتين ... قبلها ... الاحر

بسم الله الرحمن الرحيم وهو حسبي

سألت طائفة فاكهة عن مناقب الفاكهة وصفاتها المشاكهة وما فيها من الامثال والمشابهة وما قاله فيها كل طبيب اريب وكل شاعر اديب واختارت منها سبعة نثرا وبضعة عشر الزمان بحسنها جهرا فاجبناها لما طلبت وسالت قناة القلم بالبلاغة لما سالت ورغبت وبدانا بالالطف في الذات والاشرف في الصفات

الرمان

وما ادراك ما الرمان مصرح بذكره في القرآن في قوله تعالى في سورة الرحمن فيهما فاكهة ونخل ورمان وفي الحديث ليس في الارض رمانة تلقح الا بحبة من حب الجنان وقال علي بن ابي طالب فيما رواه البيهقي واسنده كلوا الرمان بشحمه فانه دباغ للمعدة قالت الاطباء الحلو منه بارد في الاولى رطب فيها يدبغ المعدة من غير ان يضر بعصبها ويحدر منها الرطوبات المرتبة العفنة وينقي من وصبها ويحفظ الطعام اذا نقص عن فمها وينفع من حميات اللعب المتطاولة ذاتها ومن الجرب والحكة والخفقان واذا ادمن مصه مع الطعام احصب الابدان ويقوي الصدر ويجلو الفؤاد واذا

بالخبز

بالخبز منعه من الفساد جيد الكيموس قليل الغذاء صالح للمحرورين دافع للاذى ويبخط لما يحدثه من قليل رياح ولكون يقصر سائر النفسي لا يحتاج الى اصلاح ونيه ممن لطيف دسمي بجفيف وحبه اشد في ذلك ثم قشره ثم جنبذه الذي يسقط عن الشجر اذا عقد زهره واذا وضع في شمس حار ماؤه المعتصر واكتحل به بعد غلظه احتد البصر وكلما عتق كان اجود وابرد واذا طبخ ماؤه في اناء نحاس نفع من القروح والعفن والروائح المنتنة في الانف والاذن وحامضه انفع للمعدة الملتهبة واكثر للبول ادرارا واقوى في تسكين الاخلاط الحادة مقدارا واشد تنبيها للكبد ولا سيما ان اولي ادمانا واكثارا ويطفي نارية الصفراء والدم ويقطع القيء ويقطع من المعدة البلغم واذا عصر النوعان مع شحمهما وشرب منه نصف رطل مع سكر عشرين درهما اسهل المرة الصفراء وقوى المعدة واذهب عنها ضررا وان شرب عشرة اواق مع عشرة دراهم سكر فانه يعادل الهليلج الاصفر وفي الشراب المتخذ منهما خاصية في منع انحدار البدن من التعفين والرب المتخذ من الرمانين يقوي المعدة الحارة ويقطع العطش والقيء والغثيان واذا عصر الرمانان

بشحمها وتمضمض بمائها نفع القلاع المتولد فى افواه الصبيان
واذا طبخ فى نايحاس بمائها بما المعصر واكتحل بهما اذهبا
الحكة والجرب والسلاق وقوى البصر والاولى ان يمص المحمور
من الرمانة بعد الغدا لانه يمنع صعود البخار ولا يقدمه بعصرف
المواد عن الانحدار واذا شربت الرمانة الحلوة وضمد بها
سكن وجع العين الرمد وربما الرمان يقطع القى الذريع
المفرط اذا ضمدت به المعدة واذا فرغت رمانة من حبها
وملئت بدهن ورد من لبها ودفنت على نار بها دبتسخينها
سكن وجع الاذن تقطيرا ومع دهن بنفسج للسعال اليابس كثيرا
وحب الرمان الحامض اذا جفف فى الشمس ودق للادام وذر
او طبخ مع الطعام منع الفضول ان تسيل الى المعدة او الامعا
واذا نقع فى ما المطر وشرب نفع من نفث الدم نفعا وقشر
الرمان اذا سحق وسف منه عشرة دراهم اخرج الدود واذا
عجن بعسل وطلى به اثار الجدرى وغيرها ازالها متوالية اذ يهبها
وحصل المقصود واذا طبخ فى ما وتمضمض به قوى لثة الفم
وان شرب امسك اسهال البول واسهال البطن والنفث
وان استنجى به قوى المعدة وقطع ما انبعث من افواه البواسير من الدم

وان

وان جلس فيه النسا نفع من النزف وشدده والاطفال من
خروج المقعدة وحلنار يشد اللثات ويمضمض بطبيخه
اللثة التى تدمى كثيرا والاسنان المتحركات وزعم قوم او لو
عدد وعده ان من بلع منه ثلاث حبات صغار لم يمرض في تلك
السنة رمد واصل شجر الرمان اذا شرب طبيخه بنار موهجة
قتل حب القرع واخرجه فسبحان من اخرجه من العدم واوجد
فيه تلك المنافع والحكم وصوره كرة للاعب او لهدا لكاعب
وملاه بحبات العقيق والياقوت وجعله لما شا من طعام وشراب
وتفكه ودوا وقوت وذكر انه رمان الجنان الذى كل رمانة منه
قدر القتب من البغال كما ورد عن سيد ولد عدنان وقد اكثر
الشعرا فيه من التشبيه واجادوا فى التطلية والتمويه
فقال شاعر رمانة مثل نهد الكاعب الرعم ترهى بشكل ولون
غير مكتوم
كانها حقة من عسجد ملئت من اليواقيت اغر منظوم

وقال اخر

رمانة صبغ الرمان اديمها فنبتها فى ناحى الاغصان
فكانما هى حقة من عسجد فدادها خرزا من المرجان

وقال اخر

خذ واصفة الرمان عني فاذلي ◦ لسانا يا عن الاوصاف غير مقصر

حقاق كامثال العقيق تضمنت ◦ فصوص لجين في غشا احمر

وقال اخر

طعم الوصال يصونه طعم النوى ◦ سبحان خالق ذا وذا من عود

وكانها والخضر من اوراقها ◦ حمر القباب على نهود الغيد

وقال اخر

واشجار رمان كان ثمارها ◦ ثدي عذارى في ملابسها الخضر

اذا انفض عنه قشره فكانه ◦ فصوص عقيق في حقاق من الدر

بدت ولكن لم يدنسه عارض ◦ وما ولكن في مخازن من جمر

وقال اخر

ولاح رماننا فاعجبنا ◦ بين صحيح وبين مفتوق

من كل مصفرة معصفرة ◦ تفوق في الحسن كل منعوت

كانها حقة فان فتحت ◦ فصرة من فصوص ياقوت

وقال اخر في جلناره

وجلنار مشرف ◦ على اعالي شجره

قراضة من ذهب ◦ في خرقة معصفره

دماام

وقال اخر

وجلنار نهي ◦ ضرامه يتوقد

بدا لنا في غصون ◦ خضر من الرمي مبدد

يحكي فصوص عقيق ◦ في قبة من زبرجد

الاترج وما ادراك ما الاترج ◦ مذكور في التنزيل ممدوح في الحديث منوه له فيه بالتفضيل في الكمال واعتدت لهن متكا قيل بالاترج عمن روى وراى ◦ وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل المومن الذي يقرا القران مثل الاترجة طعمها طيب وريحها طيب ◦ وفي حديث اخر استخرجه الحفاظ من الصحيح انه صلى الله عليه وسلم كان يعجبه النظر الى الاترج ◦ بارد رطب في الاولى يصلح غذا ودوا ومشموما وماكولا ◦ يبرد عن الكبد حرارة ويزيد في شهوة الطعام وشرابه ◦ ويقطع حدة المرة الصفراء ◦ ويزيل الغم الحاصل منها ويولد نشاطا ◦ ويسكن العطش وينفع اللقوة شرابه ويقطع القي والاسهال المزمنين شرابا ◦ وحماضه يقوي القلب اشد تقوية ◦ وينفع الماليخوليا المتولد من احتراق الصفرا ويقمع البخار الحار والصفرا والقي والخفقان ◦ وينفع شرابا وطلا من لسعة العقربات ◦ واكتحالا من الرمد واليرقان ◦ وطلا من الغوبا والكلف

وتجلو الالوان • ويحبس ما ينجلب من الكبد الى المعدة والامعا
ذكر له فى الاسهال العارض من قبل الكبد نفعا • واذا نقع فى ماورد
وقطر فى العين نفع الرمد المزمن ومنعه وابراه من الشبن •
وربه دابغ للمعدة من الربن • والمربى جيد للحلق والرية من البنر
وطبيخه مسمن ونافع من الحمى بزبله وفحجها • واذا طبخ لبه بالخل
وشرب قتل العلق المبلوعة واخرجها • وعصارته تسكن غلمة النسا
وقشره فى الثانية حرارة ويبسا • يقوى المعدة منه اليسيره •
وينفع اكله من البواسير • وامساكه فى الفم يطيب النكهة المشمومه
وفى الثوب يمنع السوس ان يحومه • وعصارته اذا شربت تنفع من
نهش الافاعى والادوية المسمومة • وحراقته طلا جيد للبرص معلوم
ورايحة الاترج تصلح فساد الهوا والوبا • وحبه ينفع من لدغ العقا
مدقوقا طلا ومغشر امشروبا • وبزره يقوى اللثة ويحلل الاورا
وورقه مقو للمعدة والاحشا • هاضم من الاكل ما يشا • للمعدة مسخن
وللنفخ مسكن • وللنفس موسع • وللسدد البلغمية مفتح • وبزره
نافع للمعالج من استرخا العصبة الفالج • لطايفه
من الحكما جمع انواعا من المحاسن والاحسان • فمن
مشموم • وشحم فاكهة • وحماضه ادام • وبزره دهان • وقد اكثر

فيه الشعرا • ونظم فيه الادبا • قال شاعرهم

• انظر الى صنعة المليك وما • اظهر فى الارض من اعاجيب
• جسم لجين قميصه ذهب • ركب فى الحسن اى تركيب
• فيه لمن شمه وابصره • لون محب وريح محبوب

وقال آخر

• كان اترجنا النضير وقد • زان بجنا ننا تصنعه •
• ايد من التبر ابهرت بدرا • من حولهن ما تشتهي تجمعه •

وقال آخر

• حياك من تهوى باترجة • ناعمة مقدودة غضه •
• فجلدها من ذهب سايل • وجسمها الناعم من فضه •

وقال آخر

انظر الى الاترج وهو مفتح • ان كنت للتشبيه اى محقق
فكانه كف تضم انا ملا • منها لتدخل فى انا ضيق •

وقال آخر

• ايا حسن اترج يلوح لناظر • عليه من الاوراق خضر الغلايل
• حكى مشبها ما صفر البين حاله • وقد عدا ايام النوى بالانامل

وقال آخر

امسيت ارحم اترجا واجتنبه • في صفرة اللون من بعض المساكين
عجبت منه فما ادري اصفرته • من فرقة الغصن ام خوف السكاكين

وقال اخر

وصفر من الاترج في وسط مجلس • يحاكي وجوه العاشقين اصفرارها
تشير اذا لاحظتها باصابع • كايدي جواري الترك لولا احمرارها

وقال اخر

• لله بل للحسن اترجة • تذكر الناس باثر النعيم •
• كانها قد جمعت نفسها • من هيبة الفاضل عبد الرحيم •

المراد بعبد الرحيم القاضي الفاضل

السفرجل وما ادراك ما السفرجل • ورد في حديث عن طلحة صحيح الاسناد • ان النبي صلى الله عليه وسلم دفع اليه سفرجلة وقال دونكها فانها تجم الفواد • وفي رواية اخرجها امام مالك القدوة انها تشد القلب وتطيب النفس وتذهب بطخاوة الصدر • وفي حديث له رواه بريق • كلوا السفرجل على الريق • وفي حديث رواه من اسنده واستند • كلوا السفرجل فانه يجم الفواد ويشجع القلب ويحسن الولد • بارد في اخر الاولى يابس في اول الثانية فيه منافع وقبض وتقوية • يقوي المعدة القابلة للفضول • والشهوة الساقطة للماكول • ويسكن العطش والقيء بدة • وينفع من الدو

ويقطر • ويحبس النزف والعرق • واذا دخل البطن على الطعام انطلق • وعصارته نافعة من الربو وانتصاب النفس • واذا قطرت في الاحليل نفعت من حرقة البول الذي يحتبس • ولعابه يرطب ما في قصبة الرية من اليبس • وحبه ملين لا يتصرفه لمن شا ويوجب سيلان الفضول الى الاحشا • وينفع الحلق من الخشونة ويحدث في قصبة الرية ليونة • ودهنه نافع من النملة والشقاق في ومن القروح الحربة على الاطلاق • ومن وجع الكلى والمثانة ودما البول من الاحراق • ومشويه يوضع على العين للحادث من الاورام ويجفف وطبيخه لنتو المقعدة والارحام • واذا ادمنت الحامل اكله كان ولدها احسن الصورة • واذا وضع مطبوخه على الثدي الوارم من انعقاد اللبن ازال المدة الفروه • وكم له من منافع وخواص مذكوره وفيه اشعار كثيرة مشهوره • قال شاعر

سفرجلة جمعت اربعا • فكان لها كل معنى عجيب
صفا النضار وطعم العفا • ولون المحب وريح الحبيب •

وقال اخر

جاز السفرجل لذاتا لو ذي رغدا • على الفواكه بالتفضيل تحريرا
كالراح طعما ونشر المسك رايحة • والتبر لونا وشكل البدر تدويرا

وقال آخر

سفرجلة صفرا تحكي بلونها ۞ محبا شجاه للحبيب فراق
اذا شمها المشتاق شبه ريحها ۞ بريح حبيب لذ منه عناق

وقال آخر

۞ سفرجل كأنه ۞ مثل ثدي النهد ۞
۞ يحكي اصفرار لونه ۞ صبغة لون العسجد ۞

وقال آخر

۞ ململمات من كرات التبر ۞ مقنعات برقاق خضر ۞
۞ بنكهة العطر وفوق العطر ۞ اطيب من نشو سلاف الخمر ۞

التفاح وما أدراك ما التفاح ۞ بارد رطب في الاولى
مقول لهم المعدة إذا صادف فيها خلطا غليظا احدره فضولا ۞
طيب في المذكورين ۞ موافق فلذا ان يصرا لمحرورين ۞ له خاصية
عظيمة في تفريح القلب وتقوينه ۞ ذو عطرية يعد من اغذية
الروح وادويته ۞ من انفع الاشيا للموسوسين والمذبولين اكلا
وشما ۞ ويقوي الدماغ وينفع سوء عصارته وورقه شما ۞ وينفع
العين الرمد اذا شوي شيئا ۞ والمشوي منه في العجين ينفع قلة
الشهوة ومن الدود والدوسنطاريا ۞ ومن خاصيته في ما ذكرالله

توليد

توليد النسيان ۞ وروي فيه اثر الا انه في غاية النكران ۞
وشرابه يعقل الطبيعة ويقمع صحرا ۞ ويصلح للغشي والقيا الكاينين
من المرة الصفرا ۞ وعصارته لرجل المنقرس طلا ۞ وهو يسر النفس
ويحسن الخلق شما وماكلا ۞ والحذر من فاكهة لم تنضج على شجرها
فانها عليلة ۞ ومن اكثر من اكلها اورثه ذلك حمى طويلة ۞ وقد
جعل ابن البيطار السفرجل نوعا من انواع التفاح ۞ وجعل منه مما
مما اوردناه في هذا المراح ۞ فسمي الاترج بالتفاح الماذي نسبة الى
بلاد ماه ۞ والخوخ بالتفاح الفارسي سماه ۞ والمشمش بالتفاح
الارمني دعاه ۞ وهذا ابدل على شرف التفاح لمن دعاه ۞ ومن محاسنه
الادبية ۞ انه اجتمع فيه الصفرة الذرية ۞ والبياض الفضي والحمرة
الذهبية ۞ وانه يلتذ من الحواس ثلثة بجرمه ۞ العين بحسنه ۞ والانف
بعرفه ۞ والفم بطعمه ۞ وكم قال فيه من شاعر ماهر ۞ واديب باهر ۞

قال شاعر

وتفاحة فيها احمرار وخضرة ۞ مخضبة للطيب من كل جانب
تكامل فيها الحسن حتى كأنها ۞ تورد خد فوق خضرة شارب

وقال آخر

۞ كأنما التفاح لما بدا ۞ يرفل في اثوابه الحمر ۞

تشهد بما الورد مستودع ❊ في اكره من جامد الخمر ❊
كاننا حين نحيا به ❊ نستنشق الند من الجمر ❊

وقال اخر

تفليحة جمعت لونين خلتهما ❊ خدي محب ومحبوب قد اعتنقا
تعانقا فبدا واش فراعهما ❊ فاحمر ذا خجلا واصفر ذا فرقا

وقال اخر

وتفاحة من كف ظبي اخذتها ❊ جناها من الغصن الذي مثله قدا
لها لين عطفيه وطيب نسيمه ❊ وطعم لماه ثم حمرة خده

وقال اخر

الحمر تفاح جرى ذايبا ❊ كذلك التفاح راح جمد ❊

الكمثرى ❊ وما ادراك ما الكمثرى ❊ بارد في الثانية رطب في الاولى ❊ يشاكل التفاح في طبيعته ولكن التفاح خير منه واولى ❊ يقوي القلب والمعدة من الاعتلال ❊ ويقطع القي والاسهال ❊ ومن اشتدت حرارة معدته والتهبت ❊ وارتفعت عن درجة المبرودين وذهبت ❊ حصل له نجاح ❊ ولم يحتج معه الى اصلاح ❊ وقال بعضهم ان الكمثرى اسرع انهضاما من التفاح ❊ وما يتولد منها في البدن يقابله ❊ وخصه ابن البيطار

ابو العباس محمد بن محمد المامونى
وتفاحة من سوسن صيغ بعضها
ومن جلنار بعضها وشقايق
كأن الذي فيها من الحسن صالح
بان [illegible]
من [illegible]

بمن

بمن اكله على سبيل اللذة والغذا ❊ لا على سبيل الحاجة والدوا ❊ واما الدوا فهو على الريق افضل واجدى ❊ لانه بعد الطعام مطلق وزايد في ضعف المعدة واذى ❊ والحامض من الكمثرى نافع للمعدة زايد في الشهوة ❊ مشهي للاكل مدر للبول ❊ وشرابها وربها للمعدة يشدان ❊ وللاسهال الصفراوي يقطعان ويسدان ❊ وقد شبهه الشعرا بالنهد والسره ❊ وناهيك بحسن هذا التشبيه في المسره

قال الشاعر

وكمثرى تراه حين يبدو ❊ على الاغصان مخضر الثياب ❊
كثدي مليحة ابدته تيها ❊ له طعم الذ من الشراب ❊

وقال اخر

حبى بكمثراية لونها ❊ لون محب زايد الصفرة ❊
تشبه نهد البنت ان اقعدت ❊ وتحكيها ان قلبت سره ❊

وقال اخر

وكمثرى سباني منه طعم ❊ كطعم المسك شيب بماء ورد ❊
لذيذ طعمه لما اتانا ❊ نهود الشمر في معنى وقد ❊

وقال اخر

ولكمثرى ببستان ❊ شهي الطعم والمنظر ❊

كانثداء الدمى جابت ۞ عليها السندس الاخضر
لها طعم اذا ذيق ۞ كما الوردة السكر

النبق وما ادراك ما النبق في كل الملك المعبود وسدر مخضود وفي الحديث عن سيد البشر رأيت سدرة المنتهى فاذا نبقها كقلال هجر وهو السدرة المذكورة في القران وفي غيره من الاحاديث الصحاح والحسان بارد يابس وسط الدرجة الاولى نافع للمعدة يحد عنها فضولا يسهل المرة الصفراء المجتمعة في المعدة والامعاء وهو للحرارة قميع وينفع من الاسهال الذريع مطلق عاقل كالهليلج الذي هو للبرد والعفونة فاعل فسبحان جامع الاضداد المنزه عن الاشباه والانداد يقوي المعدة الضعف وينفع من قروح الامعاء والنزف ومن تساقط الشعر يقويه ويطوله وورقه يلين الورم الحار ويحلله ويصلح لامراض الرئة وللكبد يبريه ويعدله وطبيخ السدر لسيلان الرحم يقطعه وصمغه يذهب الابرية والحزاز اذا به يغسله وكم فيه من شعر نصفه

قال شاعر

وسدرة كل يوم ۞ من حسنها في فنون
كانما النبق فيها ۞ وقد بدا للعيون

انظر الى النبق في الاغصان منتظما ۞ والشمس قد اخذت تجلو في القضب
كان صفرته للناظرين غدت ۞ تحكي جلاجل قد صيغت من الذهب

انظر الى النبق الذي ۞ قد شفا لكل ذايق
فكانه في دوحه ۞ والليل مهدود السرادق
ذهبت بهجة الصبا ۞ رف صادحا للمجانق

تعالت لكي تبقى ۞ فاهديت لك النبقا
ولا زلت ولا زلنا ۞ وفي النعمة لا نشقى

وما ادراك ما الخوخ بارد في اخر الاولى رطب في مبدا الثانية ينفع الابدان اليابسة الحارة الواهية جيد للمعدة الحارة يقطع اللهيب والعطش ومضاره ويشهي الطعام ويزيد في الباه والاغتلام ويطفي الحرارة المطلقة وينفع المحموم وقت صعود الحمى الحادة اذا كانت غبا خالصة او مركبة

ودرقه اذا دُق وعُصر وشرب مرات متواليات اسهل حبّ القرع والحيات • واذا ضمد به السرة قتل ما في البطن من الديدان • واذا دلك به بعد الطلا بالنورة طيّب الابدان • ودهنه ينفع من الشقيقة واوجاع الآذان • وكم فيه للشعراء من تشبيهات حسان

قال شاعر

وخوخة ببستان ذكي نسيمها • من المسك والكافور قد كسيت
ملبسة ثوبا من النبت نصفها • مصاغا دباقها كياقوتة حمرا •

قال آخر

وخوخة جمعت طعما ورائحة • ومنظرا بابه من منظر حسن
فيها من الطعم اصناف مضاعفة • طعم الفواكه مجني من الغصن
في وسطها عجم تشفي اذا عصرت • من كل داء جرى في الراس والبدن
اضحت شفاء وريحانا وفاكهة • زين الفواكه في الامصار والمدن

قال آخر

• كانما الخوخ على دوحه • وقد بدا احمره العندمي
• بنادق من ذهب اصفر • قد خضبت انصافها بالدم •

قال آخر

وخوخة يحكي لنا نصفها • وجنة معشوق رآه الرقيب

ونصفها

• ونصفها الآخر شبهته • بلون صب غاب عنه الحبيب

وقال آخر

• يا حبذا الخوخة والذائق • وحسنها المستكمل الفائق
• كانما نوّر بدا فاقها • نوّرته خد مضه عاشق

وختم من المعاني بقول ابن... الغزولي رحمه الله

سقى الله عيشي تحت ريّان يانع • معدّ ابا نداه وبرد
• ظلال •
كاني اذا امتدت على ظلاله • مسحت على بردي بديع
• عوالي •
كان على اوراقه ادمع الحيا • نظام لآل او نجوم ليال
كان على اغصانه سندسية • ستائر من هجر الهجير
• كوالي •
كان مدبرات العرائش فوقنا • سوابط خلجان قلبن عوال
كان جنا المعطوف من ثمراته • جنى لعل ممزوجا بماء زلال
كان سنا النارنج فوق غصونه • سنا الجمر تذكي بالالو
• وصالي •
كان مبادي الجلنار انامل • مطرّفة او داميات نبال

كأنّ دُرَى الرمان عند نواهد • جلابيبُ في أعلى المنصّة حالي
كأنّ ثمار البرق أنجم عسجد • تغير سنا شمس ونور هلال
كأنّ ثمار الخوخ تبدي جنوبها • خدود من الهند ذات دلال
كأنّ جنى ورديه مجتمعًا معًا • عقيق ودرّ في ترائب حالي
كأنّ ذكيّ الياسمين وحسنه • جميل ثناء عن جزيل نوال
فيا حبّذا حالي إذا رحتُ خاليا • بهذا وذا ألوانَ سرى حالي

• تمت بحمد الله وعونه •
• وحسن توفيقه •

[illegible]

المقامة المسكية وهي مقامة الطيب

• من انشاء الامام العالم العلامة •
• جلال الدين ابي الفضل •
• عبد الرحمن السيوطي •
• الشافعي رحمه •
• الله •

قال ابراهيم بن علي الهذلي اخرج من جميع
الكلام اربعة الاف كلمة واخرج منها اربعمائة
كلمة واخرج منها اربعون كلمة واخرج منها
اربع كلمات اولها لا تثق بالنسا والثانية
لا تحمل معدتك ما لا تطيق والثالثة
لا تغتر بالمال وان كثر والرابعة يكفيك
من العلم ما تنتفع به

وجد مكتوبا على سيف تحت نصره هذه الابيات
لله في عالمه خاتم تحتم للقادر على نفسه
لا تلبس الشر تبتلي به ولحذر على نفسك من لبسه
مصارع الفعل لها صولة تنكس السلطان عن عرشه
اذا طمع الكبش بسهم الكلى ادرج راس الكبش في كرشه

بسم الله الرحمن الرحيم

حضر امراء الطب بين يدي امام في البلاغة خطيب
فقالوا ايدك الله مولانا وتولاه وأمدّه بالمكارم وولاه
واولاه من نعمه وما اجدره بذلك واولاه وحرسه من
المكاره ووقاه واصعده الى ذروة المجد ورقاه انا معشر
اخوان وعلى الخير اعوان نرصد للخير ونقصد لدفع
الاذى والضير لا يرى منا مكروه واذا قصدنا عاف
لم يرعه منا ما يسوءه ولم يسؤه عنا ما يعدوه كل خبر
عنا شاع وذاع وكم ربح بحبنا اذ دجا ضاع وقد كان
يحصل بيننا نزاع ابنا اجلّ في لم رتبة الطبية واحلّ في
مواطن الانتفاع بما ودّ ابنا انك تتعدى نسبق لنا ذي يا ايها
الملا اني نصحكم اطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا
وتذهب ريحكم تتواصينا على حسن السيرة وتوطينا على
السلم والصلح حين واصطلحنا على ترك الجدال والجلاد
وجهنا اليك اكبادنا الابل من اقصى البلاد وقطعنا اليك
كل بحر وواد وقصدناك نحن اكرم وراد وزواد وجئنا

الى

الى حماك الذي هو للعفاة ملاذ ووردنا منهلك العذب
الذي هو دهر باب انواع الملاذ متشوقين الى عظيم انصافك
متشوفين الى كريم انعطافك لتنشر من اوصافنا ما خفي
وتظهر من صفي اسرارنا ما صفا وتلبسنا من خلع الملاحة
ما ضفا وتعفو عما صدر منا من جفا وتأخذ من اخلاقنا ما
عفا وتنظم لنا من درر الفاظك التي هي شفا لمن كان على شفا
وذلك لما طرق مسامعنا من مقامة الرياحين التي انشأتها
والآية الكبرى التي نسختها وما انسأتها وما اودعته فيها
من بديع وصفك وبليغ رصفك وما ابرزت من منافعها
واطلعت من لوامعها وسفرت من براقعها ونشرت من
مكنونها واظهرت من مكامنها وجلوت من محياها واخرجت
خباياها من زواياها فان رايت ان تجعل لنا حظا وتحبر لنا
من نظامك لفظا وتقرب لنا مع اولئك نسبهم وتجعل لنا
لسان صدق بيننا قاله اولوا العلم واولوا الفهم فاجابهم على الفور
مرحبا بالكرام الزور اعيذكم بالله من الجور ومن الحور بعد
الكور واقامكم في احسن طور وقطع عنكم التسلسل والدور
منتكم من اذا اسا الحجاب واذا دعي فلله يستجاب ثنا

المستطاب، ونشكر بملء الوطاب، وبكم تتجمل الخطاب
ونسأتيكم بالحكمة وفصل الخطاب، ثم صعد على منبره متضمخا
بمسكه وعنبره، وأقبل على الناس واستنصت الجلاس
وقال الحمد لله الذي كرم أنواع الطيب، ونشر
العبير من محاسنها على لسان كل خطيب، وأشاع من نشرها
ما هو أضوع من المندل الرطيب، ورضيها على الأسرة والأرائك
وحببها إلى الأنبياء والمرسلين والملائك، وقرنها بالسنن
المطلوبة في الجمعة والعيدين وحسن أولئك، وأشهد أن لا إله
إلا الله وحده لا شريك له الذي جعل الخير عدا فيه في الجنة
وأنزل في الدنيا من آثارها أنموذجا يستدل به على ما فيها
من عظيم المنة، وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي
جاء بأطهر شريعة، وأظهر منهج إلى الحق سريعة، وأقوى ملة إلى
الله ذريعة، الطيب خلقا وخلقا، الذي كان ينطف منه
ما هو أطيب من المسك إذا ارفض عرقا، صلى الله عليه وعلى
آله ما نبتت أعواد منبر وجلبت من بر نوافج المسك
ومن شواطئ البحر نوافح العنبر، أما بعد أيها الناس
فإن الله آتى أنواع الطيب شرفا عميما، وجعل لها في الدنيا والآخرة

والبرزخ

والبرزخ فضلا عظيما، وحببها إلى رسله وإلى أنبيائه وإلى
ملائكته وخواص أصفيائه، ويكفي فيما شرف به الطيب وأولاه
ما رواه الحاكم في المستدرك وصححه إذ رواه، عن أنس بن مالك
خادم المصطفى ومولاه، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وشرف وكرم وزاد علاه، حبب إلي من دنياكم النساء والطيب
وجعلت قرة عيني في الصلاة، وفي حديث آخر رويناه في الصحاح
أربع من سنن المرسلين السواك والتعطر والحياء والنكاح،
وفي الحديث من عرض عليه طيب فلا يرده فإنه خفيف المحمل طيب
الريح، وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا
يرد الطيب، رواه البخاري في الصحيح، وروى البزار في مسنده
حديثا في رتبة الإنافة، إن الله طيب يحب الطيب نظيف يحب
النظافة، وقد ورد الأمر بالطيب في غير ما موطن من شعائر
الإسلام، كالجمعة والعيدين والكسوفين والاستسقاء
وعند الإحرام، وشرع مطلقا لكل حي، وللميت كل قبيلة وحي
سيما [illegible] الطيب من أعظم لذات البشر
وأقوى له دواعي الوطء وقضاء الأوطار، وورد في الحديث الصحيح
أن طيب الرجال ما ظهر ريحه وخفي لونه يعني كالمسك والعنبر

وطيب النساء ما ظهر لونه وخفي ريحه يعني كالزعفران ۔
ولهذا حرم على الرجال المزعفر ۔ ثم انكم ايها الامرآء الثلثة
المسك والعنبر والزعفران ۔ فلا تشكوا في السيادة والرياسة
اقران ۔ ولهذا انا وانتم دليل الاقتران ۔ في السنة التي هي تالية
للقرآن ۔ روى ابن ابي الدنيا من حديث انس عن اعظم نبي صعد المنبر
خلق الله الجنة ملاطها المسك وحشيشها الزعفران وحصباؤها
اللؤلؤ وترابها العنبر ۔ ولكن للمسك من بينكم الخصوصية ۔ وله
عليكم الفضل والمزيه ۔ حيث جاء ذكره في التنزيل وذلك غاية
التشريف والتبجيل ۔ قال تعالى فيما تلاه الدارسون ۔ يسقون
من رحيق ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون
وقال فيه الصادق المصدوق وهو مثني عن فضله ومعلم ۔
اطيب الطيب المسك ۔ رواه ابو سعيد الخدري وخرجه عنه
مسلم ۔ ومن كلام العرب المأثور من قديم ليس الطيب الا
المسك بالرفع على لغة تميم ۔ وقد طيب به رسول الله صلى الله عليه
وسلم في حنوطه عند وفاته ۔ وفضلت منه فضلة فاوصى علي
ان يحنط بها تبركا بفضله وفضلاته ۔ واوصى سلمان الفارسي
عند احتضاره ان يرش به البيت في اثر صحيح ۔ وقال انه

يخفى

يحضرني ملئكة لا ياكلون ولا يشربون ولكن يجدون الريح
وكم روينا حديثا صحيحا ۔ جاء فيه ذكر المسك صريحا ۔ من ذلك
انه شبه به دم الشهيد ۔ وخلوف فم الصائم وجعل الله عليه
المزيد ۔ وان انهار الجنة تتفجر من تحت جباله ۔ وان في الجنة
مراغا من مسك يتمرغ فيه كما يتمرغ بهيم الدنيا في رماله ۔
وشبه بحامله الجليس الصالح ۔ اما ان يحذيك او تجد منه ريحا
طيبا فانت في الحالين رابح رابح ۔ وقد امر به صلى الله عليه وسلم
الحائض اذا طهرت واغتسلت ۔ وقدمه على سائر انواع الطيب
لحكمة علمت وما جهلت ۔ وذلك انه في الدرجة الثانية
التي اشتعلت وما اعتدلت ۔ فهو يسرع الى العلوق فاذا الر
لها الزوج حبلت ۔ ومن منافعه الطبيه ۔ ومحاسنه الطبيعية
انه يطيب العرق ويسخن الاعضاء ۔ ويشفي من الرياح الغليظة
المتولدة في الامعاء ۔ ويقوي القلب ويشجع اصحاب المرة السوداء
ويقيه من التوحش فيفرح ۔ ومن السدد فيفتح ۔ ويصلح الاكباد
ويذهب بحديث النفس وما فيه من الاستنكاد ۔ ويقوي الاعضاء
الظاهرة ضعفا والباطنة شربا وناهيك بذلك نفعا ۔
ويعين على الباه وينفع من بارد الصداع واذا طلي مع دهن

الخيري رأس الاخلاط أعان على سرعة الانزال وكثرة الجماع
ويقوي الدماغ وينفع من جميع علله الباردة ويبطل عمل
السموم ونهش الافاعي وما لها من قابض وهو جيد للغشي
وسقوط القوة والخفقان والرياح التي تعرض في العين
وفي ساير جسم الانسان ويجلو البياض الرقيق من العين
ويقويها وينشف رطوباتها من غير مين ويعقل البطن ويزيل
من الوجه الاصفرار وينفع من اوجاع البواسير الظاهرة طلا
عليها بالتكرار واذا استعمل للحرارة الغريزية قواها وفي
ادوية الحواس الاربع كلها زكاها واذا اخلط بالادوية المسهلة
كان ابلغ في انقائها وينفع من اضعاف الادوية المسهلات
واذا حل في دهن البان وطلي به الراس نفع من النزلات واذا سعط
به المفلوج وصاحب السكتة الباردة نبهه واذا حل في الادهان
المسخنة وطلي به فقار الظهر نفع من الخدر والفالج وما اشبههما
واكثر نفعه للمشايخ والمرطوبين وخصوصا في الازمنة والبلاد
الباردة ويصدع الشباب والمحرورين ولا سيما في البلاد
والازمنة الحارة ولعظم شانه وعلو مكانه حسنه الشعراء
بالتشبيه ولم يشبهوه بشي بل جعلوه اصلا للتشبيه

فشبهوا

فشبهوا به لون المحبوب والخال وكلما استطيب ريحه
شبه به في الحال قال في اللون بعض من قال

أشبهك المسك وأشبهته ... في لونه قايمة قاعده
لا شك اذ لونكما واحد ... انكما من طينة واحده

وقال في الخال صاحب شغل الخال

بدا في خده المحمر خال ... تحير فيه ألباب الرجال
فقلت العنبر الطيب ليس ... وذاك المسك بعض دم الغزال

وأبدع ابو الطيب في تشبيهه حيث قال في تعظيم ممدوحه وتفوقه

رأيتك في الذين ترى ملوكا ... كأنك مستقيم في محال
فان تفق الانام وانت منهم ... فان المسك بعض دم الغزال

وقال السروجي

في الجانب الايمن من خدها ... نقطة مسك اشتهي شمها
حسبته لما بدا خالها ... وجدته من حسنه عمها

وقال ابن عبد الظاهر

عنبري يروقني الخد منه ... ولكم راق عاشقا تقبيله
كلما قلت خاله المسك قال المسك حاشاه انني مملوكه

وقال اخر

لا عجب ان مال مع نشوة ... فريقه صهبا سلسال
وكيف لا تنسب انفاسه ... للطيب والمسك لرجال

ثم رأيت بعض الشعراء شبهه بالشباب. وذلك يدل على
تمييزه عند أولي الألباب. ـــ وجيه الدين ابو المعز
بن عبد الكريم المناوي رحمه الله تعالى

المسك انفس طيب ... مثل الشباب وزينه
حكاه حسناً وظرفاً ... وفي شذاه ولونه
ان كان للطيب عين ... فالمسك انسان عينه

وقال

للمسك فضل على الطيب ان اراد احتكاما
يكفيه ان راح في الخلد للرحيق ختاما

وأما انت ايها العنبر فثاني المسك في الفضيلة وتاليه
رتبته في المزاج فان الحرارة في العنبر عديله. ولكونه اشرف
من سائرها بقي قال ابن البيطار العنبر سيد الطيب
وان كان لا يسلم له ذلك في المسك لانه مقدم بقول
الصادق الحبيب. وقد صح احاديث في السنة ان العبير
تراب الجنة. وروى البخاري في تاريخه عن عائشة انها سئلت

اكان

اكان النبي صلى الله عليه وسلم يتعطر. قالت نعم بذكارة
العطر المسك والعنبر. وسئل ابن عباس عن زكاة العنبر
فقال انما هو شيء دسره البحر وان كان ففيه الخمس. وفيه
منافع اودعها الله لعباده وقد استخرجها كل طبيب ندس
منها انه يفيد القلب والحواس والدماغ قوة. وينفع شمه من
امراض البلغم الغليظ والفالج واللقوة. وطلاؤه من الاوجاع
الباردة في المعدة. ومن الرياح الغليظة العارضة في
المعا والدماغ والمفاصل ومن الشقيقة. وينفع من
والنزلات الباردة والصداع الكائن عن الاخلاط نحوها
ومن جميع اوجاع العصب الحادثة اذا حل في دهن البان ودهن
به فقار الظهر كثيرا. ويقوي فم المعدة اذا غمست فيه قطنة
ووضع عليها يسيرا. وينفع اكله من اطلاق البطن المتولد
عن برد ومن ضعف المعدة تقديرا. وهو مقوي جوهر كل روح
في الاعضاء الرئيسة ومكثر له تكثيرا. وقد نبهت الشعراء عن
التشبيه. وشبهوا به من قصدوا الغيرة لتنويه
فقال بعض اهل التنويه

وسمراء بابي كلفة البدر وجهها ... اذا لاح في ليل من الشعر الجعد

محبة من حبة القلب لونها • وطيبها للمسك والعنبر الورد

وقال ابن دريد للصاحب

• لعينه خاله عبق • على ورد من الخد •

• فيا لله طيب شذا • بذاك العنبر الورد •

وقال ابو الحسين الجوهري يصفها [illegible]

• مشا كبنيان الخورنق ما بلا في الدهر كذا •

• ردفا كدكة عنبر مما بلا الاوراك بهذا •

واما الزعفران فقد صح في الاحاديث بانه
حشيش الجنة وترابها • وناهيك بها منقبة جليلة لانها
وروي في خبر ماثور • ان الله خلق منه الحور • فابت ثالث
المراتب • ثابت المناقب • حبيب لكل صاحب • لذيذ
الفضل ساحب • غير انه لبس للرجال • في التطيب به
مجال • ولا بينك وبينهم في المودة اتصال • ولا في المولد
اتصال • حرمت عليهم تحريما شديدا • وهددوا على التخلق
به تهديدا • واوعدوا على ذلك في القيامة وعيدا اليما
واكد عليهم التغليظ في ذلك تاكيدا • ولكن مع اهوائك
الاشتراك في لبس الحرام • وفي الزعفران منافع عليها

دليل

دليل واما ان • من ذلك انه يحسن اللون ويكسبه نضارة
ويصلح العفونة ويقوي الاحشاء • ويهيج الباه ويقوي
الاعضاء • ويجلو البصر ويمنع النوازل اليه ويحلل الاورام
وينفع الطحال واوجاع المفاصل والارحام • ويسكن الحمى
ويدر البول ويهضم الطعام • وينفع مما في الرحم من الصلابة
والانضمام والقروح • وله خاصية عجيبة شديدة في عظيمة
تقوية القلب وجوهر الروح • وقد يبسط ويفرح اذا زاد
لا يحتمل بحيث انه اذا شرب منه ثلاث مثاقيل قتل
وينفع لصاحب البرسام • ولصاحب الشوصة ليناما ويسهل
النفس ويقوي الانعاظ جدا • ويفتح من العروق والكبد
ما انسد منها • ويشفي سريعا للطلق المتطاول فيشاله
وفي منفعة جسيمة • واذا عجن منه قدر الجوزة وعلق على
الزوجة والفرس لعسر الولادة اخرج المشيمة • واذا طبخ
وصب ماؤه على الراس نفع من السهر الكائن عن البلغم المالح
واجاد تنويمه • ومن خواصه انه لا يعتريه خلطا البتة بل
يحفظ الاخلاط باستوائه • وان سادا بدر صلابة دخل بيتا
بنومه وناهيك بها خصوصية • ويكشط للزرقة المكتسبة

من الامراض ، وليحذر من الاكثار منه والادمان عليه
فانه ردي الاعراض ، ومن جيد التشبيه قول الخوارزمي
اما ترى الزعفران الغض تحسبه ، جمرا بدا في رماد الفحم
مضطرما ،
كانه بين دراق تحف به ، طرائق الجاد في خدين قد لطما
دما عبيطا ومسكا تشربه في طيبه وكذا الا المسك
كان دما ،

واما انت ايها الزباد ، وان اشتهرت في كل ناد
بين كل حاضر وباد ، فلست تعد مع تلو لا من الاقران
لانه لم يرد ذكرك في آية من القران ، ولا في حديث عن
سيد ولد عدنان ، لا في الصحاح ولا في الضعاف ولا في الحسان
ولا في اثر عن احد من الصحابة ولا التابعين لهم باحسان فلا
تتعد طورك ، ولا تبعد غورك ، ومتى ادعيت انك لنا
مثل كنت اخسا ، ومتى جاريتهم في ميدان السبق نكبا لك
وتعسا ، واحرى انبيك بها من الفقه من نجاستك
وذلك مما يسقط في سوق الطيب نفاستك ، وقصارى
امرك انه عرق هر بري ، او لبن سنور بحري ، فلا تنتسب لك

حسب ، ولا سلف ولا خلف ، وانت اقل شرفا ، وادل
سلفا ، ومتى نتنف معك من شعر اصلك ما يجاوز
حد العفو فعليك العفا ، غير انا نجبر كسرك ، ونغني فقرك
بما رزقك الله انواعا من المنفعة ، وجعل فيما اسرارا مودعة
اذا شمك المزكوم نفعته من الزكام ، واذا ضمخ بك الدماغ
خففت عنها الالام ، واذا سقي منك درهم مع مثله زعفران
في مرقة دجاجة سمينة ، سهلت ولادة المراة وحفظت الدرة
الثمينة ، وحرارتك في الدرجة الثالثة ، وفيك رطوبة
معتدلة لمن اراد المثانة والمنافقة والمنافثه ، ثم رايت
في الخبر المرسل عن ام حبيبة زوج النبي مرسل ان النجاشي
اهدى لها من الزباد الكثير ، وانها قدمت به
على النبي البشير النذير ، فاذا حصل للزباد بذلك الشرف
وارتقى الى طبقة عالية الغرف ، وصار في انواع الطيب
رابعا ، وللامور الثلاثة تابعا ، واستغفر الله مما دمن في
تنقيصه ، واستغفره من الجهل بتمييزه وتخصيصه ،
الله ممن اناب ورجع واصغى الى الحق وخشع
واعاذنا برحمته من كل شرك ، وجنبنا كل زور وكذب وافك

وجمعنا مع عباده الابرار والمقربين في سلك، وجعلنا
من الذين يسقون من رحيق مختوم ختامه مسك، والحمد
لله وحده، وصلى الله على من لا نبي بعده،
سيدنا محمد واله وسلم تسليما كثيرا الى
يوم الدين حسبنا الله ونعم الوكيل،

تمت المقامة المسكية ونى مقامة
الطيب الجلال السيوطي
رحمه الله تعالى

محمد الحنفي المفتي المعروف بالذهبي قد كنت قلت فيه في زمن الشباب وقد خفيت من اغراض اللطائف
للذهبي تجل فضله لا يجمل غير غلط حاكا اباه في العلا فهل رايت الذهب يغلط وهو تقول انه لا
وذي قوام اهيف ...
...
وكانت كانه غصن النقا اذا انشط ... فهل رايت الغصن قط ... القد والقط
متقاربان معنى وهما نوعان من القطع ... القد قطع الشي من نصفه
او قطعه ... والقط قطع الطرف كما في الشمع والقلم ... من القطع
منهم العيني عبد الرحيم العباسي ... استمحاص لشام
... اعملت له ... السلام ... الفاضل ... ناطق
... الاخر كل ... الدهر ... حال
... عبد الرحيم ...
... الفاضل
... في اهله الفاضل وكاتبه الشهاب الخفاجي

نزهة العمر في التفضيل بين البيض والسود والسمر
للعلامة جلال الدين السيوطي الشافعي رحمه الله تعالى

في نعم الله على عبده
ابراهيم السلطان ...
سنة ٩٧٦

ذو العقل لا ينهض في حاجة حتى يرى الوقت يوافيه
لسان من يعقل في قلبه وقلب من يجهل في فيه
من لم يكن اكثر من عقله يقتله اصغر ما فيه
من لم يكن عنصره طيبا لا يخرج الطيب من فيه
من لم يصد النفس عن غيها اوقعه الاعجاب في التيه
كل امرئ يشبهه فعله ويرشح الجلد بما فيه
اصل الفتى خاف ولكنه من فعله يظهر خافيه
من عاشر الاحمق عن خبره اصبح في الجهل مساويه
من طهر الناس على سره اصبح في اسر اعاديه
يكفيك من عقل الفتى صمته وتركه ما ليس يعنيه

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر يا كريم

[الحمد لله] وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد

فقد الف جماعة من الادباء في التفضيل بين البيض والسمر وفضلوا [السمر]
على البيضان ولا استكثر ما عليه فانه الف كتاب بتفضيل الكلاب
على كثير ممن لبس الثياب وقد افضل الكلاب على بني ادم ولم يكن
عليه ان يفضل السودان على البيضان [قال] الحافظ المنذري
في تاريخه تنازع رجلان في فضائل البيض والسود قال الغا[...] ابو العباس
الناشئ رسالة في تفضيل السود على البيض وقد اجمعوا على انها
تشابه الذي عمل مفاخرة بين الذهب والزجاج [illegible]
كتاب لطيف جامع لما ذكر في تفضيل البيض والسود والسمر وسمي
العم[...] قال وكيع في الغرر حدثنا محمد بن اسمعيل الحساني ثنا وكيع
بن الجراح عن زياد بن خيثمة عن نعيم بن ابي هند عن [...] الاعور
عبد الله بن جعفر عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت البياض
نصف الحسن اخرجه ابن ابي شيبة في المصنف و[...] بن عساكر
عن خالد بن صفوان قال عمود الجمال الطول ورداؤه البياض
وبرنسه سواد الشعر وقال الحافظ محب الدين ابن النجار
في تاريخه قرات على عجيبة بنت ابي بكر الحافظ عن القسم بن الفضل

بن عبد الواحد قال كتب الي ابو عبد الله العميري انا ابو سعد
شعيب بن محمد بن ابرهيم البوشنجي ثنا ابو العباس محمد بن محمد بن الحسن
بن العباس الرشيدي البغدادي حدثني محمد بن هبة الله بن
المهتدي بالله حدثني ابي هبة الله بن المهتدي بالله حدثني هبة الله
بن ابرهيم بن المهدي عن ابيه ابرهيم بن المهدي عن ابيه المهدي
عن ابيه المنصور عن ابيه محمد بن علي عن عبد الله عن ابيه عبد الله بن
عباس في قوله تعالى صبغة الله ومن احسن من الله صبغة قال البياض

ذكر ما قيل في [illegible] قال [illegible]

يا معشرا بالسمر ما انا فيهم * ولك متبع
لكن على حب الحسان البيض قلبي قد طبع
والحق ابيض ابلج * والحق اولى ما اتبع

وقال ايضا

الا ان عندي عاشق السمر غالط * وان الملاح البيض ابهى
واني لاهوى كل بيضاء غادة * يضئ لها وجه وثغر مفلج
وحسبي اني اتبع الحق في الهوى * ولا شك ان الحق ابيض ابلج

وقال [illegible]

لا يخدعنك سمرة غرارة * ما الحسن الا للبياض وجنسه

فالرمح يقتل بعضه من غيره ۞ والسيف يقتل كله من نفسه

وقال عرقلة الدمشقي

إن كنت بالاسمر الرديني مفتتنا ۞ فسل عن الابيض الهندي لتبالي
إن كان في الرمح شبر قابل ابدا ۞ ففي المهند شبر غير قتال

وقال الشيخ جمال الدين طاهر بن ابرهيم الاربلي الشافعي

البيض اقتل مضربا ۞ ويمضي منها الحسان
والسمر ان قتلت فمن ۞ بعض يطاع لها السنان

وقال الوزير ابو جعفر بن جرج

وعايب للبيض ذي افك ۞ عارض بالكافور والمسك
دع عنك هذا انقلب خاسئا ۞ ما النور مثل الظلم الحلك

وقال بعضهم

شكي لي صديق حب سوداء اعربت ۞ بمقلسان لا يمل له وردا
فقلت لها دعها ندام مصبة ۞ فما انسان النور يصلح للسودا

وقال ايضا بعضهم

من شبه السود بالبيض الرشاق فقد ۞ اردي بمقلته الاوصاب والالم
وما انتفاع اخي الدنيا بناظره ۞ اذا استوت عنده الانوار والظلم

وقال القيراطي

لمن هام بالبيض ادعه اذا ۞ ما بدا العسجد والنقره
دعاشق السود ابخر منه ان ۞ صفقته للغاس لنقره

وقال ايضا

فضل السود جاهل ۞ قوله ليس ينقص
كيف تخفي فضايل البيض والحق ابيض

وقال ابو الفتح محمد بن اسمعيل بن حامد بن بدم السواد

اهون بلون السواد لونا ۞ ما فيه من جهة تناسب
لست ترى حمرة لخد ۞ فيه ولا خضرة لشارب

وقال الامام زين الدين بن الوردي

السود كالبيض مثل السود منقصة ۞ فقد عنهن واذكر
خجلة الحمل
وارجع الى الحق والطبع السليم تجد ۞ في طلعة الشمس ما يغنيك
عن زحل

ذكر ما قيل في فضل السمره

قال البهاء زهير

لا تلح في السمر الملاح فهم من الدنيا نصيبي

والبيض انهر عنهم ، لا أشتهي لون المشيب ،

وقال ايضا

السمر لا البيض هم أولى بعشقي وأحق ،
وان تدبرت مقالي منصفا قلت صدق ،
السمر في لون المها والبيض في لون البهق ،

وقال زين الدين محمد بن الحسين الانصاري المقدسي

السمر احسن بهجة ، والذي نظر العيون ،
ولهن اجل منظرا ، واشد شبها بالغصون ،
لولا قوام السمر ما ، وصل البنان الى المنون ،

وقال علاء الدين احمد بن عبد الوهاب بن بنت الاعز

في السمر معان لا ترى في البيض ، تالله لقد نصحت في تفضيلي
ما الشهد اذا طعمته كاللبن ، يكفي فطنا محاسن التعريض

وقال ابن الجصر

وعايب للسمر من جهله ، مفضل للبيض ذي محك ،
قولوا له عني ما تشتهي ، من جعل الكافور كالمسك ،

وقال الوزير ابو جعفر بن سعيد

وسمراء بي كلفة البدر وجهها ، اذا لاح في ليل من الشعر الجعد

محبة

محبة من جهة القلب لونها ، وطينتها للمسك والعنبر الورد

وقال ابن ...

من السمر اللدان اذا استكرت ، وصرف الموت في السمر اللدان
شبيهات الرماح نقامسون ، وكلما في القلوب بالاسنان

وقال اخر

سمرا كالغصن الرطيب قوامها ، تسبي الانام وبغا تر الاحداق
ترمي بقتنى حواجب من لحظها ، نبلا تصيب مقاتل العشاق

وقال مالك بن محمد بن سعيد في جارية سمرا اورده في المغرب

زارتك في وقت الكرى اسما ، وهنا وما شعرت بها الرقباء ،
سمراء الطرف الكحيل سنانها ، ولذاك قيل الصعدة السمراء ،

وقال ابن نباتة

بروحي مشروط على الخد اسمر ، دني وقابلني بالعتب والسخط
وقال على اللثم اشترطنا فلا تزد ، فقبلته الفا على ذلك الشرط

وقال ايضا

مشروط خد مصفف كم ، رقيب حسن له اذا بي ،
ان قلت ذا الشرط منك شرطي ، قال وهذا الجرا جزا بي ،

وقال ايضا

واسمر في الحبش علقته ، وليس الخطا في الى حساب
يقولون قبس بين هذا وذا ، وكيف يقاس خطا مع صواب

وقال ايضا

وبرو حي المشروط في الخد يقرا ، منه الخط الكثيب احسن خطا
اعلن الشرط داعيا للهواء ، فغدت مهجتي جواب الشرط

وقال شرف الدين الاربلي

اتى بالكاس يخطو في دلال ، شغفت به من الحبش الملاح
فملت اليه فابتسم انبساطا ، فقلت الليل يبسم عن صباح

وقال بعضهم اورده ابن حمدون في التذكرة
معشوق المشروط حلو فضى ، على بالعشق بتلك الشروط
في الرق محظوظ ولى ما لك ، تمت الحسن بتلك الخطوط

وقال ابو حفص عمر بن احمد بن محمد بن ابى القسم [illegible]
اورده الحافظ محب الدين بن رشيد في رحلته والحافظ ابن حجر
في تذكرته ومن خطه نقلت

وحبشي جل حبى له ، مذ حل فيه الحسن عن وصف
بشرطه يجرم صبرى كما ، من صدغه يؤذن بالعطف
شرطته زادته في حسنه ، زيادة الشرطة في الالف

وقال ايضا

وبخاده قبلت مشروطه ، في خده لكن رأيت العجب
من ناعم حلو فما دنيته ، ما انت يا مشروط الا رطب

وقال الشهاب المنصوري

قلت للاسمر الذي بعد شيبانى ، منه شرط يلوح مثل الهلال
ان يكن للجمال شرط صحيح ، فالذي فيه من شروط الجمال

وقال ايضا

حبشي حسن فالها ، خدى فلا تعدل الشامة
ما كان اوله على ، شرط فتجزم بسلامه

وقال ايضا

يا بدر بالشرط استطلت فرز فناك وحل مطلك
يا ذا اليسر لى المحاسن والبها والشرط املك

اخرج جعفر بن احمد القمى في فضايل جعفر والرافعى في تاريخه
عن عبد الله بن جعفر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت
الجنة فاذا جارية ادماء لعساء فقلت ما هذه يا جبريل
قال ان الله تعالى عرف شهوة جعفر بن ابى طالب للادم اللعس
فخلق له هذه

ذكر ما قيل في المسود

وقال [illegible]

خادم

رب سوداء وهي بيضاء معنى ، فهي مسك ان شئت او كافور
مثل حب العيون تحسبه الناس سوادا وانما هو نور

وقال الحافظ ابو الحسين بن المفضل المقدسي
وسوداء احللتها من حشاشتي ، محل سوادي ناظري وجناني
اذا رمت عنها سلوة قادني الهوى ، اليها ومالي بالسلو يدان
وما هي الا المسك لونا وقيمة ، ونشرا وزادت عنه بالمعاني
واحببتها حب الشباب لانني ، رأيتهما في العين يشتبهان

وقال ابو الحسين بن ابي الفتح البكري
يا من فؤادي فيها ، متيما لا يزال
ان كان لليل بدر ، فانت للصبح خال

وقال [illegible] الدين ابو الحسن علي بن محمد بن رستم الساعاتي
زعموا انني بجهل تعشقت سوداء دون بيض الغواني
ليس معنى الجمال فيك بخاف ، انما انت خال خد الزمان

وقال ابرهيم بن شماه وقد عشق سوداء فلاموه عليها
يكون الخال في وجه قبيح ، فيكسوه الملاحة والجمالا
فكيف يلام في عشق على من ، يراها كلها في العين خالا

وقال الشيخ برهان الدين ابرهيم بن عمر [illegible] المقرئ
[illegible] الشافعي

لما اعان الله جل بلطفه ، لم تشتبني بجمالها البيضاء
ووقعت في شرك الردى متحيلا ، وعلمت في مهجتي السوداء

وقال ابو اسحق ابرهيم بن هلال الصابي
قد قال من هو اسود للذي ، ببياضه يعلو علو الخائن
ما فخر وجهك بالبياض وهل ترى ، ان قد افدت به مزيد محاسن
ولو ان مني فيه خالا لازانه ، ولو ان منه في خالا لشانني

وقال [illegible]
لك وجد كان يمناك خطته بلفظ تمله اماليك
فيه معنى من البدور ولكن نفضت صبغها عليه الليالي
لم يشنك السواد بل زدت حسنا انما يلبس السواد الموالي

وقال يعقوب بن رافع وقيل للعباس بن الاحنف
احب النساء السود من اجل نكتم ، ومن اجلها احببت من كان اسودا
فجيئني بمثل المسك اطيب نكهة ، وجيئني بمثل الليل اطيب مرقدا

وقال [illegible]
وان سواد العين في العين نورها ، وما لبياض العين نور فيعلم

وقال الشاعر [illegible] في سوداء

حب سود النساء من لذة العيش على انه حياة القلوب

مشبهات الشباب والمسك نفديهن بنفسي من طارقات الخطوب

كيف يهوى الفتى اللبيب وصال البيض والبيض مشبهات المشيب

قالت لقيتني امراة فقالت لي انت الذي اعمى الله بصيرتك

كما اعمى بصرك قلت وما ذاك قالت الست القايل وذكرت

وقال الشريف الرضي

احبك يا لون الشباب فانني رايتكما في العين والقلب توأما

سواد يود البدر لو كان رقعة بجبهته او شق في وجهه فما

سكنت سواد القلب اذ كنت مثله فلم ادر من عز من القلب منكما

وما كان سهم العيش لولا سواده ليبلغ حبات القلوب اذا رمى

اذا اعشق الظبي الالمى فلا تلم جنوني على الظبي الذي كله لمى

وقال محمد بن يونس [illegible] في سوداء تسمى درة

يا رب سودا تسمى درة ومن العجايب درة سوداء

سود الليالي وصلها ابيض ومن العجايب ليلة بيضاء

وقال وجيه الدين عبد الكريم المناوي في سودا

يا رب سودا تجلى بحسنها الظلمات
ماذا العيبون فيها وكلها حسنات

وقال [illegible]

من نسل حام قد نشت مليحة فصبا ولم يرجع الى الصحابه

هيهات يسليه مقال معنف ومحبة السودا في سويدا قلبه

وقال القاضي ابو الفتح محمود بن اسمعيل بن بادرس في سودا

وعاذل محتفل مجتهد في عذلي
يلومني في ظبية مخلوقة من كحل
ان السواد علة من نور سدي المقل
والحجر الاسود لم يخلق لغير القبل
والغار قد كان وعا للسلسبيل السلسل

وقال بعضهم

سواد عيني بدا اسود في داخل القلب له نقطة
البدر ما استكمل في حسنه حتى اكتسى من لونه خطة
نخطط بالحسن لكنما قلبي من الخطة في خطة

الام في سودا اقبلها ۰ والعذر لي في ذاك لا يجحد
حل حجار البيت بيض وما ۰ قبل الا الحجر الاسود
وقال شمس الدين المشد في ابراه سودا
سودا كالعنبر معجونة ۰ بالمسك والماورد والعود
كانما نغمة مزمارها ۰ لما بدا من مور داود
وقال ابو اسحق ابرهيم بن خفاجة في مغنية سودا
ذات جمال مفرد ۰ نسبتي لها م نهب فدا
سود امطربة الغنا كانها ۰ في الحالتين حمامة ورقا

وقال آخر في سودا

يا ابنوسية التي الهو بها ۰ ما بال ثغرك وجهك قد فضضا
اصبحت كلك شامة مسودة ۰ وبسمت عنه فكان خالا ابيضا

وقال الفرزدق في جارية له سودا

يارب خود من بنات الزنج ۰ تحمل تنورا شديد الوهج
اقعب مثل القدح الخلنج ۰ تزداد ضيقا عند طول الرهج

وقال تقي الدين سيف بن حمدان الاديب

وبديعة الحركات اشكو حبها ۰ حب القلوب لواعج البركات
سودا ابيضا الفعال وهكذا ۰ حب النواظر خص بالاموات

اسرت

أسرت محاسنها العقول فاطلقت ۰ اسرى المدامع ليلة
الابتسام
فلئن جنيت بحبها لا بدعة ۰ مثل الجنون يكون بالسودا
وقال ابو منصور علي بن الحسن الكاتب المعروف بصردر في سودا
علقتها حسنا مصقوله ۰ سواد قلبي صفة فيها
ما انكسف البدر على تمه ۰ ونوره الا ليحكيها
لاجلها الازمان اوقاتها ۰ مؤرخات بلياليها

وقال الوزير ابو القسم المغربي

يارب سودا تمنتني ۰ يحسن في مثلها الغرام
كالليل تستسهل المعاصي ۰ فيه ويستعذب الحرام

وقال [illegible]

يا لعبة بذوي الالباب لاعبة ۰ في اصل حسنك معنى غير منفق
خلقت بيضا كالكافور ناصعة ۰ فصرت سودا من سواد الحدق

وقال [illegible]

وسودا الاديم اذا تبدت ۰ ترى ما البعيم جرى عليه
رآها قطر ناظري فصبا اليها ۰ وشبه الشي منجذب اليه

وقال [illegible]

غصن من الابنوس ابدا • من مسك دارين لي ثمارا
ليل نعيم اظل فيه • للطيب لا اشتهي نهارا

وقال الحسن بن رشيق

دعني بك الحبش فاستجبني • يا مسك في صبغه وطيب
تيهي على البيض واستطيلي • فيه شباب على مشيب
ولا يرعك اسوداد لون • كمقلة الشادن المريب
فانما النور عن سواد • في اعين الناس والقلوب

وقال اخر

يا غصنا من سبج رطب • اصبح منك الدر في كرب
سكنت من قلبي مكان الذي • اشبهته من حبة القلب

وقال ابن الساجب

علقت سودا كعين المها • اوكالظبا فالعيش فيها يطيب
لا تعجبوا من فرط انسي بها • فانما الليل لها الاريب

وقال ابن بشار

يكون الخال في خد مليح • فيكسوه الملاحة والجمالا
ويوقفه لا عين مبصريه • فكيف اذا رايت اللون خالا

وقال ابو علي البصير

لو بعتها استحالة اللون عندي • انها صبغة كلون الشباب

وقال [illegible]

كسيت من اديمها الحلل الجون غشا احسن به من غشاء
اشبها صبغة الشباب ولمات العذارى ولبسة الخطباء

وقال [illegible] الرومي

سودا لم تنتسب الى برص الشقر ولا كلفة ولا بهق
ليست من الحبش لا الكف ولا العلم الشفاه الجنابث العرق
بل من بنات الملوك ناعمة تنشر بالدل ميت الشوق
تجري وتجري دسيلها معها شاوين مستعجلين في طلق
في لين سمورة تحسها الفرا اولين حيدا لـ ذلق
فقارنت تحمص محتضن او في عليه بهود مغتبق
غصن من الابنوس ركب في موتزر محجم ومنطق
يفتر من ناهديه في ثمر ومن نواحي ذراه في ورق
اكسبها الحسن انها صبغت صبغة حب القلوب والحدق
فانصرفت نحوها الضمائر والابصار يعنقن بما عنق
يفتر ذاك السواد عن يقق من ثغرها كاللالي النسق
كانها والمزاج يضحكها ليل تعرى دجاه عن فلق

سمها كالمهرة المهمة الدهما عصوا وايلا لهيق
لها حر تشنعه وقدامه من قلب صب وصدر ذي حنق
كانما حر لحا بيرم ما الهبت في حشاه من حرق
يزداد ضيقا على المرابر كما تزداد ضيقا انشوطة الوهق
تقول من حدث الضمير به طوبى لمفتاح ذلك الغلق
له اذا ما القمد خالطه ازيز كازيز الحماق بالعنق
اخلق بها ان تقوم عن ذكر كالسيف يفري مضاعف الحلق
ان جفون السيوف اجودها اسوده والحق غير مختلق
وبعض ما فضل السواد به والحق ذو سلم وذو نفق
ان لا يعاب السواد حلكته وقد يعاب البياض بالبهق

وقال شمس الدين بن خياط في
جارية سوداء اسمها حلوة

حلتي من ذكر علوة • ليس لي في البيض شهوة
واعدلي ذكر سوداء • لها عندي حظوة
ذات حسن بهواها • كل قلب حلف صبوة
تفضل البيض بوجه • سعد بهم ان لاح شقوة
لم يزل من خلقها او • الخلق لي دهر وقهوة

فلعيني نزهة منها كما للقلب نشوة
عذبة الالفاظ كم • حن اليها رب قسوة
كيف تعرى وعليها • من لباس الحسن كسوة
لونها الاسود زهو • ان بدت في بيض نسوة
فهي سوداء الدنيا • ليس للبيضان حلوة
اوحشتني وانستني • ذكرها في كل خلوة
عقبتني صلى بهجر • بدل الرقة جفوة
وخطا الدهر اليها • بالمنايا اي خطوة
وسطا الموت عليها • وحكم الموت سطوة
ليتني مت لتبقى • لي بقائي الموت اسوة
يا عذولي ليس لي • عن هواها ما عشت سلوة
لا تسل عن عيشتي لي • مرة من بعد حلوة

وقال عمر بن الوردي

لو كان يرضى بحكمي • في الحسن سود وبيض
لقلت للسود سودوا • وقلت للبيض بيضوا

مشكية اللون فمحاذيها • طر في المعنى لها واحسانا

فلعيني

كأنما صاغها المهيمن من ۞ سواد قلبي أو من سويدائي

وقال ابن نباته

سوداء حالكة الإهاب إذا بدت ۞ تسبي النواظر والقلوب جمالا
ودت حسان البيض أن لو صيرت ۞ من لونها في كل خد خالا

وقال الإمام أبو حيان

علقته أسجي اللحظ حالكه ۞ ما أبيض منه سوى ثغر حكى الدرا
ما صاغه من سواد العين خالقه ۞ فكل عين إليه تقصد النظرا

ذكر من انصف

قال البهاء زهير

اسمع مقالة حق ۞ وكن بحقك عوني
إن المليح مليح ۞ يحب في كل لون

وقال الصاحب جمال الدين أبو الحسين يحيى بن عيسى بن مطروح

أعشق البيض ولكن ۞ خاطري بالسمر أعلق
إنما في البيض معنى ۞ غير أن السمر أرشق
وظلال الأيك عندي ۞ من هجير الشمس أوفق
وشذا العنبر والمسك ۞ من الكافور أعبق
وإذا انصفت والانصاف ۞ بالعاقل أليق
فبديع الحسن يهوى ۞ كيف ما كان ويعشق

وقال شرف الدين صالح بن جعفر بن معاوية الأديب عفا عنه أبو حيان

الحب أفتك في الرجال من الظبا ۞ فاسأل بذلك إن سألت مجربا
أنا ذاك فاسأل أي خمر لوازل ۞ ما لبيض والسمر الحسان معذبا
كلفا بهن مولعا لا أبتغي ۞ عن مذهبات النسك يوما مذهبا

منهن ههنا

من كل طمياء الحشا هيفانة ۞ ريا الروادف طفلة مثل الدما
ما قابلت شمس الضحى إلا اختفت ۞ خجلا ولا قمر الدجى إلا اختبا
الليل في جمتها وطلعتها الضحى ۞ والنجم في فيها وناظرها سبا
وإذا مشت تهتز من ترف الصبا ۞ كالغصن حين تهزه ريح الصبا
وبخدها ورد جنى مشعشع ۞ لعبت عليه من السوالف عقربا

وقال الشهاب الشاب التائب

تحقق حسن السمر بعد تأمل ۞ وهذا الحسن البيض من محنة البصر
وذاك لأن العين في الشمس تجتلي ۞ لناظرها ما ليس يظهر في القمر

۞ تم كتاب نزهة العمر في التفضيل ۞
۞ بين البيض والسمر والسود ۞

على يد العبد الفقير المعترف بالعجز والتقصير ابراهيم الملطاوي

سفوف المصطكى ملين الطبع ويفش الرياح ويقطع من الاخلاط الغليظة البلغمية
ويحدر الفضول يستعمل على الشبع وعلى الريق مصطكى جزء وسكر جزءان يستعمل
منه عند الحاجة اليه اربعة دراهم واذا استعمل منه ثلاثة ايام متواليه نفع
نفعا بليغا سفوف يطلق البطن ويحل النفخ والثقل تربد ابيض مسحوق عشرون
درهما زنجبيل عشرة سكر ثلاثون ويستف منه ثلاثة ايام

٣

اسمع وصية ناصح نا صح خذ الدواء لكل داء معضل
من قول وارث علم طه المصطفى يعني امير النحل ... على
للزنجبيل منافع مشهورة والتاجيل وفلفل مع قرنفل
والدارصيني والكبابة جمعت ولسان عصفور له فضل جلي
وحصا اللبان للنسي لذكره عرق الخولنجان به النجاح ...
وكذلك الخولنجان حار فضائلا والاذكار الموصوف ايضا ...
وعليك بالشونيز ذي النفع الذي قد فاق نفعا تنعم بفضل
تنقي الفواد وتصلح المعدات مع نفع لداء او سقام مقبل
اشمم سعترا بليغا ناعما والحلم من منخل لا منحل
واترع من العسل المصفى غدوة والبق علته العسل لا تمهل
ثم الصلاة على النبي المصطفى خير الانام الهاشمي المرسل

الشونيز ٢ زنجبيل ٣ قرنفل ١
دارصيني ٥ بزر بصل ٤
دار فلفل ٧ خولنجان ٦ نوا
خولنجان ٨ سعد ٩ بزر ١٠
السعوط ١١ كبابه ١٢ زعفران ١٣
ابكر ١٤ مصطكى ١٥ كندر ١٥

التبصره في احاديث الماء والرياحين والخضره

للشيخ الامام العالم العلامة الفهامة
جلال الدين ابي الفضل عبد الرحمن
السيوطي الشافعي رحمه الله
تعالى

٩٠

ان لله بالانسان نعمة بليغة عظيمة ابن ادم يتنفس في اليوم والليلة
اربعة وعشرون الف نفس وفي كل نفس نعمتان نعمة للنشر
والنعم للجذب لا وفاء لمن ليس له حياء
لما اخذ دود القز ينسج ابتلت العنكبوت تتشبه به وقالت
لك نسج ولي نسج فقالت دودة القز ولكن نسجي اردية الملوك
ونسجك شبكة الذباب وعند مس الحاجة يتبين الفرق
اعتبر بمن مضى قبلك ولا تكن عبرة لمن يكون بعدك

لا تكن حلوا فتبتلع ولا تكن مرا
فتلفظ ولا تكن رطبا فتعصر ولا تكن
يابسا فتكسر وكن فيما بين ذلك
كما قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم خير الامور اوساطها
في الحديث لا تهرب
قبل ...
بغضت عليك الامارة قبل
غضبه علي وانا حي خير من
رضاه علي وانا ميت

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نقتفي

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى قال الخطيب

اخبرنا محمد بن احمد بن يعقوب اخبرنا محمد بن نعيم الضبي اخبرنا

ابو بكر محمد بن احمد بن هارون الشامي ثنا احمد بن عمر بن عبيد

الرحماني سمعت ابا البختري وهب بن وهب القرشي يقول ثنا جعفر

بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه عن جده قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث يزدن في قوة البصر

النظر الى الخضرة والى الماء الجاري والى الوجه الحسن وقال

القضاعي في مسند الشهاب اخبرنا احمد بن الحجاج ثنا ابو الفضل

محمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن الحرث ثنا عباس بن الفضل الاسفاطي

ثنا اسمعيل بن اويس ثنا ابن ابي فديك عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر

بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النظر الى

الخضرة يزيد في البصر النظر الى المراة الحسناء يزيد في البصر

قال في الميزان محمد بن عبد الرحمن ابي بكر باطل وهو هذا

وقال ابو نعيم في الطب حدثنا ابو جعفر احمد بن الحسين

بن ابي الحسن الانصاري حدثنا محمد بن حميد حدثنا محمد بن

احمد القاضي البوادي قال حدثنا ابراهيم بن حبيب بن سلام

حدثنا

حدثنا ابن ابي فديك حدثنا جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النظر في وجه المراة الحسناء

والخضرة يزيدان في البصر وقال ابن السني في الطب

اخبرنا كهمس بن معمر ثنا عبيد الله بن احمد بن ابي مسرة حدثنا اسمعيل

بن عيسى البصري حدثنا ابو بلال الراسبي عن عبد الله بن

عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النظر في

الخضرة يزيد في البصر والنظر في الماء يزيد في البصر والنظر الى

الوجه الحسن وقال ابو نعيم حدثنا محمد بن احمد بن اسحق

الانماطي محمد بن اسحق الاهوازي قال حدثنا النعمان بن احمد

حدثنا محمد بن مصعب ثنا عباد بن زيد ابو ثابت ثنا سليمان بن عمرو

النخعي عن منصور بن عبد الرحمن الحجبي عن امه صفية بنت شيبة

عن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ثلاث يجلين البصر النظر الى الماء الجاري والنظر الى الخضرة

والنظر الى الوجه الحسن وقال ابن السني حدثنا احمد بن محمد

بن اسمعيل الادمي ثنا ابراهيم بن راشد ثنا الحسن بن

السندوسي ثنا القسم بن مطيب العجلي وقال ابو نعيم حدثنا

علي بن احمد بن ابي غسان ثنا جعفر بن محمد الاعرج الحافظ

ثنا محمد بن خالد الصوفي حدثنا الحسن بن عمرو بالبصرة
ثنا القسم بن مطيب عن منصور بن صفية بنت شيبة عن ابي
معبد عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب النظر
الى الخضرة والى الماء الجاري قال وقال ابن عباس ثلاث
يجلين البصر النظر الى الخضرة والماء الجاري والوجه الحسن
وقال ابن النجار في تاريخ بغداد وكتب الي ابو ذر
عبيد الله بن محمد بن شجاع اللنتواني اخبرنا الحسين بن عبد الملك
الخلال اخبرنا عبد الرحمن بن يحيى بن اسحق بن منده اخبرنا
ابو الفضل العاصمي ببلخ ثنا ابرهيم بن احمد المستملي اخبرنا
ابو نصر احمد بن محمد بن مالك ببلخ حدثنا علي بن الخليل البزاز
البلخي ابو الحسن ثنا موسى بن ابرهيم الشامي ببغداد ثنا
عن منصور عن ابي معبد عن ابن عباس قال كان النبي صلى
الله عليه وسلم يعجبه النظر الى الخضرة والى الماء الجاري
وقال الخرائطي في اعتلال القلوب ثنا احمد بن الهيثم
بن خالد الكندي ثنا محمد بن زكريا بن عاصم ثنا محمد بن يحيى النيسابوري
ثنا عيسى بن ابرهيم البركي عن حماد عن حميد الطويل عن
ابي الصديق الناجي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله

صلى

صلى الله عليه وسلم ثلثة يجلين البصر الماء والخضرة والوجه
الحسن ... ابن السني وابو نعيم من طريق الحسن بن عمرو السدوسي
حدثنا القسم بن مطيب العجلي عن منصور بن صفية بنت شيبة
عن ابي معبد عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يعجبه النظر الى الخضرة والماء الجاري قال وقال ابن عباس
ثلاث يجلين البصر النظر الى الخضرة والماء الجاري والوجه الحسن
قال العراقي في تخريج الاحياء اسناده ضعيف انتهى
والقاسم بن مطيب فيه كلام وروى له البخاري في الادب
قال ابن حبان كان يخطئ على قلة روايته ومجموع هذه الطرق ترقى
الحديث عن درجة الوضع ... يقويه ما اخرجه ابن عدي والبيهقي
في شعب الايمان عن قتادة قال خرجنا مع انس الى ارض يقال لها
الزاوية فقال حنظلة السدوسي ما احسن هذه الخضرة فقال
انس كنا نتحدث ان احب الالوان الى النبي صلى الله عليه وسلم الخضرة
... البزار وابن السني وابو نعيم من وجه اخر عن قتادة عن
انس قال كان احب الالوان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الخضرة
... ابو نعيم عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يعجبه ان ينظر الى الخضرة ... المهدي عن معاذ بن جبل

لعله الالوان

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يستحب الصلاة في الحيطان
قال ابو داود البساتين واخرج البخاري في الادب
عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يبدو الى هولاء
التلاع فيه نسوا انه تجعل الحديث اصلا واخرج ابن النجار في
تاريخه من طريق محمد بن سليمان اليماني القاري قال جلس المامون
يوما وعنده يحيى بن اكثم وكان العباس بن المامون من اجمل الناس
فاتبعه يحيى بن اكثم بصره واستغفله فجعل المامون ينظر اليه
ويضحك فاستيقظ يحيى من غفلته قال يا امير المومنين حدثنا
عبد الرزاق عن معمر عن ايوب عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم النظر الى الوجه الحسن يجلو البصر
وبصري ضعيف فاحببت ان اجلو بصري فتغير وجه المامون
وقال يا يحيى اتق الله فان هذا الحديث كذب على رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال في لسان الميزان هذا الخبر باطل
والقصة مختلفة ... في اللسان روى جعفر
بن علي بن سهل الدقاق عن ابي علي الحسين بن سهل الى ... عن
ابيه عن يحيى بن اكثم قال دخلت على المامون وهو جالس للمظالم
والعباس ابنه عن يمينه وكان من احسن الناس وجها فجعلت

ابا تمله فنظر الي المامون فزجرني فقلت يا امير المومنين حدثني
عبد الرزاق حدثني معمر بن راشد عن ايوب السختياني عن نافع
عن ابن عمر رفعه النظر الى الوجه المليح يجلو البصر وان في بصري
ضعفا اردت ان اجلوه بالنظر اليه ثم رفع راسه الي وانشا يقول
الا لله درك اي قاض ... هنه المرد بالحدق المراض
يحن اذا راى وجها مليحا ... ويغلط في الحديث المستفاض
قال في اللسان هذا حديث ضعيف الآفة فيه من جعفر فانه كذاب
واما الحسين فلا يعرف هو ولا ابوه انتهى وهذا الطريق اخرجه
ابن النجار في تاريخه انا ابو القسم الازجي عن ابي الحسن محمد بن مرزوق
الزعفراني اخبرنا جعفر بن يحيى التميمي حدثنا ابو نصر عبيد الله بن سعيد
بن حاتم السجستاني حدثنا ابو منصور محمد بن ادريس البغدادي حدثنا
جعفر بن علي بن سهل الدقاق به ... الديلمي اخبرنا محمد
بن حيدر القرويني اجازة عن محمد بن الحسن بن جعفر الطيبي عن علي
بن احمد بن صالح عن جعفر بن عامر بن ابي الليث عن احمد عبد الرحيم
الصبعي عن حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النظر الى الوجه الحسن والى
الخضرة والماء ... يجلو القلب ويجلو عن البصر الغشاوة والله اعلم ...

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم
تم كتاب النصرة في احاديث المآو الرياض الحضرة
الحافظ جلال الدين السيوطي الشافعي
تغمده الله تعالى برحمته واسكنه
فسيح جنته بمحمد واله
امين والحمد لله
رب العالمين

قال شيخ الاسلام ابن حجر قرأت على سارة بنت شيخ الاسلام تقي
الدين ابي الحسن علي بن عبد الكافي السبكي ان اباها اخبرها انا علي
بن عبد الرحيم انا جعفر بن علي انا ابو محمد العثماني انا ابو بكر الطر
طوشي انا محمد بن علي الدامغاني قال انشدنا محمد بن علي الصوري لنفسه

يا من اليه بجوده اتوسل وعليه في كل الامور اعول
ادعوك يا رب تضرعا وتذللا فاذا رددت فعند من ذا اسال
قد قادني املي اليك ودلني جود عليك بفاقة وتذلل
وعلمت انك لا تخيب املا اضحى بجودك يا كريم موصل
فبنور وجهك كن لذنبي غافرا فعليك في غفرانه اتوكل

كتاب نشر الكنان في الحسنات

تأليف الشيخ الامام العالم العلامة
الحافظ الفهامة جلال الدين ابي
الفضل عبد الرحمن
السيوطي
الشافعي
...

ان نعم الله تعالى على عبده
ابرهيم البلاطنسي
سنة ٩٧٦

عن جعفر الصادق رضي الله عنه قال عجبت من اربعة كيف يغفلون عن اربعة
ممن ابتلي بالغم كيف لا يذهب عنه اذ قال لا اله الا انت سبحانك اني كنت من
الظالمين والله يقول عقب هذه الاية فاستجبنا له ونجيناه من الغم وعجبت لمن
يخاف العدو كيف لا يقول حسبنا الله ونعم الوكيل والله تعالى يقول عقب هذه
الاية فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء وعجبت لمن كاده العدو
كيف لا يقول وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد والله يقول
عقب هذه الاية فوقاه الله سيئات ما مكروا وعجبت لمن يستحسن شيئا
الجا في عدد العش كيف لا يقول ما شاء الله لا قوة الا بالله والله تعالى يقول
ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نثق وبنور تجلى كل
الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى **وبعد** فهذا جزء
سميته نيل الكتاب في الخشكنان **اخرج** وكيع في تفسيره
وابن ابي شيبة في المصنف عن سعيد بن جبير في قوله وتزودوا
قال الخشكنانج والسويق **وقال** ابن ابي شيبة في المصنف
حدثنا المحاربي عن الليث عن نافع عن ابن عمر انه لم يكن يرى باسا
بالخشكنانج الاصفر للمحرم **حدثنا** ابن فضيل عن خصيف قال
سالت مجاهدا وعطا عن الخشكنانج والخبيص الاصفر فكرهاه
قال فسالت سعيد بن جبير فقال سعيد بن جبير ان الخشكنانج
قد طبخ بالنار **حدثنا** يحيى بن سعيد عن ابن جريج عن عمرو بن دينار
عن جابر بن زيد لا باس بالخشكنانج المصفر للمحرم **حدثنا** ابن
ادريس عن هشام عن الحسن انه كان لا يرى بها باسا بالخبيص الاصفر
والخشكنانج باسا اذا مسته النار **حدثنا** حفص بن غياث
عن طاوس وعطاء انهما كانا لا يريان باسا به ويقولان ما
مسته النار فلا باس به **حدثنا** ابن ادريس عن هشام عن
الحكم انه كان لا يرى باسا بالخبيص الاصفر والخشكنانج الاصفر
للمحرم **حدثنا** ابو خالد الاحمر عن الاعمش قال ذكر لابراهيم

ان

ان المغيرة يكره ان ياكل الخشكنانج الاصفر في الاحرام فكان
ابراهيم يعجب منه **حدثنا** وكيع عن سفين عن جابر بن
عبد الرحمن عن الاسود عن ابيه انه كان ياكل الخشكنانج الاصفر
وهو محرم **قال** وكان ابو جعفر لا يرى بالطعام فيه الزعفران
باسا **حدثنا** وكيع عن سفين عن علي بن بذيمة عن رجل عن عروة
بن الزبير انه كرهه ولم يره باسا **وقال** محمد بن نصر في
كتاب الصلوة حدثنا اسحق اخبرنا ابرهيم بن الحكم وعبد السلام
العبدي وغيرهما عن الحكم بن ابان عن عكرمة عن عايشة رضي الله
عنها قالت كنا ناخذ الصبيان من الكتاب فنقدمهم يصلون لنا
في شهر رمضان فنعمل لهم القلية والخشكنانج **رايت** في
مجموع بخط الشيخ ولي الدين العراقي قال الحرن الامام تقي الدين
محمد بن احمد بن حاتم قال بلغ الشيخ جمال الدين بن نباتة نزول الصفي
الحلي حماه فاهدى اليه علبة خشكنان مع الشهاب الامشاطي

وكتب معها

صفي الدين قد اعليت قدري ❊ وصحت في مودتك انتسابي
الم ترني بلغت الافق حتى ❊ بعثت لك الهلال مع الشهاب

فكتب الجواب

ومنعم اهدى لنا غلبة * وخشكنانا طيب النشر
كالشمس اهدت مع شهاب لنا * أهلة في هالة البدر

وقال صاحب المغرب من شعر ذي الفضائل أبي عبد الله محمد بن الحسين بن سعيد في الخشكنانات

هو الأهلة لكن * يدعونه خشكنانا
فان تعاللت صحفا * تجد حبيبك لانا

وقال علي [illegible]

أيا رب الجناب الرحب جد لي * وكثر في العطاء ولا تقلل
وما تعطيه لي من خشكنان * نهار العيد كبر او تهلل

وقال صاحبنا الشهاب المنصوري

يا من بها أهدى الي نجوما * نيرات تلوح في برج سعد
حشوها سكر تكرر صرفا * قام في فستق وفي ماء ورد
كحسان يجلين من قرطق * مرد قبق اللباس في كل برد
او خدود لثمتها يوم وصل * او نهود عانقتها يوم صد
مذ كشفت اللثام عنها وابدت * ما ضللنا لحسنه بعد رشد
قل لي كم تضل عقل محب * في هوانا بكل فتنة ونهد
صحفوهن حسبنا بك خلا * ذا تلاق بصفو قلب وود

وقال أبو الحسين الجزار ملغزا في خشكنانك

اتعرف لي حبلى اذا ما تنفست * سرى لانوف القوم من طيبها نشر
ويوضع منها النذر ساعة حملها * أبوها فتغدو وهي من وقتها بكر
تريك جبينا وهي من عن جبينها * فوجدانه حلو وفقدانه مر
عليك لها ستر رقيق وانما * يحل اذا ما دق من فوقه الستر
اذا كسرت في القوم يجبر قلبها * فيحسن بعد الكسر من قلبها الجبر
تروق عيون الناظرين جلالة * اذا جلست يوما وموضعها الصدر

وقال مجير الدين بن تميم وقد اهدى اليه تفاح وخشكنان

يا أيها الملك الذي أوصافه * كملت فلم تحتج الى تتميم
أنفذت ما فوق البسيطة كلها * كرما يعطي فعل كل كريم
أقمار تفيئت الى السما نجمات لي * من افقها بأهلة ونجوم

وكتب القاضي تقي الدين أبو الفتح محمد بن عبد اللطيف السبكي الى الامام ابي حيان صحبة خشكنان اهداه اليه

قبل العيد بيومين

أهنيك بالعيد الذي حل عندما • طلعت عليه من علاك دلالا
وحاولت تعجيل البشارة والهنا • فارسلت من قبل الهلال هلالا

وقال ايضا

الشمس التواجي قد اهدى اليه هلال حسكنا
تهن بعيد فطرك يا شهابا • اعار البدر في الشرف الكمالا
ولو لم تملك العليا حقا • لما اهديت للشمس الهلالا

وقال ايضا مهنيا

فهي عجبا نهار العيد عبد • بما اهديت من نعم اليه
هلال اسد عين الشمس واتى • به لطبق الكبير وخش عليه

وقال كشاجم يصف خشكنانا

من لذاك الطبرزد المسحوق • ولذاك اللوز النقي المدقوق
ودقيق السميد يعجن بالماء • ورد على مسكه المسحوق
ضم اجزاء والف اجساما • حوت كل مطعم موموق
ثم صفوف كالاهلة لاحت • لمواقيتها حيال الشروق
ما رأينا كخشكنانك المو • صوف شيئا جعلته في الحقوق
اي قلب اليه غير مشوق • اي طرف اليه غير مروق
غبت عنه فغاب عني نصيبي • انت عندي بذاك غير خليق

ليس

ليس لي منه غير اني اذا ما • عن ذكره اغص بريقي
وهذا اخر ما اردنا ايراده من ذلك على التمام والكمال
والحمد لله على كل حال •

تم الكتاب

ومنها دعا معروف الكرخي قال محمد بن حسان قال لي معروف الكرخي الا اعلمك عشر كلمات خمس للدنيا وخمس للاخرة من دعا الله عز وجل بهن وجد الله تعالى عندهن قال قلت اكتبها لي قال لا ولكن اردها عليك كما ردها علي ابو بكر بن خنيس حسبي الله الحليم القوي لمن بغى علي حسبي الله الشديد لمن كادني بسوء حسبي الله الرؤوف عند الموت حسبي الله الكريم عند المسألة في القبر حسبي الله اللطيف عند الميزان حسبي الله القريب عند الصراط حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم

دعا ابي المعتمر وتسبيحه سبحان الله والحمد لله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم عدد ما علم وعدد ما هو خالق وزنة ما خلق وزنة ما هو خالق وملء ما خلق وملء ما هو خالق وملء سمواته وملء ارضه ومثل ذلك واضعاف ذلك وعدد خلقه وزنة عرشه ومنتهى رحمته ومداد كلماته ومبلغ رضاه حتى يرضى واذا رضي وعدد ما ذكره به خلقه في جميع ما مضى وعدد ما هم ذاكروه فيما بقي في كل سنة وشهر وجمعة ويوم وليلة وساعة من الساعات ونسم ونفس من الابد الى الابد ابد الدنيا وابد الاخرة واكثر من ذلك لا ينقطع اوله ولا ينفد اخره عن وهب بن منبه

ابن عباس رضي الله عنهم قال لم نجد فيما نقرا من الكتب دعاء مستجابا ندعو به عند الكرب قال نعم قل اللهم اني اسألك يا من يملك حوائج السائلين ويعلم ضمائر الصامتين فان لكل مسألة منك جوابا حاضرا عتيدا ولكل صامت منك علما محيطا بانيا مواعيدك الصادقة واياديك الفاضلة ورحمتك الواسعة ان تفعل بي كذا وكذا فقال ابن عباس هذا دعاء علمته في المنام ما كنت ارى ان احدا يحسنه

قال الامام السبكي في اخر طبقاته الكبرى

صاحبنا عبد المنعم [illegible] من قوله وعن كبش الذبيح سألت يوما حبرا عالما بعلوم الأحيا
أيحيى الكبش [illegible] حقا فأخبر في باله الكبش يحيى وههنا المرتقبس بحوبة السيات
وبحث عظيم حتى [illegible] عظام الرفاة وههوان الحيوانات يحييها الله ويحشر وينقص لبعضها من بعض
فأكثر أهل الحديث والسنة والأصول أنه كذلك الورود في القرآن في قوله تعالى وإذا الوحوش حشرت
ولقول السيد المرسلين في خبر القصاص يوم القيمة يوخذ للجما من القرنا وخالفهم الإمام أبو الحسن الأشعري
فقال في كتاب الإيجاز ما نصه لا يجب على الله تعالى أن يعوض البهائم والأطفال والمجانين وجميع الخلق
الذين خلق بهم الآلام خلافا للقدرية حيث قالوا إن الله تعالى إذا لم يخلق الحيوان إلا على سبيل الاستحقاق
وجب عليه أن يعوضهم وإلا يكون ظالما ودليلنا أن العقل لا يوجب على الله شيا وإذا ثبت أن البهائم
وغيرها من الحيوانات الذي خلق فيهم الآلام من غير ذنب أجرموا لا يستحقون ثوابا لم يجب إعادتهم
ولا نشرهم ولا حشرهم في الآخرة وبعثهم لبعث المكلفين فإن قالوا فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في خبر
القصاص حتى يأخذ للجما من القرنا فلنا المراد به حتى يوخذ للقوي من الضعيف فكنى بذلك عنهم لأن
الدليل قد قام على أنهم غير مكلفين ومن لا يكلف عليه لا يعاقب ولا يقتص منه انتهى وفي سراج الملوك
اختلف السلف في هذا فقال ابن عباس حشرها موتها وهو قول بعيد لأن الحشر الجمع وليس في موتها
جمعها بل تفريقها بتفريقها ومعظم المفسرين على أنها تحشر كلها حتى الذباب ليقتص لبعضها من بعض ثم يقال لها كوني
ترابا وقال بعضهم لا يقطع بإعادتها كالمجانين ومن لم تبلغه الدعوة وتوقف بعضهم في ذلك
والدليل عليه الآية وإذا الوحوش حشرت والحديث الصحيح عن أبي هريرة لتؤدن الحقوق إلى أهلها حتى
يقاد للشاة الجلحاء من الشاة القرناء وأنكره الأشعري لأنها غير مكلفة والخبر يشكل [illegible] التقصي في
الحسنات وقال الأسفرايني يقتص لها لتعلقها بالدنيا وذاتها ليست مكلفة فيكون المشيئة يفعل الله بها ما أراد
انتهى كلامه ويحصل بهذا التفصيل الوقوف على الأقوال الأربعة وأدلتها والحق الذي يشتفى به الصدور
أن القول الأول والحديث لما هو خلاف الظاهر والشريعة الداعية له من التأويل غير عاقلة ولا مكلفة ولكن
والجواب مبني على ذلك فإذا أسقط الإسلام سقط ما بني عليه والجواب أن نسلم أنها غير مكلفة لأنها
لا تعقل والتراع ثم مكابرة إلا أنها لما كانت مشيئة يفعل الله بها ما يريد وهو لا يسأل عما يفعل بالمعاقب
أهل السنة من العقلا فنقول إن الله يعيدها ويقتص بعضها من بعض مما فعلته ما دام لها إدراكا
للجزئيات وليس هذا التكليف ولا مبني عليه لأن حقيقة التكليف إنما يكون في دار الخلود الجنة
والنار وهي لا تعود ثوابا فيقبل دخول أهلها فيها وإنما فعل الحكيم ذلك ليعرف أهل المحشر أنه عدل
وأنه لا يترك مثقال ذرة من العقول يحقق أهل النعيم ما لهم من النعيم المقيم وأهل الجحيم ما أعد لهم
الشديد الأليم فيزدادوا إيمانا وإرشادا لأن يعلموا أعظم كبريائه وقدرته وشمول علمه [illegible] من الناس
ولذلك ذكرت أن نقول لقول ابن عباس حشرها موتها معناه أن حشرها لا جل أن يقتص لها ويقال لها كوني ترابا
وقد تعذرنا في كلام الأشعري فتصحح بما بيناه فيه حملنا إنه مشكل على ذكر أولينا أنه إنما أنكر الظهور
ولكن الحق أحق أن يتبع وهذا أما ينبغي أن ننكته بالنور على صحفة خدود الحور وإنما ذكرنا هذا مع
طوله وعدم مناسبته لموضوع الكتاب تحفة قاعلى من طالعه بجواهر الفوائد انتهى ما عالم
[illegible] الخفاجي في حاشيته رحمه الله تعالى عليه عليه

[illegible] لطائف [illegible] واللطائف

تأليف الشيخ الإمام العالم العلامة
البليغ الأوحد جلال الدين
أبي الفضل عبد الرحمن
السيوطي الشافعي
رحمه الله
تعالى

الحمد لله وحده
من نعم الله وفضله على عبده
ابراهيم [illegible] الشافعي
سنة ٦١ ٩٠٢

حكى المسعودي أن آدم عليه السلام لما اهبط من الجنة خرج ومعه ثلاثون
قضيبا مودعة أصناف الثمر منها عشرة لها قشر وهي الجوز واللوز والفستق
والبندق والبلوط والصنوبر والرمان والنارنج والموز والخشخاش
ومنها عشرة لا قشر لها بل نوى وهي الرطب والزيتون والمشمش والخوخ
والإجاص والعناب والعنبر والزعرور والنبق ومنها عشرة لا قشر ولا
نوى وهي التفاح والكمثرى والسفرجل والتين والعنب والأترج والطربوز
والبطيخ والقثاء والخيار وقيل جميع الثمار ينقسم إلى الفاكهة والبقول
والمشمش والتوت والتين وجميع الطعام العنب والرطب والكمثرى
والإجاص والرمان وجميع ما يؤكل مع الطعام الخيار والقثاء والتفاح والجمار
واللوز وقد نظمت هذه [illegible] مستعملا فقلت

علمه

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الحمد لله والصلوة والسلام على رسوله [illegible]

سميته منهل اللطايف في الكنافة والقطايف

ذكر ماهية [illegible]

قال الجوهري في الصحاح القطيفة دثار مخمل والجمع قطايف وقطف ومنه القطيفة التي توكل

وقال صاحب القاموس القطيفة دثار مخمل والجمع قطايف وقطف بضمتين وقرية من طرف البرية من ناحية حمص وابو قطيفة شاعر والقطايفة المأكولة لا تعرفها العرب او لما عليها من نحو خمل القطايف

انتهى

واما الكنافة فلم يذكرها احد من ايمة اللغة ولا في الالفاظ اللغوية ما يصلح ان يكون مأخذا لها والذي يظهر لي انها لفظ اعجمي او يوناني لان الاطباء اكثر ما يستعملون الالفاظ اليونانية او الاعجمية

نسبة الكنافة قال ابن فضل الله في المسالك كان معاوية رضي الله عنه يجوع في رمضان جوعا شديدا فشكى ذلك الى محمد بن اثال الطبيب فاتخذ له الكنافة فكان يأكلها في السحر فهو اول من اتخذها ...

قال

ابو الحسين يحيى بن عبد العظيم الجزار المصري الشاعر رحمه الله

سقى الله اكناف الكنافة بالقطر ... وجاد عليها سكر دايم الدر

وتبا لاوقات المخلل انها ... تمر بلا نفع وتحسب من عمري

اهيم غراما كلما ذكر الحمى ... وليس الحمى الا القطايف بالسكر

واشتاقها ان هبت رياح قطايف ... السحور سحرا وبي عاطر النشر

ولي زوجة ان تشتهي قاهرية ... اقول لها ما القاهرية في مصر

ذكرتك والاسما تذكر بالكنى ... فلله يا ام الكنافة والذكر

ولم انس ليلات الكنافة قطها ... هو الحلو الا انها الصعب القطر

يجود على ضعفي فاهنى فرحة ... كما انتفض العصفور بلله القطر

راينك صدر الدين عند مكارم ... فعرضت آمالي الى طلب القطر

وامليت ان تحلي على كنافة ... واحسن ما تحلى الكنافة في صدر

اليك اشتياقي يا كنافة زايد ... فمالي غنا عنك كلا ولا صبر

فلا زلت أكلي كل يوم وليلة ۞ ولا زال منهلا بجرعائك القطر

وقال أبو الحسين بن جزار

وما لي أرى وجه الكنانة معضبا ۞ ولولا رضاها لم أرد رمضانها

عجبت لها مع رقة كيف أظهرت ۞ على جلمد أصد عني جفانها

ترى أنها تمتني بالقطايف عندت ۞ تصد اعتقادا أن قلبي خانها

ومذ قاطعتني ما سمعت كلامها ۞ لأن لساني لم يخالط لسانها

ما قاله الشعراء في القطايف

قال السديد علم الرؤسا أبو القسم عبد الرحمن بن هبة الله بن رفاعة المصري

وأتى الصيام فوافتنا قطايفه ۞ كما تسنمت الكثبان من كثب

ما بين محشو صففت إلى أخي ۞ حشو من القلب تشفي جنة السغب

كأنهن حقوق ذات أغشية ۞ من فضة وتعاويذ من الذهب

وقال ابن النحاس السمندري

لله در قطايف محشوة ۞ من فستق دعت النواظر واليدا

شبهتها لما بدت في صحنها ۞ بحقاق عاج قد حشين زبرجدا

وقال أبو الحسين بن محمد الموسوي

وقطايف محشوة بلطايف ۞ طافت بنا أكرم بها من طايف

شبهتها

شبهتها لما انضدت على أطباقها ۞ بوصايف قامت بجنبه وصايف

وقال ...

وقطايف مصفوفة في جام ۞ كعصابة سجدت وراء إمام

ونثر الطبرزد فوقها بكأنه ۞ أثر تبدى على جسوم نيام

وقال أبو المظفر محمد بن أبي العباس الأبيوردي

قطايفك التي خبرت عنها ۞ طرايف بل ظرايف بل لطايف

ولولا هيبة هاضت جناحي ۞ على رغمي لطرت إلى القطايف

وقال جمال الدين بن نباتة مضمنا

سأشكر نعماك التي من أقلها ۞ قطايف من قطر النبات لها بحر

أمد لها كفي فتهتز فرحة ۞ كما انتفض العصفور بلله القطر

وقال ...

وقطايف رقت جسوما مثل ما ۞ غلظت قلوبا وهي لي أحباب

تحلو كما تحلى وأشهد قطرها ۞ المفاض أن يدني علي سحاب

وقال ...

ومطوية طي القباطي غذيت ۞ الدعد ثم علت بجنب بابل

فلا زلت آكلي كل يوم وليلة ۞ ولا زال منها لاعج عابث القطر

وقال ابو الحسين الجزار

وما لي أرى وجه الكنافة مغضبًا ۞ ولولا رضاها لم أرد رمضانها
عجبت لها مع رقة كيف أظهرت ۞ علي جفاء صد عني جفانها
ترى اتهمتني بالقطايف عندما ۞ تصد اعتقادًا أن قلبي خانها
ومذ قاطعتني ما سمعت كلامها ۞ لأن لساني لم يخالط لسانها

ما قاله الشعراء في القطايف

قال السيد علم الرؤسا ابو القسم عبد الرحمن بن هبة الله بن رفاعة المصري

واني لصيام هو افتنا قطايفه ۞ كما سمت الكثبان من كثب الشعب
ما بين محشو صففت الى اخي ۞ حشيمة من الفلك تشفي حشا الصب
كانهن حرود ذات اغشية ۞ من فضة وتعاود بن الذهب

وقال زين النساء الشهرزوري

لله در قطايف محشوة ۞ من فستق دعت النواظر واليدا
شبهتها لما بدت في صحنها ۞ بحقاق عاج قد حشين زبرجدا

وقال ابو الحسين بن محمد النوشي

وقطايف محشوة بلطايف ۞ طابت بنا اكرم بها من طايف

شبهتها لما بدت بملي اطباقها ۞ بوصايف قامت بجنب وصايف

وقال ...

وقطايف مصفوفة في الجام ۞ كصفائح سجدت ورا امام
وترى الطبرزد فوقها بكثافة ۞ اذ تمد على جسوم نيام

ابو المظفر محمد بن ابي العباس الابيوردي

قطايفك التي جبرت عنها ۞ طرايف بل طرايف بل لطايف
ولولا هيضة هاضت جناحي ۞ على رغمي لطرت الى القطايف

جمال الدين بن نباتة المصري

أشكو لنعماك التي من قبلها ۞ قطايف من قطر النبات لها بحر
أمد لها كفي فتهتز فرحة ۞ كما انتفض العصفور بلله القطر

وقال ...

وقطايف رقت جسومًا مثلما ۞ غلظت قلوبًا ونبي لي أحباب
تحلو كما تحلى واشهد قطرها ۞ المفتاض ان يزرى على سحاب

وقال ...

ومطوية طي القباطي غذيت ۞ الى الزغد آثم علت بجند بال

واخت لها من جنسها هائم بها * جميع الورى لكن لها واجد

فقال لي

وقال سيف الدين بن [illegible] المشد

وقطايف مثل البدور أتت لنا * من غير وعد
قد سقيت قطر النبات وطيبت * بالماء ورد
فحسبتها لما بدت * في جامها أقراص شهد

من [illegible] شعره

قال سعد الدين بن عربي

وقطايف مقرونة بكنافة * من فوقهن السكر المذرور
هاتيك تطربني بنظم رائق * وتروقني من هذه المنثور

وقال [illegible]

شكرا لها كنافة من بعدها * قطايف جاءا بقطر مغدق
يا جود مهد بها إذا أقبلت أنهى * ركبت فيها طبقا عن طبق

من تفضيل القطايف على الكنافة

قال سعد الدين بن عربي

قال القطايف للكنافة ما * بالي أراك ضعيفة الجسد
أنا بالقلوب حلاوتي جعلت * قدما فتبقى أثوب الحسد

وقال [illegible] منها

أقول وقد جاء الغلام بصحنه * عجيب طعام القطر يا غاية المنى
بعيشك قل لي جاء صحن قطايف * ونح باسم من أهوى ودعني من الكنا

قال الأديب الشاعر سعد الدين محمد بن الشيخ الصوفي محيي الدين محمد بن عربي الحاتمي الطائي رحمة الله عليه

غدت الكنافة بالقطايف تسخر * وتقول إني بالفضيلة أجدر
طويت محاسنها لنشر محاسني * كم بين من يطوى وآخر ينشر
فحلاوتي تبدو وتلك خفية * وكذا الحلاوة في البوادي أشهر

وقال [illegible]
[illegible]

أكلنا عشاء عند شخص قطايفا * لها ثقل مود على معدتي شططا

فلا شئ اودى من قطايفه ولا • نعيم بطرق اللوم اهدى من
• القطايف •

وقال ابو الحسين الجزار
الى م ارى وجه الكنافة مغضبا • ولولا رضاها لم ارد
• رمضانها •
عجبت لها من رقة كيف اظهرت • على جفاصد عنى جفانها
ترى اتهمتنى بالقطايف فاغتدت • تصد اعتقادا ان قلبى
• خانها •
الاجرها انى وحبانها • ومن صانها فى كل دهر
• وزانها •
ليقبح انى اجعل الحشو مذهبى • فامسى شانى حين اصلح
• شانها •
ومذ قاطعتنى ما سمعت كلامها • لان لسانى لم يخالط لسانها

وكتب الاديب برهان الدين القيراطى الى الشيخ
تاج الدين السبكى لغزين احدهما فى كنافه والاخر
• فى قطايف •
لك العلا سلمت حقا باذعان • فاحلل مكانك فى العليا

• بانى مكان •
قاضى القضاة خطيب المسلمين ومن • لبيته فى المعالى
• خير اركان •
ايمة الامة الاعلام قد نشرت • اعلام علمك للقاصى
• وللدانى •
من ال الغزان قد حلا بنابك يا • قاضى البرية ما بهذان
• خصمان •
اسمان كل حمابى اذا كتبت • حروفه وبما الاسمان
• جدنان •
تباينا فى الورى شكلا اذا نظرا • وصورة وهما فى الاصل
• مثلان •
يرى يكانون اصلا كالشابهما • كما لاصلهما نوع بستان
لكن الى الصين منسوب مقرهما • اذ اخفرا فى مكان بين
• اخوان •
لذ اكنا وسوى بين الناس ليس له • من كنية ما انتحى فى
• ذلك اثنان •
فى البر يلقى واذ فتشت عنه بجد • فى لجة البحر يلقى خمسه الثانى

بانى مكان

نبتٌ أرى لنا رفد أبدت له ورقا • فاعجب له ورقا ينمو

بنيران

كنافة هو لكن لا يشتم ولا • يضاف يوما إلى أزهار بستان

ذو رقة فإذا أصحفته لمهرت • كنافة منه وأسرره بكتمان

وكم له من نبذ وتكمل طلعت • في سائر الشهر المحق

بنقصان

نقدها خيط فجر أبيضا عجلا • بالبرق يسطو عليها سطوة

الجاني

والاسم الآخر ذات ألسنة • لم يبد وقط لنا بالنطق

حرفان

يا حسنها السن أضحت حلاوتها • تحلو المديح لنا من كل

ملسان

تطوى على الحشو أحشاء ولبسها • في الأشعرية من ثوب أم

بنكران

بالطي والنشر في حال هذا تصغت • والطي والنشر في ما مثل

صنذان

كم سكرت نفحتنا للدخول لها • أبوابها فتلعننا بأحصان

حسنا أجمع أهل الحل أجمعهم • والعقد منا عليها بعد

عرفان

وصالها حل بالإجماع في زمن • فيه الوصال الحرام عند

أعيان

تلثا ثلثة أخماس لها وجدا • شيئا يجيء بإفصاح وتبيان

وما ذكرت من الأخماس كم نطقت • صدقا بذكر اسمها من غير

بهتان

وخمسها جبل لكن بقيتها • في مكة يرتجى فوز الغفران

تفاح ولكن لها قلب تقر به • ممن قلاها من الأفواه

عيدان

ما ملأ زاد من لقالي أماليه • عنها وما خاطر ألفا في لها

أد

بثاني

في الجوف منها قلوب جمة جمعت • ولا يكون بجوف لشخص

قلبان

كم ظل يطرحها من لبس ذا شرف • جهرا ويوصف مع هذا

باتقان

يا حل أنعم سقي لقطر المواطن من • أهدا بسعيك في إبراز كتمان

خلقت للسبق في الخيرات من عجل ۔ فانت ذا الآن فينا خير انسان
ما أم ظمآن صوم باب جنتكم ۔ إلا وأصبح ريانا بريان
كرجعفر في ندى كفيك مندرج ۔ والفضل منك يوافينا
۔ بطوفان

بينوا العلوم وبينوها بندى كرم ۔ للوارد بن همايا بتر
۔ بحران

نعم واجريت بحرا بالتالهما ۔ بالوعظ من عين فاض معرض
۔ داني

فاصعد من المنبر العالي على درج ۔ وانطق بما اليسر في تبيان
۔ سبحان

واليوم سلطان اهل العلم انت فقل ۔ فقولكم نافذ فيهم بسلطان
فانت فرد إذا ما سار نحو علا ۔ فما له في كلا الحالين من ثاني
ما صنت مالك في سر ولا علن ۔ فصانك الله في سر واعلان
فادرا الدليل على دعوى بانكم ۔ وجدكم نابت العلياء بيتها
افلام طرست اغصان موائدها ۔ مدت لنا عندما مدت بالوان
سد يا ابا النصر تاج الدين منتخبا ۔ والله يبقيك في امن وايمان
فاجابه [illegible]

لك الجلالة في قلبي بايمان ۔ وفي لساني بافصاح وتبيان
وفي الغصون إذا امدت قطائفها ۔ مع الكنافة من صين لاسوان
وحين ينعم فيه اطي جودك يا ۔ لقنطاد لاحور الالباب قصبان
العزن ما لفظك الحلو الشبيه ۔ دليله فهو بالبرهان برهاني
شيء دبارك منها غير مفسدها ۔ قطرها الاسعيد افا لهمان
نكرى انزعه هن قلبها الشان ۔ فاطوا القطائف النشر برد صنعان
يا ربيع حيث سبا فالكل مدى ۔ فلا يجازى بمضمار وميدان
كان على عجل غرا فكيف ترى ۔ لو كنت يا ذا المعالي غير مجلان
ارسلتها عمدا في الطرس سائلة ۔ كادت تهيم النفس منها وهو جدلاني
وان شهدته للكاتبين بها ۔ عمد وشهدته قد سار ما الكاني
يا بهار حاني رياض محي سنة ۔ قد سرح الفكر تسرحا باحسان
ان مر شيطانه يهجم في الصيام فلا ۔ يحتاج فكرك في وقت لشيطان
جدت المعاني باسباب الغرض لكم ۔ سهل فاصحب شيطان الشيطان
للعبد صيرت يا بغداد تكرمة ۔ بطالة العبد عما قلته وان
يا من تفضل واني ما بالذي ۔ يرضى بفضلكم الواوا به عاني
احيا المعالي اعلانا بها واضحت ۔ سر المالك في قصد بكتمان
[illegible]

وحاذق محكم صناعته ... لا تشبع العين منه بالنظر
كانما بسطة اليمين على ... وامض برق يكتن بالقمر
كأنه يفتح المواقع اذ ... دارت على راكض من العبر
فهي كمثل التراب يعدم منها ... الكسر وبها يلوح بالبصر

وقال الشاعر يصف القطايف

عندي لاضيافي اذا اشتد السغب ... قطايف مثل اصابع الكتب
كأنه اذا ابتدا من كثب ... كواير النحل اصابها او قب
قد مج دهن اللوز بما قد شرب ... وابتل مما عام فيه ورسب
وجا ما الورد فيه وذهب ... وغاب في السكر عنا واحتجب
فهو عليه حبب فوق حبب ... مدرج تدريج انفاس الكتب
اذا رآه وآله القلب طرب ... اطيب منه ان اراه يلتهب
كل امرئ لذته بما احب

وقال ابن الرومي يصف اللوزينج

لا يخطبني منك لوزينج ... اذا بدا اعجب او عجبا
لم تغلق الشهوة ابوابها ... الا ابت زلفاه ان يحجبا
لو شا ان يذهب في صخرة ... لسهل الطيب له مذهبا
يدور بالنفحة في جامه ... دورا ترى الدهن له لولبا
عاوك فيه منظر مخبرا ... مستحسن ساعة مستعذبا
كالحسن المحسن في شدوه ... ثم فاضحى مضرباً مطربا
مستكثف الحشو ولكنه ... ارق قشرا من نسيم الصبا
كانما قدت جلابيبه ... من اعين القطر اذا قببا
كأنه من رق خرشائه ... شارك في الاجنحة الجندبا
لو انه صور من خبزه ... ثغرا لكان الواضح الاشنبا
من كل بيضاء يحب الفتى ... ان يجعل الكف لها مركبا
مدهونة زرقا مدفونة ... شهباء تحكي الازرق الاشهبا
ملذعين وفم حشيت ... وطيبت حتى صبا من صبا
وانتقد السكر نقاده ... وشاوروا في نقده المذهبا
الا اذا العين رأته نبت ... ولا اذا الضرس رآه نبا

وقال الصلاح الصفدي

اتاني صحن من قطايفك التي ... غدت وهي ذوق قد تبدت بالنظر
ولا غرو ان صدقت حلو حديثها ... فشكرها يرويه لعنابي ذر

وقال ظافر الحداد يصف جام قطايف مغرقة في جلاب

ومشتق فمي محشوة
كالحكي في الظرف كل باب ... مستملح منه ومستطاب

فالحسن فيه واضح الأسباب
يعجز في لو وصف ذوي الألباب
له غشاً صيغ من إهاب
حتى أتى في غاية الصواب
من عقص محبب الجلباب
أو مثل دينار كرى القراب
مثل حسام سل من قراب
أو غادة تسفر من نقاب
كأنما صور من سراب
قطايف لطايف وابي
في المسك والفستق والجلاب
في الشكل والنكهة والرضاب
وطعمها كمثل العناب
تنزل في الحلق بلا احتجاب
فالنا عنها الدهر غير نابي
واليد بين السيف والإياب
كأنها زيارة الأحباب

منقطع الأشكال والأضراب
مع التغالي فيه والإطناب
تحوزه بالأيدي والألباب
ليس بذي ميل ولا اضطراب
كظاهر النارنج والعناب
ثم تعرى منه باستلاب
أو بدر تم لاح في سحاب
شف كما راق في نقاب
رصفت على ساحاته الرحاب
لم تحتشر بل صففت على أصحاب
كأنها ألسنة الأحباب
ملمسها كوجنة الكعاب
من بعد صحة طال واجتناب
فهي طعام وهي كالشراب
والقلب في حرص وفي طلاب
في نقلها للفم كالدولاب
والعز في الصحة والشباب

يا من إذا الخطب دجا ليله • محنة أنواره له أشرقت
سقت أيادي يك غروس المنى • حتى أينعت ثمارها وقد أورقت
مهلاً فإن السحب إن واظبت • أرضاً بهطال الحيا أغرقت
قطايفي واظبها قطرها • فاستغرقت من بعد ما شرقت

وقال ابن الوردي

وأنت قطايف بعد ذاك لطايف • ترضى اللهاة بها ويرضى الحنجر
ضحك الوجوه من الطبرزد فوقها • دمع العيون مع الدهان يعصر

وقال آخر

قطايف قد حشيت باللوز • والسكر الماذي حشو الموز

لغز في القطايف

قال الصلاح الصفدي كتب إلي الفاضل زين الدين أبو بكر بن عبد الرحمن المقري ملغزاً في القطايف يا مولانا أثقل الله بفواضلك الكواهل وأحمل بفضايلك الأوايل من الأفاضل إن أمكن أن تلمح هذا اللغز اللطيف وتعطيه حظاً من سنا فكرك الشريف تقلد الملوك به منة الفضل العميم وتحلى بورود لفظه كما يتحلى بوجود شخصه بين يدي سيدكم ... يعني المنا...

غالبا بتحصيله ۞ ويتنافس الاكابر منهم في حمله وتقبيله
خماسي الحروف في التصنيف والترتيب ۞ مسطح الشكاله في
البساطة كرسي عندنا لتركيب ۞ ان حذف خمساه رأيته طائرا
وسيما ۞ طالما قص الاثر فاهتدى به ۞ غالب في طرق اللوم
نميما ۞ وان اختلس في اوله كان ذا لشعور الحسينه كالبابل
الليل البهيم ۞ وفي سورة القلم بار احرقنا الجنة التي اصبحت
كالصريم ۞

عزمت على مدايبه غير مرة ۞ الى بابك العالي ومسكن عن فقدى
تعد قبيل عادات الهجا ابراهم ۞ با بداية اولى ما جرت عن حذى
فوضحه لي معنى ان سبت صوره ۞ وان شئت فارسم لي فاني له ابدى
فكتبت اليه الجواب

قال الصلاح الصفدي

أمولاي زين الدين مثلك من يهدي ۞ نداه وان كان الصلاة
بعثت بلغز قد حلا منك لفظه ۞ فاجمل ذكر القطر فضلا عن الشهد
فسامح فقد اضحته للصوق ۞ على انه لا بد من شرحه عندي
يامولانا لغزك هذا بديع المعنى ۞ بعيد المبنى
السمع سلافه ۞ ويتلقفه البصر ولذا اجتنا سى اراد
قد اعربت في قصبه ۞ واحكمت عقد سلكه ۞ دل على معناه حسن

مبناه ۞ وقرب النبات من معناه ۞ فلك الفضل في حله
وشج وابله وطله ۞ ومن غريب خواصه انه اخف من الحلاوه
واللين حظا ۞ ومتى صحفت ثلثه احماسه عاد فظا ۞ وراقت
العيون ملاحته ۞ وحسنت بالقلوب حلاوته ۞ يختص بشهر
رمضان ۞ لان في قلبه حلاوة كحلاوة الايمان ۞ بعضه يقلى
وكله محبوب ۞ وآخره تحت القطر واوله فوق الجمر المشبوب
يروقك اذا انتثرت عقوده ۞ وفصل ازواجه وفرده ۞ واشبه شيء
بالكواعب اذا اشتملت بالمناشف المهمل ۞ واحسن ما ترى ثرياه
اذا اجتمع شمله وتكمل ۞ والبق ما ينشد اذا احتضنها ونعمت
الا يا اسلمي يا دار مي على البلى ۞ ولا زال منهلا بجرعائك القطر

كتب الشيخ جمال الدين بن نباتة الى الشيخ تاج
الدين ابراهيم الجينة في القطايف

يا من اذا ارأس المعالي رفعت ۞ كان ارتفاع رأسها بالتاج
رب صديق في الاخوة طيبا ۞ قلنا اجتمع بمصرع الحجاج

فكتب الشيخ ...

ان القطايف التي تطلب ما ۞ يعمل منها طلب العلاج
واجب على الانام كلهم ۞ إسعاف حر فاضل محتاج

وكتب النصير الحمامي الى السراج الوراق ملغزا في كنافة

يا واحدا في عصره بمصره • ومن له حسن الثنا والسنا

تعرف لي اسما فيه ذوق وذكا • حلو المجتنى والجنان والجنى

والحل والعقد له في شنه • ويجلس الصدر وفي الصدر المنى

ان قيل يوما هل لذا كنية • فقل لهم لم يخل ذاك من كنا

وكتب له الجواب [illegible]

لبيك يا نعم النصير والذي • اذنت به المنية لي كل المنا

عرفتني الاسم الذي عرفته • وكاد يخفي سره لولا الكنا

له من الحور الحسان طلعة • يقابل المرآة منها الاحسنا

وجدته بعد اسمه طيرا • اصدق شي ان يلوت الالسنا

وهو لسان كله وبعد ذا • ينطق عند الكلام الكنا

وفي خوان المجد كان ما لقي • عند الصيام هيت فاجمع بيننا

وكتب [illegible]

يا ذا الذي بركاته • يحلو العويص اذا غسق

ماذا يماثل في الجمع • اعلام حرف للنسق

لغز من انشائي في الكنافة ليكون قرين اللغز المصدر به في لطائف .... يا اهل البراعة

ومن يلقي اليهم انظرا لانشاء ازمة الطاعة ما اسم خماسي الحروف ليس بمالوف في اللغة العربية ولا معروف كله نكرة وبعضه اعلام ويدخله بعد ذلك الالف واللام ان سكنت ثانيه المجعول فهو فعل وفاعل ومفعوله وان طرحنا وله وصحفنا ثانيه كان حقيرا او رابعه صار بعيرا او هما معا اضحى نضيرا وشممت منه عبيرا وان القيت خمسيه وصحفت الوسط فهو من صفات الزناد والسواد وربما يعنى الجواد وجدتني عصر الصحابة فصار له بذلك شرف ونجابة فان عد نجوم من البدع ثلثا انسيتم اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم حرفه حسن منه وى وله القصد عند كل نحوى هو في المائدة آية وفي الاكتفاء غاية يدب دبيب النمل في الرمل بسبيل من عيون القطر وجرى من عيون كانها عيون الخنسا تجرى على صخر يجرى ثم يجمد ويكوى بالنار ويكمد حفظ مثلث قطرب فهو يطوف في كل قطر ويخالط القطر ويجالد القطر وله الالمام بكتاب القطر لابن هشام فهو لا زال ينشد قول من قال

اسقني شربة الذ عليها • واسق بالله مثلها ابن هشام

عسلا باردا بماء سحاب • انني لا احب شرب المدام

وقال السراج الوراق ملغزا في الكنافة رحمه الله

هل يعلم الناس اني في صبابتي ذا ❊ صبوت عشقا الى حورا كالقمر

حورا ينظر في المرآة طلعتها ❊ باهية ليس مثلها الحسن للبشر

باتت دعنيك في صدري مبارحة ❊ من العشا على حلمي الى السحر

حتى اذا ثوب الداعي نفضت يدي ❊ عنها منعمة في نعمة الخبر

كلا هذا القطع عنا وساحتها ❊ ولا اسح عليها وابل المطر

وقال ايضا في القطائف مضمنا

وما انسى من الادبا شيخا ❊ وتعرفه لكا لشيخ الادبا

وبمناه بفوقها لقيته ❊ منها ما صادف عرضا قريبا

فواحدة لفناك تلوا اخرى ❊ بفيه وكن لها فطنا لبيبا

يصيب بعضها افواه بعض ❊ فلولا الكسر لا تصلت قضيبا

نادرة في تاريخ الصلاح الصفدي قال جحظة ذا سمه

احمد بن جعفر البرمكي سلمت على بعض الرؤسا وكان متخلا فلما

اردت الانصراف قال يا ابا الحسن ايش تقول في قطائف باللة

ولم يكن له بذلك عادة فقلت ما ابى ذلك فاحضر جاما فيه

قطائف قد حمضت فاوحشت فيها وصادفت مني سغبة وهو

ينظر الي شزرا فقال لي ان القطائف اذا كانت بجوز احمضك

واذا كانت بلوز اسمنك قلت هذا اذا كانت قطائف اما

اذا كانت مصوصا فلا وقلت لوقتي في ذلك

دعاني صديق لي لاكل قطائف ❊ فامعنت فيها امنا غير خائف

فقال وقد اوجعت بالاكل قلبه ❊ ترفق فان الاكل احدى المتالف

فقلت له والله لم ار ميتا ❊ يناح عليه يا قتيل القطائف

ابو الحسين محمد بن جعفر الجهمي في حجر القطائف

ومجلو على الكرسي ❊ جلا وجنة نقطا

دراهم عاد طالعها ❊ عليه لهن ملتقطا

ومن بعير اجنحة ❊ طوابن بعضهن قطا

الاديب شمس الدين محمد بن دانيال

لهم انت على من دومته قد بها ❊ والكرم من بفدى المدبج له دنا

وما انت لا ديمة اي ديمة ❊ تسح فيحيى سحها البلد القفرا

ولولم تكن يا ابن المكارم ديمة ❊ لما انتهبت من جود القطرا

تجود لي به من ساعتي التي امها ❊ اخاف اذا اجرعت في عسل صبرا

ودعني من رفع النحاة ونصبهم ❊ وجرهم ان يملوا واجرني جبرا

فقد لهفت عيني القطائف غلة ❊ عليه وابدت السنا للظما حرا

وشققت له ايدي الكنافة جيبها ❊ وقد ضيقت من طول وحشتها الصدرا

واذا

وقد صدع البين المشتت بعدكم ... قلوبا فقلبي للورى منكسر كسرا
وإن جاءني من ذلك الفطر سكر ... أنقطه حتى يعود لكم شكرا

وقال الصلاح الصفدي مضمنا في قطايف كثيرة قليلة الحشو

قطايف كثيرة لم تحو ... قطرا وما أنت بطعم حلو
كأنها قول ابن معطي النحوي ... عدتها ألف خلت من حشو

وهذا آخر ما أردنا إيراده على التمام والكمال والحمد لله على كل حال

وصلى الله على سيدنا محمد عبدك ونبيك
ورسولك النبي الأمي وعلى آله وصحبه
وسلم تسليما كثيرا كلما ذكرك
الذاكرون وكلما غفل عن
ذكرك الغافلون
م

رشف الزلال في السحر الحلال

إنشاء العلامة الفريد البديع
الشيخ الإمام جلال الدين
أبي الفضل عبد الرحمن
السيوطي الشافعي
رحمه الله
تعالى
آمين
م

وعن ابن عباس ان علي بن ابي طالب رضي الله عنهم سأل النبي صلى الله عليه وسلم شيئا من الدنيا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده والذي بعثني بالحق نبيا ما عندي لا قليل ولا كثير ولكني أعلمك شيئا أتاني به جبريل فقال يا محمد هذه هدية من الله عز وجل لم يعطها أحدا من الأنبياء قبلك [illegible] ... وهي تسعة عشر حرفا لا يدعو بها ملهوف ولا مكروب ولا محزون ... الا فرج عنه أربعة منها مكتوبة على جبهة جبريل وأربعة منها مكتوبة حول العرش وأربعة حول الكرسي ... فقال علي فكيف ندعو بها يا نبي الله قال قل يا عماد من لا عماد له ويا سند من لا سند له ويا ذخر من لا ذخر له ويا حرز من لا حرز له ويا غياث من لا غياث له يا كريم العفو يا حسن البلا يا عظيم الرجا يا عون الضعفاء يا منقذ الغرقى ...

بسم الله الرحمن الرحيم وبه حسبي

حكى ابو الدر نفيس بن ادريس قال خرجنا يوم عيد
الى مسجد بغداد ونحن شببة متقاربون وعصبة في
السن متجاذبون فلما انقضت الصلاة نصب المنبر بالفلاة
وصعد الامام وكبر وهلل وحمد الله وجل وصلى
على نبيه المرسل ثم حث على ملازمة التقوى وحض
على التمسك بالسبب الاقوى واعلم بكيفية زكاة الفطر
وارشد الى تحصين جنة الصوم السابغة بعدم ارتكاب
موجبات الاصر وهدى الى الصلاح وبين اسباب
الفلاح ودل على فضيلة النكاح وحذر من رذيلة
الزنا والسفاح ونفر من اللواط كل واط وقرر
ان التزوج قرين الايمان الفائز الكافل له بضمان الامان
المشروع في جميع الملل والاديان المستمر بلا نسخ على مدى
الازمان الباقي بعد الدنيا في غرف الجنان وان اتيان
الذكران مؤذن لنعمة الله بالكفران معدود في اكبر
الكبائر والعصيان منسوب فاعله الى سوء الطباع
والمخالفة لمقتضى الاوضاع ثم اورد ما نزل في ذلك من

الايات

الايات بالتكرار وما رواه حملة السنة من الاحاديث
والاثار وانشد من الاشعار قول بعض الاخيار

المرد تصبو اليهم السفل • وفي الغواني الجمال والغزل
فالدبر مأوى الغائط والاذى • وفي الزنا بي يجتنى العسل

ولبعض الاخر

دع اللواط وخل المرد عنك وعج • على النساء وطب بالقبل والقبل
فانما رجل الدنيا وواحدها • من لا يعول في الدنيا على رجل

ولبعض الاخر

نجاحة المرء في الادبار ادبار • والمولعون بحب الجر احرار
كم من نظيف ظريف بات منطفيا • وذوق الغلام فاضحى وهو عطار
تعفر اثوابه من روث فقحته • فيستبين بها ك الخزي والعار
كم بين ذا ومن بات مطبنه • حوراء ناظرها بالحسن سحار
يفوح عنها وقد اهدت له ارجا • من عنبر ضوعت مشمومة الما
ليس الغلام لها عبدا لا يقاس بها • وهل يقاس بريا الند اقذار
اياكم يا تقاتي من مخالفتي • لا يطبيكم عن الازواج احجار
ان اللواط حرام لا حلال له • وقد احل سواه التام الصابة

فلما فرغ من عظته وانتهى من خطبته اخذنا في الا

وما منا الا من عقد التوبة ، ونعوذ بالله من الحوبة
وعزم على ان يحصن دينه ، بدرة من الزوجات ثمينة
فخطب كل الى الكفاية وعقد ، وساق من المهر ما سمى ونقد
وزفت كل عروس الى بعلها ، وقرن بكل خليل من اهلها
فلما كان صبيحة البناء ، اجتمعنا بعض الهناء فقال
قائلنا ليصف كل منا خبر ليلته ، وما اتفق له مع حليلته

فقال [illegible]

لما انقضى الاجتلاء ، وحصل الاختلاء ، ورفع عنها التاج
والحلاء ، وتخيل لي ان البدر في ليلة اضحيان قد انجلى
عزمت على رقيا محاسن وجهها ، بآيات انوار الضحى منهلا
فلما بدت تفتق عن نظم ثغرها ، بدأت بسم الله في النظم اولا
ثم استوينا على العرش ، وجلسنا على الفرش وكشفت
عنها فاذا حجر باطنه ورد وظاهره ورش له كعب اصم
وحرف معجم ، وركبة كبيضة الادحي ، كانه من سكره نشوى
جرمه كبير ، وشعره يروى عن ابن كثير ، فيه بقايا غسل
يوافقه حمد قنبل ، وله شفران تشبيههما مستشكل
احدهما كالنون الساكنة وكلاهما كالتنوين ، ونظرت الى

صدرها المختوم فقلت هذا حرز الاماني ، والى سطحه
المشرف الرابي فقلت لعل اوجه التهاني
دنا تيسير امالي فقلت لهم لا غرو ان تيسر التيسير للداني
فجعلت قبلها مقبلي ومنقلبي ، واظهرت لها من قبلي
الممدود المتصل من قبلي ، وبرزت بابرنام ، كانه من
حديد فيه باس شديد ومنام ، يحاكي في غلظه المعاصم
واذا قصد غامر حصن العدو بحربه فتك الاعاصم ، ثم
مددتها باللين ، واستعملت التسهيل والتليين
فجودت في رجلها الاشالة ، وفي رأسها الامالة ، ووصلت
اليها بهمز ، وبالغت في تحقيق الهمز ، وحققت من وصلها
روم المراد ، وضممت الاحليل الى وردة جرها للاشمام
واحدثت في التسهيل بين بين ، ثم اطلت المد للادغام
في الحرفين المتقاربين ، ولم يزل الاثر في مد منفصل
وتفخيم عند حركة وسطها المرتفع المستفل ، وبني في غادة
وانته وغنج عند الادغام بغنة
ان المطابع اهل الناس مرتبة في الحسن واللطف عند التاء والدال
وكلما دنت شهوتها بالغت في الالتزام ، ولزمنا اشفارها

صدعها

الصم والاشمام ۞ وقادة أديبها بالاقلاب ۞ فخارج
عن الاجحاف في ذلك الباب ۞ إلى أن فيد الفجر المنير ۞
ووافق الختم بالتهليل والتكبير ۞
فيا حسنها من ليلة مع عقيلة ۞ تعيد تهوي الفرد طيبة النشر

وقال ۲

لما كشفت الملاثم ۞ ولاحت لي المعالم ۞ رأيت أوصافا ۞
تعجز وصافا ۞ وتروق كشافا ۞ ثم كشفت عن ذيلها ۞ لأبلغ
ما أرومه من نيلها ۞ فاذا هي

من كل بيضا لها كشت ۞ مثل سنام البكرة البائر
لها جهيش مشرف مهدف ۞ مثل سنام الربع الكاعب الكاعر
ونظرت بطرف خفي ۞ لاعلم حجم ذا الوفي فاذا هي كما قال
اذا انثنت باعطاف تجاذبها ۞ مراد غصن من الكثبان ممطور
رأيت امواج ارداف اذا التطمت ۞ في لج بحر بما الحسن مسجور
فقلنا الحمد لله حمد من شكر ۞ لقد روى حظي الليلة عن ابن ظفر
وظفرت باكسير الذهب الذي من نال نال الجبر ۞ وحصلت من ادامها
على مجمع البحرين ومن قبلها على احلى واعذب نهرين
اني وجدت امراة تملكهم ۞ وأوتيت من كل شيء ولها

عرش عظيم ندع التفصيل من ۞ قصتها هنا وخذ مجملها ۞
ثم نعوذ بالله من سوء المنقلب ۞ ومن شر غاسق اذا وقب ۞
وعمدت الى فض فص الخاتم ۞ وكسر سد المناخم المتلاحم
بايرن بر وعند دخوله عن ن مزاحم ۞ إلى أن تركت ثغر
فرجها ضاحكا ۞ وعين الاير باكية مع كونه للهما الفرج سفاكا
وفاض في الحيا بينبوع الحياة ۞ وامتلا خليج الذكر بالمياه
وكان هذا حجرا صادقا ۞ فرحت أهو به من السد ۞

وقال ۳

لما كشفنا القناع ۞ رق الحديث وراق السماع ۞ ورأيت منظرا
ابهى من البدر السني ۞ وحديثا أحلى من القطر الجني ۞ وانشد
قول من عني ۞ وانا عن الرقبة غير مغني ۞
من جاز مثلك لم تبرح جوارحه ۞ تروي أحاديث ما أوليت من منن
فالسمع عن قرة والاير عن صلة ۞ والقلب عن جابر والسمع عن حسن
ثم رفعت الثوب المبتج ۞ فرأيت لها نوفا ابيض مبلج ۞ سطحه
معتلي ۞ وركبه كدارة القمر المنجلي
اذا انبطحت جافى عن الارض بطنها ۞ وخوى لها راب كهامة جنبل
اذا ما علاها فارس متبذل ۞ فنعم فراش الفارس المتبذل

ولما التقينا لرد أو لا إزار، لأروي حديث ما هنالك عن
مشاهدة لا عن أخبار
ابدت ترائب عبلات وسائر لعينيه، نار تغت أن هاجد بن أجياد
وضامر الكشح والاحشاء خمصته، مما تخفق منه طي إسناد
منها إلى كفل نهد روادفه، مرتجة كارتجاج الدعص مياد
إن قامت تثنت، وإن قعدت تثبت، وإن تكلمت تغنت
ذات أعكان، تقبل بأربع وتدبر بثمان، مع ثغر كالأقحوان
وثدي كالرمان، أعلاها قضيب، وأسفلها كثيب، فقلت
لقد صح يا بادية حديث هيت، فقالت وأنا لك هيت، وإذ
قد دونت لك حديث نوف، فأد لنا حديث عوف، فأبرزت
لها قمد أيري حديث العرم عن همام، ومسلسل الانتهاك
عن المقدام، وخبر الفتح عن مسدد
لا يحتاج إلى منبه لأنه كيس له عفوة، وإذا امتد تمسك
منه بأقوى سبب صاحبه عروة
رحب الذراع واسع البطيخ، لقامة كصحفة الخليج
يلعب في البطن بشستج
لم يشتكي قطا ولم يحط، كأنه قط على مقط

ذا حجر ملتوي العروق، يقذف مثل اللبن الممذوق
محدودب الظهر عظيم الحوق
بقبيشة ذات ضلوع وقمر، تدق كفاه بها من الحصر
يعود من مغرفها مثل الشرر
انعظ حتى طار عنه جلده، كأن حمى خيبر تمله
إذ خاله عام وعام سله
ثم سألتها عن اسمها فقالت شهدة، وعن نسبها فقالت
هي قلبية الجد والجدة، فقلت
يا شهدة لا والله أقنع أن أعاود قبلتك
ما أنت عندي شهدة حتى أذوق عسيلتك
ثم لزمت القبلة، واستقبلت من قبلها القبلة، وأردت
أن أبادرها بالنطاح، فقلت مستدرك، وأن أشرع إليها
الكفاح، فقلت يحتاج إلى تمهيد المسلك، فأخذت في الإرسال
والوقف، والإدراج بتدريج من غير إعضال ولا عسف
إلى أن تمهد الموطأ، وانجلا المغطى، فوصلته إلى الأبعاد
وأسندته إليها غاية الإسناد، وأخذت عنه تمكينه
بقرنها الجعد ثابت، والحسن عنها أثوابها الخلعيات

واعطينها الطعنات المقفيات ۞ واستهلكت بالعرق
اسانيد جميلها السراجيات ۞ ومنى في دفع واقتراب ۞ ومنى
واضطراب ۞ ن

تلقى بجهم جامح السلاح ۞ تلقاه بعد اللطم والنطاح
يعض بالاغلب ذي الجماح ۞ كما يعض القفل بالمفتاح
عل

حرى على شرط الافتراح ۞ حتى بمحاسن الاصطلاح ۞ قوا
موضوعة ۞ واشفان مرفوعة ۞ مشرجه مليح ۞ ومد خله
ومخرجه حسن صحيح ۞

هونيت دومية بطرما اختلست ۞ والقلب في جحرها مع ذاك
ما سوره ۞
لو لم يكن كسها شهدا العاشقه ۞ ما كان فيه مدى الايام منو
ولم نزل في نزع ودخول ۞ ومنى في علو ونزول ۞ الى ان
ذبلت منها العينان ۞ وارتوى من دحمها القربيان ۞ وحصل
مستخرج الماء من ابي نعيم ۞ ووصلت الاجازة من جابر ابي زويم
وكانت رطبة على شرط الصحيح ۞ سالمة مع حسن التعديل فيها
من التدمية والجرح ۞ موافقة للغرض ۞ لا ابغي من حسنها
بدلا ولا عوض ۞ بلغت فيها الرجوى ۞ وزرت في نهل البنوة

الانظر الاقلف
قاموس

جزا

جز الحلوى ۞ وابتهجت غاية الابتهاج ۞ وانشدت متمثلا
قول ابن حجاج ن
وهيفا من دصائف قصر كسرى ۞ بكس مثل راس الاسطوانه
احق المدخلات بهن ايركبير ۞ سلكناه واحسنهن عانه
صفاها وايركابي من حديث ۞ رواه لنا فلان عن فلانه

وقال الفقيه

لما فرغت الجلوه ۞ ووقعت الخلوه
نضا البراقع عن محاسن روضة ۞ ريمسن بمحتفل الحيا انوارها
فمن النهود المشرقات حبيبها ۞ ومن الخدود المذهبات نضارها
اغصان بان اعجبت في حملها ۞ فغرائب الورد الجنى ثمارها
ثم كشفت عن كعبها فادارته ۞ لجبهة لبوة اوفاعة مدعجوه
كجبهة الثور غليظ مشفره ۞ احسن شي ما رايت منظره
كانما الرمان فيه نشره ۞
داخله مثل فم الابريق ۞ مثل سنام البكرة المفلوق
تخاله الاير كالمحلوق ۞
مرتفع اخثم رابان الفم ۞ كانه جبهة ليث ضيغم
يمص راس الاير مص المحجم ۞

مُسْتَبْلِعٌ ذي هَدَفاتٍ مُقْنِعٍ • كأنه هامة شيخ أصلع

يمص رأس الأير مص المرضع •

مضمخ بالمسك والخلوق • يزيد في حر وفرط الضيق

على اشتعالها بالحريق •

سبحان من صورها وقدرا • يشق خدها وسماه الحرا

تذوق منه عسلا وسكرا •

تكعثبا مركنا مجرثما • ورادفات ينبزن ورما

وكفلا مثل النقا أو أعظما •

فلما ملأت عيني من ذلك الكس • وتملأت بقوامهم المركبة
على أعظم أس • علمت أنه نهاية المطلب • وغاية المآرب
ومنهاج مذهب الأير المذهب • وبحر الشامل وروضه
الكامل • مقنع مختار • مغن لمن أراد البسط بالاختصار •
حاو لصفات الحسن التي مجموعها عن [illegible] • شاف لغليل القلب
بما ناله من التمييز • واف بمقاصد باب النكاح • كاف كافل
عند الجمع والفرق بالشرح والانشراح • إذا انتصب الأير لم يحتج
إلى التنبيه • وقام له من فوه وقابله بسلسلة التوجيه •
بلا تمويه • أبهى بهجة من روضة مزهرة • وأغلا قيمة من درة وكيف

دنو

وهو منسوب إلى جوهر أملس لم يحتج إلى تنوير • أطلس
موطوط فيه شرح كبير • وراه ردف وسيط بسيط • يقال
عند وصف تموجه هو البحر المحيط • لا بل مجمع البحرين • ومطلع
البدرين يقول واصفها الشرى ك

لها كفل وافٍ وبطن موقر • وأخثم مثل القعب غير منور

توته خضر مختصر محرر • كأنه عند شبق وسط بنكام محرر

فقلت أتيتها الجواد الروضة • كوني عندهم أن بهذا المهر مفوضة
ثم ألقيتها على ظهرها • وشممت الضعة من شعرها • وحركت باب
سرال [illegible] • ودهشت على باب النكاح الدودة • ثم أحضرت
الأرنبة • ودخلت من باب الاستطابة • وسمعت معوذا
وسوكت ثغر الفرج بسواك الأير مثله ذا • وصحبنا النية
لأنوز في الدين والدنيا بالأمنية • وتشمر للسعي في ذلك حمها
المطاف • وثوبت عليه الاعتكاف • وارتشفنا من كاس
ما بوا الذي من السلاف ٥

دعوتها ساعة الوصل • فوافقت ساعة الإجابة •

طابت فدارستها فقمنا • نبحث في باب الاستطابة •

وكم رقيت منها في مقامات بدارج • وصعدت إلى قبة النهر من

باب الفرج ، وأثلثها أوفر قسم ، وضربت لها في غنيمة الله
بسهم أي سهم ، وجاوزت منها باب الحدود ، وعالت المسئلة
حين عالت فرائض الحدود ، وكلما بالغت في نشوزها بلغته
في أقصى نشوزها ، والابن في باب الصيال والجراح ، وميدان
الجهاد والمراح ، ناصبا حباله الاصطياد ، حسن البديهة
في اصطدام أمهات الأولاد ، فتنة في درسها ، نادرة للأعكاف
مدة متتابعة في كتبها ،
تفقهت في وصلي لكيس هو سنه ، ولي فيه بالتحرير قول ومذهب
وللابن تنبيه به طال شرحه ، وللقلب منه صدقة وتهذب
إلى أن بهارت الليله ، وذقت وإياها العسيله ، خلعته
منها خلعه ، فأوتيا الرجعه ، والأخذ بالشفعه ، مضمر الكلام
والقران بين الحج والعمره ، عازما بعد هذا الدرس على
الإعاده ، والتنبيه في زوايد هذه الروضة أحسن بها من
زياده ، غير مقتصر على التنبيه ، ولا مكتفيا بما يورد القلبين
وفي ترشد ، وتنشد ،
أعدد كم من أنوى فبابي مدرس ، لذكراه من شوقي وأنت معيد
ولم أزل طول الليالي في عود وانعطاف ، وسعي وطواف وحني

ترهيبة الاخوة ...

لورد الجد د وانقطاف ، وصوم عن النوم واعتكاف
ولثم للشفاه وارتشاف ، ودرس واعاده ، وفي التحريرات
من غير تقصير في الزياده ، إلى أن استوفيتها اردت
من عدد الوقفات ، وارتضع ثم جرها من ثدي ابي حمر
رضعات ، وبات ابي على باب حجرها يناظر الحلاد ... من
المولدات ،
لما دق النظر ، طاب السهر ، وحلا السمر ، وران ضوء القمر
ورأيت جمالا ليس في كماله نزاع ، وحسنا انعقد على تمام
محاسنه الإجماع ، ووجها لمعة منيره ، وصباح ساطع
كالشمس في الظهيره ، ثم كشفت الإسناد ، ورفعت الإزار فإذا
مسند تحفوها جماهير أقمر ، حهم كتفا آل الوليد أشعر
ركب أدنى ، وحاصل مستنفى ، وجر له محصول ويحم
جليل كأنه دقيق منخول ، ومدمج صين بالتحصين
وأرداف كأمواج بحر الصين ، فقلت هذا المشهد الذي
حوى من المحاسن جمع الجوامع ، والمنهاج الذي أنا بشمائله
فقال لمع اللوامع ، تتضرع إلى الله أن يتم النعمة بمنع الموانع
ثم وجهت إليها الخطاب ، وسألت بيني وبينها يا ناجح الحدب السائل

وقلت لها اني رجل مهذب فالواجب ان لا احظرك بمكروه
على الاطلاق ولا اكلفك في ما مودة ولا منهي ما لا
يطاق وسأفرض لك من الوصال فرض كفاية وابلغك
من منتهى السؤل والامال الغاية وابلغك من المنن
الحاضر والغائر واجتهد غاية الاجتهاد في بلوغك المرام
فقالت دونك وما تريد واعمل ما شئت من غير تقييد
فعمدت اليها بامر محكم وسلكت تلك المعالم بعلم معلم
واخترقت تلك المهامه ووقفت عن الخوض في بحر المتشابه
ووافقت بين الامر والاراده وتحرجت في طرق الاستفاده
ورمقت العين الملحوظه وراعيت الاصول المحفوظه
وطابعت العبرة في العبارة واذقتها ما سرت لذته
في الاضراس الى ان آن التحويل وحصلنا على شفا
الجليل من مسالك التعليل

[illegible]

لما طلعت المسامره وحلت في المناظره اذا اخلق ارق من
النسيم ومنطق ابهج من الدر النظيم فقلت يا قرة
العين ويا زين كل زين اني اكره غضب منصب المسند له

وانفر من الاقدام على نقص الادراك كالمستفهم واني ابدا
بالسؤال ليكون منك الاسناد لاك بحق من امدك
بالمعونه الا ابرزت لنا الدرة المكنونه

فكشفت عن ابيض حباب • كانه قضب نضار مكين
او جبنة من حس يعلبك • تسمع فيه الدلك بعد الدلك
مثل صرة القنب المنفك • او حك صفار شديد الحك
ململم مستهدف الاركان • مخلق الوجه بزعفران
كان فيه لهب النيران • او فلقا من فلق الرمان
رابي المجس مشرف المكان • تراه عند اللمس والتداني
مرطما بطمة الغضبان • بشفة ليست على انسان
افوه مشقوق من الدردان • ادرد لا يضحك عن اسنان
يبرز عنه الارق الطعان • كما يبرز طرف اللسان
كانه اذنان لعنبان • هامة شيخ اصلع فرعاني

فرايت حرا يروقا لابصاره سالما من فساد الوضع وفساد
الاعتبار بينه وبين النسام من حيث الفرق شبه صور
وله من حلقة الخاتم وصف دولى وبين كبيه وحب الرمان
مناسبه واجراه في حسن الاستعداد لم تخطر ببالي من

جميع جهاته متناسبة • فقلت هذا نوالقبل المقترح • وتم
به أن يكون حسن المعرفة بالمصطلح • نعم المسلك للأمر
فيه انتيجه كل خير • فقالت قد أنعمنا بالجواب • وأريناك
البرهان الساطع من صوب الصواب • كما أريناك المسلك
فأرنا القراط المستقيم • وتحرج لنا مناطا المناط من
إبرك القويم • لنشرف منه على قياس الأشباه • عند الانتباه
ونعرف هل يبلغ كل منا مناه • حين يلتئم الأمر من الجرفاه
ويتلقفه الجرم من قفاه • فأبرزت لها أيرا كدوران العمود
ليس فيه نتو ولا صعود •
أيرا غليظا كعمود المحود • عاف عن التجبير شبط أسمر
لا فرق بين طرده وعكسه • ولا بين أصله ورأسه
كأنما أفرغ في قالب • أوله لا آخر مناسب • فبادرت إلى
التسليم من غير مصادرة • وقالت قم إلى عملك مكانك دون
مكابرة • ولا تحترز من قبل معارضة بمنع • ولكن قل بالموجب
فإن قاعدة الجدل أن الدفع أسهل من الرفع • فقمت إلى حرها
المفتوح • وأذقتها قابلية الناسخ والمنسوخ • وواليت عليها
الطعن القادح • ووجهت إلى كوكبها السماك الرامح •

ثم لما حللت الإزار • ودمج الخفض على الجوار • إذا حر
فيه يحمل الحسن ومفصله • ارتفع أعلاه وانضم أسفله
• عجزا من ستر بني مالك • لها هن من بطنها أرفع •
• زين أعلاه بأشرافه • وانضم من أسفله المشرع •
• يحسبه الليث بخرطومه • يبتلع القرن ولا يشبع •
ثم نظرت إلى الورا • فإذا أرداف زاد ثقلا وعظم كبرا
وقد ملئت ماء الشباب كأنها • قضيب من الريحان ريان أخضر
إذا ما استقلت ردها عن قيامها • لها عجز عنه المآزر تقصر
فقلت لها يا صاحبة الجبة الجال • المصارع في صبابه
والثقافه للغزالة والغزال • زادك الله تمييزا • وبرزك
على حسادك تبريزا • هلمي إلى الملة والنصرة • واستقبلي
الرفع والنصب والجر • ومددت لها أيرا كأنه ألف الندبة
أو عمود عليه من رأسه قبة • فاستلقت لسهوله وتلقت
الأير من غير تنازع في العمل وبني عاملة معموله وانتصب
لدمع الها عنه غير مشغوله •
• أخطأت التحول بها فعدت • مرفوعة الرجل وبنى مفعوله
فتى وأبري دكستها جار ومجروده والذكر في حال دخوله وخروجه

ممدود ومقصود، ويحدّاها في إفراد وتثنية وجمع، ووسطها
في صعود وهبوط وخفض ورفع، وحرها في انضمام وانفتاح
من الاستفاره والابرق انتصاب واتصال واضمار، كأنه علم
في رأسه نار، أو موصول يقطر منه أقرب المشار،
والهن في نسق وجمع تكسير، وأجفون من النبع مجموعة جمع
تكسير، فتلحن بغضها وتعرب، وتنهض من موصولها وتطرب
وتعطي من ريقها المبرد المستعذب، وتروع من يخشى كأنه
ثعلب، تود أن لا تنزع منها الأداه، وإذا نادى الابرما ه
للصب أجاب نداه، والشوق لا تزداد على العطف
والابدال إلا تأكيداه، ونار الجوى لا تزيد على كثرة الجر إلا
وقودا ه

وغانية قد بت نصب عناقها • فأجريت خفض العيش في ... الفم
وغابت عند الفض فض ختامها • بأصلب من عيني والعم من ...

هذا وبحق ذي كان من الأخبار وصار، ومبتدأ الأنود
أن ينم لها اخباره، نتمنى لو أن هذا الفعل لازم، وأن هذه
الحركة لا يكون لها جازم، وكل منا ينوي أنه لهذه القبلة
عائد، ولا ننشاف الصب من تسهيل الفوائد ابدا

وتحجبه بجيم
صوتها وتعرب
صح

إلى أن جاء المعهود، وجرى لما من الذكر في العود، فما
بعد الوقف مائل، وأحسن بقول القائل:

ولما دنوت ورق الكلام • دفعت بكفي في صدرها
ومن لا اسمية مثل الفتاة • زادت ذراعا على عشرها
فما زلت أجمع طعما وضر • با على زيدها وعلى عمرها
وصادفها العين بدا أبدا • ك وقد شدت لشوق من ازرها
فأعطيتها المحض من فضتي • وأعطتني المحض من تبرها

ثم قمت جذلان، وأنشدت متمثلا ه

أتيت حانة خمار وصاحبها • بحارف متقن للنحو ذو لسن
وحوله كل هيفاء منعمة • وكل علق رشيق أهيف حسن
فقال لي إذ رأى عيني قد انصرفت • إلى النساء كلام الحاذق الفطن
أنث وركب وصغ واعدل لمعرفة • واجمع وزد واستبح من عجمة وزن

قال صاحب التصريف

لما كشفنا النقاب، ونحّي الجلباب ه

كوى حرف قلبي لف خد منتسب به • علامة تهموز بحبي طهرها
وضاعف أخرى بسلامه حسنها • ومعتل عينيها وناقص خصرها

ثم نظرت إلى المركب حيث • ابى مرتما العهد ثم رمقت

صدعها المحمر ۔ وتعرفرحها المفتر ۔ فاذا ه
باب ذكا كفتات المسك ريّاه ۔ ولاح كالدر الذي معناه
فقلت بين المقدمة الكافية ۔ التي هي لعلة الجماع شافية
وبمفاصة الوصال دافية ۔ فجاز لعيف ۔ وردف مضاعف كثيره
بهي حسنه ۔ ثقيل وزنه ۔ فابرزت لها الاير الاصم
وقلت لها يا ابنة العم ه

هل لك فيه نابي العروق ۔ مضبر الحلق شديد الحوق
مطرق محمرة معروق ۔ يمج مثل اللبن الممذوق

ففالت ۔

هل لك في اكبر نابت منبره ۔ ينفح رياه وبه كومجمره
مثل السنام طار عنه وبره ۔ سخن سماطاه وضيق جحره
كان حجا ماشد بدا ابهره ۔ يدارك المص ولا يقشره
يمص ما صلبه ويعصره ۔ يرضى الشري في اللمام خبره
كان رقما نابعت احمره ۔ يغشاه في جوفه منبعثره
يطير عند الطعن عنه شرره ۔ يزداد في الالجاج طيا جحره
كانما يدق فيه سكره ۔ مغتبط الجمر بهي منظره
نزلة منظره ومخبره ۔ يروق عيني كل خرق ينظره

فادغمت

وادغمت فيها الاصم ۔ وبني من بنيه الداخل نفهم ۔ يكاد
من طوله يصل الى الفك ۔ وينبع الكثر من قلبه بزيادة
الشك ۔ لدى عفوه حسن التصريف ۔ وانواع التثقيل
والتخفيف ۔ من مضاعف وابدال ۔ وتصحيح واعلال ۔ وتسكين
وتحريك ۔ وعرك وتدليك ۔ ومزاوجة واتباع ۔ ونقل
واشباع ۔ ووقف عند التقاء الساكنين ۔ ونصب عند ضم
شطريها وكسر جفنيها الفاتنين ه
يا حسنه عطفات من لواحظها ۔ كانما خلقت للمد واللين
لما زلت امرح في ذلك المراح ۔ واذوق من كاس ركبها ما هو
الذمن الراح ۔ وبني في تلو وتثني ۔ وتعجب من هذا الاير
كانما اخذ هذا التصريف عن ابن جني ۔ الى ان قضى النية الى
واستقرا راسه بعد الوقف للامالة ۔ ودخل في حجر التكسير
ودخلت عليه يا التصغير ه

رايت الغواني مثلهن اذا بدا ۔ لهن قمد قايم يتحرك
يهمن وسل عنهن ايري فانه ۔ لتمهيد بال الغانيات المحرك

لما دخلنا القصر ۔ وحصل الاختصاص بها وزال الحصر ۔

اذا ان جارية من اسرة الحجاج ، تشتفي هياج الغلمة المهياج
بمبسم عذب وطرف ساجي ، وكعثب مضطرم وهاج
وكفل امثال النقا رجراج ،
فلقيتها بالاقبال ، واتيت بمقتضى الحال ، وانشات متعلقات
الفعل بافنان ، وابدعت في احوال الوصل باحسن تبيان
الى ان حصل كمال الاتصال ، وحسن بسط الاير في ذلك المجال
كربات مسندًا والاشفار مسندًا اليها ، وبدودًا فيه وما
مقصورًا عليها ، وكم قصة فقفل الحر فكان له مفتاحًا ، واصاب
فتيلته لما كان الكس له مصباحًا ، وازال الابهام من ظلم الفم
وابدلها ايضاحًا ، الى ان شغلته الاهوال ، وحصلت المساواة
في الانزال ،
فيا ليلة الوصل انت الحياة ، ويا يوم هجري كنت الاجل
لقد بت في حاصل للصباح ، بنقفل العناق وختم القبل
وما ابدع الله في صنعه ، بخصر ادق وردف اجل
من الخصر للردف بانت يدي ، من السهل تسعى لاعلى الجبل
وان تسال الصب عن ردفها ، تقول له بجنون كفل
فيا ليلة وصل الى اخرا ، فديت بابائي وصية اول

قال

قال صاحب البيان
لما تجلى العيان ، وحصل غاية التبيان ، بدا لها حر
ريان ، والبان ، مرج البحرين فيهما يلتقيان ، وبطن
ذات سرر واعكان ، وردف كانه جبل الريان ، يقول
مناظره المغتلم ، يا حبذا جبل الريان من جبل
فبرزت لها ايرًا ليس عنده قيامه بالمتماطل
، هامته مثل العنق الشاطي
انه لا يعوق على التشبيه ، ولا يحتاج في القيام الى تنبيه
كانه العمود في التمثيل ، والمنار عند ادراك حقيقته بالتحقيق
فاستلقت على ظهرها ، وبالغت في ابراز شعرها ، وقالت من غير
كناية ولا اشاده ، انما لذة الدنيا استعادة ، فاولج في هذه
الشريعة بمل المناره ، فادخلته في بقايا اذا استملكته الى
بديع الامتياز ، فابق الا دبها ، فلم تزل تاتي بالرهز المريح
الى ان اذنت غسيلها بالترشيح ، فقامت ونبي يكفكف
الغسيله ، وانشدت قول جميلة
له ورك ضخم وزمج بقره ، لهامته هر في ذال معجر
يبيك به سبعًا وسبعا وسنه ، واما كل هذا اني مبنى بمنكر

وأى اذا نومته وعاونته ، كانى عليه خاطب فوق منبر

وقال صاحب البديع ١٢

لما أسفرت النقاب عن بدرها وهلالها ، رأيت رائعة الجمال
في استهلالها ، ثم أخذت في التجريد ، وتوجهت العين بالتلهد
وأثبت لها كفلا يتوبخ جمرها ، وعشا روادفه والختم نابتا
ضيقا يغص بكل عود ناله ، كالعقب أو ضرع يرى مطافيا
ضيق الاشتقاق حسن الاتساق ، تتميط متناسبة
وتفريعه متقارب ، تشابهت أطرافه ، وتراكمت أردافه
ثم راودتها فوافقت ، ودرجت وطابقت ، فالقيتها على ظهرها
ورددت عجزها على صدرها ، وتهيأت ونشرت الإيرنعد الطي
ووجهته إلى النصف كأنه لام كي ، وعلوتها بتدريج وترتيب
وركبته في جرها أحسن تركيب ، وبدأت بالتطريف
ثم أدمجته إلى قعرها ، وأثبت برية متناسق وتصريع
في أثر بعض لاحق ، ورفود تمزيق ، واحتباك وتعليق
في تجنيس ، وجرها رطب من الترشيح ، وشى في تنسيق النفاثة
وجهد من النكاح وإعنات ، وتطريز بالغنج وتنميق والا
في جمع وتفريق ، والاين في تمكين وترق وتذلي

إلى

إلى أن حصل الاكتفا ، ووصل الأمر إلى الانتها ، فحمدت
عاقبة هذا الاستخدام ، وتطابق حسن المبدا والختام

قال العمروني ١٣

دخلت الخيمة ، وأنا سيد الأئمة ، فرحت عليها باب
وكشفت لأنظر إليها ، وإذا قبل أعلاه كقبة من القباب
حزونه كأوتاد الأطناب ، ثمين ثمين ، حسن التضمين
على ما استودعه أمين ، فيه من لهب النيران كمين ، وردف
رهيف وري ، عظيم الحجم عنبري ، وفوقه خصر دقيق ، لا
يوجد نظيره في سوق الرقيق
بسبب خفيف خفها ووراه ، من ردفها سبب ثقيل ظاهر
لم يجمع النوعان في تركيبها ، إلا لأن الحسن منها وافر
فإن رتبت لها أبرا كونته عتيد ، طويل بسيط وافر مديد
سالم من الخبن والطي والوقص ، ومن الشكل والخذل
والعقص لا مخروم ولا مخزوم ، ولا مقطوف ولا معصوم
ذو تأسيس وترفيل ، وتشبيع وتذييل فادخلته في دائرة
المتقارب ، وأثبت بالضرب المتدارك المتراكب ، وبي في
هزج ورجز ، ورمل سريع ورهز ، وأنا أوالي في سفادها

وسناها ، واترنم في انشادها ٥
لا برحتي مرفوعة الكس نحوى ، وطوال الزمان ايري دحلك
الى ان اشبعتها دسرا ، ودجرى الما في المجرى ك

وقال الشاعر ٥ ١٤

انى رجل اديب اريب ، انظم في كل فن غريب ، واني لماخو
بعرسى ، رايت بشطي وانسي ، فانشد كم في ذلك لنفسي

يا سايلي عن الكلام المنتظم ، في وصف وصل بيت منه نظم
اسمع لاداب الوصال منصتا ، واحفظ جميع الادوات يا فتى
رايت خودا وجهها اذا بدا ، وشعرها اذا تدلى مجعد
تقول ما انقى بياض العاج ، وما اشد ظلمة الدياجي
لها حر اذا ابتدا او اضحا ، تقول قد طلع الهلال لايحا
والبيان في بياض السهدا ، تقول عندى مسوان زبدا
دونك وصل قبلها يا مرتكم ، ولا تبل اخف ودنا ام رجح
رمانه عض فلا تخش فردا ، اذا الف الوصل مني يسقط
وان تسل عن سيف ايري عرسى ، فانه ماض بغير لبس
له انتصاب في النكاح عجب ، وكل فعل منعد ينتصب
ما شانه عطف في الاعتدال ، والعطف قد يدخل في الافعال

وان

وان ذكرت فاعلا منونا ، فشفرها بضمة قد حسنا
تقول فيه حمرة كبيرة ، كما تقول نار منيرة
فقل لها عندا لنكاح هيا ، وان تشا سقيا له ورعيا
والجند في كسها للفقر ، وغصت في البحر ابتغا الدر
لم ازل في ربها اكابده ، ثم اتى بعدها لتناهي زايده
في الذي فراغه يا فاعل ، لقد جرى الما وجارا لعامل
والمقدر رمحه المسلطا ، وما احد سيفه حين سطا
يا قايلا كان شديدا واتصل ، كان وما انفك الفتى ولم يزل
قف عند ما ولجته في وسطه ، ولا تغير ما بقي عن رسمه
نعم الذي صنعت في الزقاق ، وهكذا تفعل يا لبواقي
فلا تخف من لفعله من قالي ، فماله معير حالة
واقصر قصا لا يرد قايله ، بان احلى النيك ما تطاول
وكلما ادخلته اذا اعتمدا ، فاسقط الحرف الاخير ابدا
ولا تقصر منه تخشى ضررا ، ولا تحاضر وتبنى المحفرا
فكلما تقول فيه العذل ، فانه منكر يا رجل
ما احسن النيك بالاملا ، عند جميع العرب العربا
وان تكن اولجته مسكنا ، فهو كما لو كان فعلا بينا

كذا في الاصل بخط المصنف بيامر

تفضح

ما أحسن لشقر من جين مخفقه ٭ وقد بدا بينهما معترض
بالفتح حرف للجفن منها يقتفر ٭ والنون من كل متثنى تنكسر
وإن تردد لذة هذا الكتاب ٭ فأوله الأبد الى الاعراب
لها ادتها زمبلغ الأماني ٭ على اختلاف الوضع والمباني
جماعها يبرى من احتقان ٭ وعاهة تحدث في الابدان
دينار كتبها به نشحذ ٭ وكم دنيا سيته به
إذا جرى لما عقب الايلاج ٭ تقول ما أنقى بياض العاج
لذتها ٭ وقيمة الفضة دون الذهب
تكلما تكشف عن ذا الهرق ٭ فانظر إليه نظر المستحسن
وإن ترى عينا فسد الخللا ٭ ولا تكن للنيك فيه مهملا
ولا تفتضها في ارتكاب الوصل ٭ فالزرع تلقاه الحيا المهمل
عددت هذي نعمة وطولا ٭ والحمد لله على ما أولى

وقال الكاتب

لما خلونا ورق الكلام ٭ رأيت محاسن بدر التمام ٭ وقواما
في اعتدال الأقلام ٭ وجبينا يروي عن تبلال ٭ ومقلة
يحكي لحظ الغزال ٭ فعلقت جدلا ٭ وأنشدتها متمثلا
تعليق ردفات بالخصر الخفيف له ٭ تلك الجمال وقد دقت أحقاف

لذاتي الاصل خط المصنف بياض

خد عليه رئيا من الحسن قد خلعت ٭ وفي حواشيه للصدغين ريحان
تحقق نسخ صبري عن سواه ومن ٭ توقيع مدمعي المنثور برهان
يا حسن ما قلم الأشعار خط على ٭ ذاك الجبين فلا يسلوه إنسان
إن همت بالمصحف أتشاغل بمصحفه ٭ تمر بالبال يوما عنك سلوان
غبار على حتى نفدك إلى ٭ حساب شوق له في القلب ديوان
ثم هل منزعا ٭ ودنوت متعظا منزعا ان
ولما كشفت الذيل عن سطح كسها ٭ رأيت عليه الخال أسود كالزنجي
فقلت لها ماذا الذي قد رأيته ٭ فقالت طواشي كان للدخل والخرج
فرنت لها انطومار ٭ وقربته من مطار الاسفار
كاد الاكف تلمسه ٭ عنق ظليم بغير منقاد
انعظ حتى كأن فيشته ٭ مشدودة في ذباب سيطار
يشق الكسر حين يدخله ٭ كأنما ناكه بطومار
لما نبزته وقد تنطق ٭ قالت يكفيني من هذا الثلث محقق
الا ترى الى حرى كيف مودتق الحواشي ٭ رقيق الغواشي
لا يحمل عود ريحان ٭ ولا يلج في خليجه من الفلك ما لا يقله
إلا نهر سيحان ٭ الا تراه ليس عليه من الشعر غبار ٭ ولا
يبحث في صحيفته خطوط الأشعار ٭ ولا تبحث في حواشيه

خيوطا لا بشعاره فاقنع منه بعد ما يلج القلم في الدواه
او تمص انابيب الاباريق شفاه الافواه فان لكل ميدان
فرسان ولكل رمح سنان ولكل دواه مداد ولكل حجر
جواد ولكل اجل كتاب ولكل امد حساب فرضيت منه
بالبيتين واقتصرت على الثلث وهي تقول الثلث كثير
الى ان تنكس راسه وتسكن حواسه

١٦ وقال صاحب الحساب

لما اغلق الباب وحصل كشف الجلباب

• ابرزت اذ بدت لنا • كعبا يملا اليدا •
• فدمج كانه • عقد عشرين مفردا •

ركب بكعب سمين بياض يروي عن الياسمين له سطح
مربع وشفر مضلع فقابلتها بابر واسع الساحه عظيم المساحه
كانه من اعمدة الجبال يصلح للهلالية من الاشكال ~~...~~ واحد
على المراقد وضربت الزايد في الزايد وعملت بانس واولجته
الى الجذر في الكثير ولا زلت في ضرب بالاسوس والجدود وتضعيف
اجزائه المكسوره وتارة اقصد فيها طريق التربيع وتارة تارة صحة
التضليع وتارة اطلقه الى جهة اليمين الى ان جاوز عدد النهاية

مرائب العشرات الى المئين فاستخرجت مقادمة ضلع المسبع
بعد ان استوفيت عمل مخمس في مربع وصار كسمها كعقد ثلاثين
بعد تسعين وناديت عليه لسان الحال هذا القطب من بعد
الالف بن سبعين

وقال صاحب الهيئة ١٧

لما حصل اللقا وطاب الملتقى اذا جسم مترف وردف كثيب
النقا وكشف له سطح كانه كرة القمر واشفار كدايرة
اوقوسين مهما وترة فابرزت لها ابراد خطوط بارس شكله
مخروط فقالت هذا اسطوانه من الكره ومخروطة من
الدايره فبادر الى ادخاله في فمي وتلق بخطه المستقيم بين
شفري الخط المنحني فخسفت بدرها بعقدة الذنب راسه
الى سطحه كانه سيف منتصب

• وقلت لا عاد من نال به • فذاك خسف بعقدة الذنب
وركزته في مركز الدايره ومنطقته بمنطقة الكره الناضره
وتلذذت بتلك الدايره المنفرجه وبالخطوط المنحنية بين
اشفارها البهجه هذا والكره المتحركه على السطح في ارتجاج
واضلاع المكعب في استخراج وذهب لنيران في باطن الكره

المحرقة من شدة الهياج • وانا انظر الى حركة القمر وحركة الالتفات
وانكسار اجفانها الفترات • وشهبتها الجاذب للمامن الترائب
القبلات • الى ان جاءت النقطة الحادة • وزوى قطر الدائرة
ونقطتها من قطرها المادة •
فكان لا يرى كشهاب مركزا به • محيطا او سواء اليه خطوط

وقال صاحب الميقات ١٧

لما حصل الاجتماع • اذ اركب في نهاية الارتفاع • له هدفان
يروقان الابصار • واشفار كقوسي ارتفاع بينهما خط نصف النهار
وكفل اردافه كرات • لا بل جسور مقنطرات • فابرزت لها
الشاقول • وهو في غاية من العرض والطول • يا له من هي
وغرد سني •
واير لو استعملت منه منارة • لاسمعت الموتى صلاة المؤذن •
ثم قصدت منها سمت القبلة • وحققت في سمت الراس
الماضي والباقي ولم اترك فضله • ورقيت درجة كسها
وادنيتها الدقائق في درسها • الى ان صاح فالق الاصباح
ونادى حي على الفلاح • فسار السيب • ونزعت من جيب القو
قوس الجيب •

وتصدقت

فمازلت في تلك الليلة الظلماء • ممتطيا اشفار هذه الجارية
السوداء • الى ان جاءت غسيلتها الصفراء • واستفرغت فيها
فضة البيضاء

وسوداء بورك في بضعها • ولا نال بوسا فما اضيقا •
نزلت عليها ولا علم لي • بان لها كعثبا محرقا •
فذبت من الحر ان استوى • ومن شدة الضيق ان احتفا •

وقال المنطقي ٢٠

فجلست الي • واقبلت بوجهها علي • فبانت لها طلعة شمسية
تجل عن مشاكلة النوعية والجنسية • ثم كشفت عنها فاذا
كعثب تجاوز رسمه الحد • وارتفع جنسه النامي فصار مع ذكائه
ابد • وكفل اردافه مقدمة • وجمل حسن عقودها منتظمة
مقدمة الارداف ركب فوقها • مقدمة للحجة الذي هو دليل
فتم قياس الحسن لما تركبا • وجاء على النظم الذي هو كامل
فانتج حسن لم يلم فيه عاشق • بوجد ولم يجهد من الناس عاذل
فبادرت الى وصلها من غير تصور • واولجت فيها كعمود الخيمة
من غير تصور • فصارت القضية ما بين موضوع ومحمول وداخل
ومدخول وهي في نزول وعلو • وبين اشفارها مانعة الجمع

وَمَابِعة الحُلو، إلى أن انتهت العقبيه، وصار الارتسالية
كليه، وكثر عدد الفقطات، ولم يخش ان تكون من المختلطات

وقال الصوفي

نحن وان كنا أهل الكشف، والوقوف على كل وصف، فانا
مأمورون بالسكوت، ولزوم البيوت، وارخا الازار
وعدم افشاء الاسرار، فمن ان لنا رموز، واشارات في معارج
للكنوز، انه لما حصل التجلي والكشف، بانت محاسن
الوصف، وطاب المقام، وراق المدام، ورق الكلام
الالتزام، وانتسجت المودة، وصرنا كشي واحد من غير حلول
ولا وحده

وكشف اللثام

وكان ما كان مما لست اذكره، فظن خيرا ولا تسأل عن الخبر

تمت المقامة المسماة برشف الزلال
من السحر الحلال للجلال السيوطي رحمه الله
كتبها من خط مؤلفها العبد الفقير الى الله
تعالى ابرهيم بن الملطاني [illegible]
غفر الله ذنوبه وستر عيوبه
بمحمد [illegible]

شقائق الأترج في رقائق الغنج

تصنيف الشيخ الامام العالم العلامة
البليغ المفيد الحجة جلال الدين
ابي الفضل عبد الرحمن بن العلامة
كمال الدين السيوطي الشافعي
نفع الله ببركاته
وبركات علومه
آمين

الحمد لله [illegible]
من نعمة الله تعالى على
عبده ابرهيم الملطاني [illegible]
سنة ٩٧٦

[illegible]

ما الترك منا ما الروم ما الاتراك نحن بنوا ... عدنان نرفعنا الحجا والجود والادب
هذا وان لنا بالمصطفى حسبا ... به علي كل تعلو سادة العرب

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وهو حسبي

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى هذا جزء يسمى شقائق الاترج في رقائق الغنج انشأته جوابا لسؤال سائل سأل عن حكمه شرعا واوردت فيه من الفوائد ما لا مزيد عليه جمعا واخترت له هذا الاسم لما تضمنه من لطائف البدائع صنعا ولما فيه من التشبيه المثمر لمن تفطن له وفقها

اللغة له اسماء منها الغنج بسكون الغين والنون والغنج بضمها والتغنج والتغنج الغناج قال في الصحاح الغنج والغنج الشكل وقد غنجت الجارية وتغنجت فهي غنجة

وفي الجمهرة امرأة مغناج مفعال من الغنج **وفي** الافعال لابن القوطية غنجت الجارية غنجا حسن شكلها وقد غنجت وتغنجت فهي مغناجة **وفي** القاموس الغنج بالضم وبضمتين كغراب الشكل والتغنج اشد من الغنج **ومنها** الشكل بالكسر الدل يقال امرأة ذات دل **ومنها** الدل والدلال قال ابن دريد في الجمهرة الدلال من قولهم امرأة ذات دل اي شكل وانشد غيره قول الشاعر

قد قربوني لعجوز جحمرش ٭ كانما دلالها على الفرش

٭ من آخر الليل كلاب تهترش

ومنها الرفث قال ثعلب في اماليه الرفث الجماع والرفث الكلام عند الجماع وقال الجوهري في الصحاح الرفث الجماع والرفث ايضا الفحش من القول وكلام النساء في الجماع قال العجاج

ورب اسراب حجيج كظم ٭ عن اللغا ورفث التكلم

وقيل لابن عباس رضي الله تعالى عنهما حين انشد

ان يصدق الطير ننك لميسا

اترفث وانت محرم فقال انما الرفث ما روجع به النساء **وقال** الازهري الرفث كلمة جامعة لكل ما يريد الرجل من المرأة **ومنها** العرابة والعرابة والاعرابة والاعراب والاستعراب والتعريب والعرب **وفي** الافعال لابن القوطية عربت المرأة عربا تحببت الى زوجها فهي عروب **وفي** الصحاح العروب من النساء المتحببة الى زوجها والجمع عرب ومنه قوله تعالى عربا اترابا واعرب الرجل اذا تكلم بالفحش والاسم العرابة **وقال** ابن الاثير في النهاية العرابة التصريح بالكلام في الجماع ومنه حديث ابن الزبير لا تحل العرابة للمحرم وحديث بعضهم ما اوتي احد من معاربة النساء ما اوتيته اراد اسباب الجماع ومقدماته وحديث عطاء انه كره الاعراب للمحرم **وفي** القاموس الاعراب الفحش وقبيح الكلام كالتعريب والعرابة والاستعراب **وقال** ابن فارس في المجمل امرأة هلوك اذا كانت في غنجها كانها تتكسر ولا يقال رجل هلوك **وقال** ابن سيده في

الكلام

المحكم جارية غنجة وفي القاموس العروب الحسنة
الدل والحذيفة المرأة الخفافة الصوت في الغنج كأنه يخرج
من منخرها واللبقة الحسنة الدل وكذا الهيدكور والراغبة
والهلوك المغناج قال والغطائط الأصوات عند الوهم
والجماع وفي الصحاح النخير صوت بالأنف والشخير رفع الصوت
بالنخر وفي فقه اللغة للثعالبي الشخير من الفم والنخير من المنخرين
وعقد التجاني في كتاب تحفة العروس لذلك بابا وسماه
فقال الباب الثاني والعشرون في الرهز في الجماع الرهز والارتهاز
كناية عن حركات وألفاظ وأصوات تصدر عن المتناكحين في أثناء
فعله تعظم بها لذتهما وتتقوى شهوتهما وأورد فيه أشياء يأتي
ذكرها الآثار قال الله تعالى في صفة نساء أهل الجنة
إنا أنشأناهن إنشاء فجعلناهن أبكارا عربا أترابا أطلق المفسرون
وأهل اللغة على أن العرب جمع عروبة أو عروب وإنها الغنجة
وقال هناد بن السري في كتاب الزهد حدثنا ابن فضيل عن
الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى عربا
قال العرب في قول أهل المدينة الشكلة وفي قول أهل العراق الغنجة
وقال ابن جرير في تفسيره حدثنا علي بن الحسين الأزدي
وأبو كريب قالا حدثنا يحيى بن يمان ح وقال ابن المنذر في تفسيره

حدثنا

حدثنا عمرو بن محمد حدثنا يحيى بن يمان عن ابرهيم التيمي عن صالح
بن حيان عن ابن بريدة عن أبيه في قوله تعالى عربا قال هي الشكلة
بلغة مكة والمغنوجة بلغة أهل المدينة وقال عبد
بن حميد في تفسيره ثنا هاشم بن القسم ثنا شعبة عن سماك عن
عكرمة في قوله عربا قال المغنوجات والعربة هي الغنجة أخرجه
ابن جرير وابن أبي حاتم في تفسيريهما وقال ابن جريج حدثني
يعقوب ثنا علية ثنا عمارة بن أبي حفصة عن عكرمة في قوله
عربا قال غنجات وقال عبد بن حميد ثنا أبو نعيم ثنا معقل
بن عبيد الله قال سألت عبد الله بن عبيد بن عمير عن قوله تعالى
عربا قال أما سمعت أن المحرم يقال له لا تعرب بكلام تلذذ به
محرمة وقال عبد بن حميد أخبرني عمرو بن عوف عن هشيم
وابن مغيرة عن عثمان بن يسار عن تميم بن حذلم وكان من أصحاب
عبد الله قال العربة الحسنة التبعل وكانت العرب تقول
للمرأة إذا كانت حسنة التبعل إنها لعروبة أخرجه ابن جرير
في تفسيره وقال ابن جرير ثنا أبو كريب ثنا إسمعيل بن
أبان عن ابن أبي أويس وقال ابن أبي حاتم ثنا الحسين بن
بن مهران ثنا إسمعيل بن أبي أويس حدثني أبي عن ثور بن يزيد

عن عكرمة قال سئل ابن عباس عن قوله تعالى عربا قال العروب
الملقة لزوجها وقال سعيد بن منصور في سننه
حدثنا سفين بن عيينة عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى
عربا قال هي الغلمة اخرجه عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
المنذر في تفاسيرهم وقال عبد بن حميد حدثنا يحيى
بن آدم ثنا اسرائيل عن غالب ابي الطفيل عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله تعالى عربا قال الناقة التي تشتهي الفحل
يقال لها عربة اخرجه ابن المنذر واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال العربة التي تشتهي زوجها
واخرج هناد بن السري في الزهد وعبد بن حميد وابن زنجويه
عن سعيد بن جبير في قوله تعالى عربا قال يشتهين ازواجهن
واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال
العرب المتحببات المتوددات الى ازواجهن واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله عربا قال العواشق
لازواجهن واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن سعيد
بن جبير في قوله عربا قال العرب المتعشقات واخرج عبد بن
حميد عن قتادة في قوله تعالى عربا قال عشقا ازواجهن واخرج

عبد

عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن في قوله تعالى عربا
قال المتعشقات واخرج عبد بن حميد عن الربيع بن انس
قال العرب المتعشقات واخرج هناد بن السري وعبد بن حميد
عن الحسن في قوله تعالى عربا قال المتحببات الى ازواجهن
واخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال العرب المتحببات
الى ازواجهن واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد
في قوله تعالى عربا قال متحببات الى ازواجهن واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم قال العربة هي الحسنة الكلام
وقال وكيع في الغرر حدثني محمد بن اسمعيل حدثني
ابن سلام حدثني شعيب بن صخر قال قال لبلال بن ابي بردة جلساؤه
ما العروب من النساء فماجوا واقبل اسحق بن عبد الله بن الحرث
النوفلي فقال قد جاءكم من يخبركم فاسئلوه فقال الخفرة المتبذلة
لزوجها وانشد يقول

يعربن عند بعولهن اذا خلوا * واذا هم خرجوا فهن خفار

اخرجه ابن عساكر في تاريخه وقال ابن المنذر انا على
بن عبد العزيز عن الاثرم عن ابي عبيدة في قوله تعالى عربا قال
واحدها عروب وهي الحسنة التبعل قال لبيد

وفي الخروج عروب غير فاحشة ● وبالرداف تغشى دونها البصر

وقال أبو نعيم في الحلية أخبرنا علي بن يعقوب بن كاسر ثنا جعفر بن محمد بن أبي الحواري ثنا عبد الله الهمداني عن عبد الله بن وهب قال في الجنة غرفة يقال لها العالية فيها حورا يقال لها الغنجة إذا أراد ولي الله يأتيها أتاها جبريل فقامت على أطراف أصابعها معها أربعة آلاف وصيفة يحملن ذيلها وذوائبها يبخرنها بمجامر بلا نار قال أبو عبد الله فغشي على ابن وهب فحمل فأدخل منزله فلم يعودوه حتى مات شعبة قال صاحب المنفرجة فيها

● من يخطب حور العين بها ● يظفر بالحور وبالغنج ●

يحتمل أن يريد بالغنج الدال على تقدير وبذات الغنج أو تظفر بالحور بغنجهن على أنا به إلى عن الضمير والأظهر عندي أنه جمع غنجة وهي الحور المذكورة في هذا الأثر

فصل واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما في قوله تعالى فمن فرض فيهن الحج فلا رفث قال الرفث إتيان النساء والتكلم بذلك للرجال والنساء إذا ذكروا ذلك بأفواههم واخرج الطبراني في معجمه عن ابن عباس

رضي

رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى فمن فرض فيهن الحج فلا رفث قال الرفث الإعرابة والتعريض للنساء بالجماع واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في الآية قال الرفث غشيان النساء والقبل والغمز وأن يعرض لها بالفحش من الكلام واخرج سعيد بن منصور في سننه وابن حميد وابن أبي حاتم والطبراني عن طاوس قال سألت ابن عباس عن قوله تعالى فلا رفث قال الرفث الذي ذكر الله هنا ليس الرفث الذي ذكر في قوله تعالى أحل لكم ليلة الصيام الرفث قال ذاك الجماع وهذا العرابة والتعريض بذكر النكاح واخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم في المستدرك وصححه عن أبي العالية قال كنت أمشي مع ابن عباس وهو محرم وهو يرتجز بالإبل ويقول

● وهن يمشين بنا هميسا ● إن يصدق الطير ننك لميسا ●

واخرج عبد بن حميد في تفسيره عن عمرو بن دينار في قوله تعالى أحل لكم ليلة الصيام الرفث قال الرفث الجماع وما دونه من رفث النساء واخرج عبد بن حميد في الآية قال الرفث الجماع وما دونه من قول الفحش واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال الرفث في الصيام

الجماع والرفث في الحج الا بعرابة واخرج عبد بن حميد عن
طاوس قال لا يحل للرجل المحرم الا بعرابة وفي المجمل لابن فارس
وكتب الغريب ان رجلا قال يا رسول الله اني مولع بالهلوك من النساء
قال ابن فارس الهلوك الغنجة وقال ثعلب في اماليه
هي الشبقة الغلمة وقال ابن الاثير في النهاية هي التي
تتثنى عند جماعها وقال في القاموس هي الحسنة التبعل
لزوجها وهذا الحديث اخرجه البيهقي في دلائل النبوة واخرج
الديلمي عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب المراة الملقة البزعة مع زوجها
الحصان عن غيره واخرج ابن عدي والديلمي بسند ضعيف
عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خير نسائكم العفيفة الغلمة زاد الديلمي عفيفة في فرجها
غلمة على زوجها وفي ربيع الابرار للزمخشري عن علي رضي الله عنه
قال خير نسائكم العفيفة في فرجها الغلمة لزوجها وفيه ايضا
عن خالد بن صفوان قال خير النساء الحصان من جارها الماجنة على
زوجها واخرج ابن ابي شيبة في المصنف حدثنا ابن علية عن ابن عون
عن عمرو بن سعيد قال قال سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه
بينا انا اطوف بالبيت اذ رايت امراة فاعجبتني فاردت

ان

الغلمة شهوة الضراب
قاموس

ان اسالها عنها فوجدتها مشغولة واخرج ابن عساكر في تاريخ
من طريق الهيثم عن عبد الله بن محمد عن معاوية بن ابي سفيان رضي
الله عنه بينا انا اطوف بالبيت اذ رايت امراة انه راى
زوجته فاختة بنت قرظة فنخرت نخرة سهوا ثم وضعت يدها
على وجهها فقال والله لا سوءة عليك فوالله لخيركن النخارات لي
الشخارات واخرج ابن عساكر من طريق محمد بن وضاح الاندلسي
احد ائمة المالكية قال سمعت سحنون يقول سمعت اشهب يقول
اعجب النساء المدنيات واخرج البيهقي في شعب الايمان
عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جهاد
المراة حسن التبعل لزوجها واخرج البيهقي عن اسما بنت يزيد
الانصارية انها قالت يا رسول الله انكم معاشر الرجال فضلتم
علينا بالجمعة والجماعة وعيادة المرضى وشهود الجنائز والحج
بعد الحج وافضل من ذلك الجهاد في سبيل الله فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم حسن تبعل احداكن لزوجها وطلبها مرضاته
واتباعها موافقته تعدل ذلك كله قال التيفاشي
في قادمة الجناح اجمع علماء الفرس حكماء الهند العارفين
باحوال الباه على ان اثارة الشهوة واستكمال المتعة لا يكون

الا بالموافقة التامة من المرأة وتصنعها لبعلها في وقت نشاطه
مما تتم به شهوته وتكمل به متعته من التودد والملق والاقبال
عليه والمثول بين يديه في الهيئات المحببة والزينة المنشطة
التي تحرك ذوي الانكسار والفتور وتزيد ذوي النشاط نشاطا
قال [illegible] المرأة الفطنة الحسنة التبعل تراعي جميع ما ذكر من
الأحوال مما تتم به متعة الزوج انتهى وقال الغزالي
في الاحياء يقال ان المرأة اذا كانت حسنة الصفات حسنة
الاخلاق ممتعة العين سوداء الحدقة متحببة لزوجها قاصرة
الطرف عليه فهي على صفة الحور العين قال تعالى عربا اترابا
قال العروب هي المتحببة لزوجها المشتهية للوقاع قال وبه
تتم اللذة انتهى وفي كتاب تحفة العروس للتجاني جلس اعرابي
في حلقة يونس بن حبيب فتذاكروا النساء وتفاوضوا في ادمانهن
فقالوا للاعرابي اي النساء اعظم عندك قال البيضاء العطرة
اللينة الخفرة العظيمة المتاع المشتهية للجماع التي اذا ضوجعت
انثت الى دهرها قال وقيل للاعرابي ما تحب من اعناق الحبيب
ولثم الثغر الشنيب والاخذ من الحديث بنصيب قيل له ما
هكذا العذراء فينا فقال لما تعدونه قالوا الفعل الشديد

والجمع بين الركبة والوريد والرهز يوقظ النوام وفعل
يوجب الآثام فقال له يا هذا افعل ذلك لوداد وانما هو
فعل طالب الاولاد وفي ربيع الابرار للزمخشري قال الحجاج
لابن القرية اي النساء احب اليك الودود الولود التي اعلاها
قضيب واسفلها كثيب اخذهن من الارض اذا جلست
واطولهن في السماء اذا قامت التي ان تكلمت ردت وان صنعت
جودت وان مشت ناودت العزيزة في قومها الذليلة
في نفسها الحصان من جارها الهلوك الى بعلها ان زددت
اي لانت قال بعض الخلفاء الاماء المضاجعة
واغلب شهوة واحسن في التبذل وانوق في التذلل وفي
تذكرة ابن حمدون في وصف جارية ان اردتها اشتهت او تركتها
انتهت تملؤ عينا بها وتحمي وجنتاها وتذوب شغفا بها
وتبادر الوثبة [illegible] امال تغلب زوجت امرأة من العرب
ابنتها ثم قالت له كيف وجدت ابنتك فقال لي كل لا ابلي
وعجب لا ينقضي ولذة لا تنقضي وكان بن مفضل اصاب [illegible]
بعض الاطباء الحكمة في العظم ان ياخذ السمع
حظه من الجماع فيسهل خروج الماء في جارحة السمع فان الماء يخرج

قال م

من تحت كل جزء من البدن ولهذا اورد تحت كل شعرة جنابة
وكل جزء له نصيب من اللذة فنصيب العينين النظر
ونصيب المنخرين النكهة وشم الطيب فانه اسرع التطلب
للجماع ونصيب الشفتين التقبيل ونصيب اللسان الرشف
والمص ونصيب الاسنان العض ولهذا اورد في الحديث هلا بكرا
تعضها وتعضك ونصيب الذكر الايلاج ونصيب اليدين اللمس
ونصيب الفخذين ونصيب اسافل البدن الملامسة ونصيب سائر
اعالي البدن الضم والمعانقة ولم يبق الا حاسة السمع فنصيبها
سماع الغنج قلت الوداعي في تذكرته ومن امثال
العامة ايش ينفع الغنج في اذن الاطروش قلت ومن امثالهم
اغنجي رويد رويد يحكي اطروش قال صاحب رشد
اللبيب الى معاشرة الحبيب الغنج هو الترفق والتدلل
والذبول وتغنيج العينين وتمريض الجفون وارخا المفاصل
من غير سكون حركة والتململ من غير انزعاج والتوجع من
غير الم وترخيم الكلام عند مخاطبة الرجل بما يحب وتارة تنبو عنه
وتارة تستريه باشجى صوتها ولين نغمها قال الشاعر

ويعجبني منك عند الجماع حياة الكلام وموت النظر

ولابد

ولابد ان يثنيا ذلك من نخير رقيق وتنهد دقيق وعضة
في اثر قبلة او قبلة في اثر عضة منه او منها فان ذلك كله
مما يقوي شهوة النكاح ويحثه على المعاودة لاسيما ان اطرحت
الحيا واستعملت الخلاعة وذلك معدود من صفاتهن المستحسنة
وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خير نسائكم
التي اذا خلعت ثوبها خلعت معه الحيا واذا لبسته لبست معه
الحيا يعني مع زوجها قلت هذا لا اعرفه حديثا مرفوعا
ولكن في تعليق ابي علي الامدي قال محمد بن علي بن الحسين لصفية
الماشطة اطلبي لي امراة تعرف الوحي بالنظر وتلبس الحيا معي طلبا
اذا اشتهته وتضعه معه اذا وضعته ثم قال صاحب
رشد اللبيب وحكي عن بعض القضاة المتقدمين انه تزوج
امراة وكانت مطبوعة على الخلاعة عند الحاجة فلما خلا
بها سمع منها ما لم يسمعه قبلها فنهاها عنه فلما عاودها المرة الثانية
لم يسمع منها شيا من ذلك فلم يجد من نفسه نشاطا كالمرة الاولى
ولا انبعثت له تلك اللذة فقال لها ارجعي الى ما كنت تقولين اولا
واجتنبي الحيا ما استطعت قلت ومن تمام
الصنعة ان يكون غنج المراة وزهر الرجل متطابقين كالايقاع

على الغناء ولا يخرج احدهما عن الآخر وقد قيل ...
بتنا من حركات النيك لي ولها * ما اطربت منه القوم في اسماع
لها تزيم تخر من تحتها * ولي على كسها ارزام
وقيل ومنهن التهانة وهي التي تغنج ... ها بالنخير والشهيق وقد قيل في ذلك
* تنهق مثل العير في غنجها * فما من التزلك لها ...
قال وكثير من النساء من تستعمل السكوت عند الجماع لكن مع رشاقة الحركة واظهار القبول للوطي وضم الرجل اليها وتقبيله بعد مرة ومساعدته بالزهز وهي صفة محمودة غير مكروهة قال ومنهن من يكون غنجها كله سب الرجل ودعا عليه وهي عادة نساء صنعاء وما يليها ...
ومنهن المقنبهة التي لا تحسن الغنج ولا النكته وهذه عادة في نساء الجبل وما والاهن من بلاد المشرق ونساء العجم فتنهى

الاخبار احرج ابو الفرج في الاغاني من طريق المدايني عن قلابة قالت كنت عند عايشة بنت طلحة فقيل قد جاء عمر بن عبيد الله يعني زوجها قالت فنحيت وقد دخل فلاعبها مدة ثم وقع عليها فشخرت ونخرت وانت بالعجايب

بن الزبير وانا اسمع فلما خرج قلت لها انت في نسبك وشرفك وموضعك من قومك تفعلين هذا قالت انا لنستثير لهذه الفحول بكل ما نقدر عليه وبكل ما يحركها فما الذي انكرت من ذلك قلت احب ان يكون ذلك ليلا قالت ذاك هكذا واعظم ولكنه حين يراني تتحرك شهوته ويهيج فيمد يده الي فاطاوعه فيكون ما ترين وفي كتاب نثر الدرر للابي قال المادرفت عايشة بنت طلحة الى زوجها مصعب بن الزبير سمعت امراة بينها وبينه يجامعها شخيرا وغطيطا في الجماع لم يسمع مثله فقالت لها في ذلك فقالت لها عايشة ان الخيل لا تشرب الا بالصفير اوده صاحب تحفة العروس واخرج ابن عساكر عن عبد الله بن القسم الايلي قال زوج معاوية بن ابي سفيان ابنته هندا من عبد الله بن عامر فاغتاظت عليه فجا معاوية فجلس اليها فقال يا بنية بيض عطرات * اوانس خفرات * اما حرائرهن فصعب * واما حلالهن فسهل فيه سمحات * ثم رجع فقال لعبد الله زوجها عنها فقال صادف امراة من النساء وفي نثر الدر ايضا قال عرضت على المتوكل جارية فقال لها ما تحسنين فقالت عشرين فنا من الزهز فاشتراها وفي المقامات لابن عبد المومن قال

اقبل رجل على علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه فقال يا امير المؤمنين
ان لي امراة كلما غشيتها تقول قتلتني فقال له علي رضي الله
عنه اقتلها وعلي اثمها وفي كتاب نسيب الغريب لابن الرحمان
ومعجم الادبا لياقوت الحموي خاصم رجل الى قاض ابا امراته فقال
زوجني ابنته وهي مجنونة فقال وما بدا لك من جنونها قال اذا
جامعتها غشي عليها قال تلك الربوخ لست لها باهل طلقها
فطلقها فتزوجها القاضي ... ابن الدهقان اراد ذلك
يحمدها فقال الشاعر

اطيب لذات الفتى نيك ربوخ غلمة

قال والربوخ هي التي اذا جومعت انتخرت وغشي عليها
وفي القاموس امراة منخار تنخر عند الجماع كانها مجنونة
وفي جامع اللذة تزوج قاض امراة من اهل المدينة وكان اذا
غشيها اهجرت في القول وافحشت فاشتد ذلك على القاضي
ونهاها عنه فلما عاد اليها صمتت عن ذلك القول ففتر نشاطه
فلما راى ذلك قال لها عودي الى عملك الاول

الاشعار انشد الجوهري في الصحاح

اني لاهوى طفلة ذات غنج ◦ خلخالها في ساقها غير حرج

قال

قال

قتلتني من غير ذنب قتول ◦ وحلال لها دمي المطلول
ما على قاتل اصاب قتيلا ◦ بدلال ومقلتين سبيل

وقال ابن مطروح

مصارع الاسد بين الغنج والدعج ◦ وحلية الحسن بين العاج والسبج
والدر ما كان في المرجان منبته ◦ دع البحار وما يكنن في لجج

وفي كتاب تحفة العروس قال ابن ذكوان لم اسمع في الكناية عن
الرهز باحسن من قول الشاعر

وانت امامة ما تعلمين ◦ فضل النساء بضيق وحر
ويعجبني منك عند الجماع ◦ حياة الكلام وموت النظر

وقال ابو عيينة الاسدي يخاطب اسماء بنت خارجة حين زوج
ابنته هندا من عبيد الله بن زياد

جزاك الله يا اسماء خيرا ◦ فقد ارضيت فيشلة الامير
بصدع قد يفوح المسك منه ◦ عظيم مثل كركرة البعير
اذا دفع الامير الاير فيه ◦ سمعت له ازيزا كالصرير
لقد زوجتها حسنا بكرا ◦ يجيد الهز من فوق السرير

وانشد البكري في اللآلي لبعضهم

شفا الحب تقبيل وضم ... وجر بالبطون على البطون
ورهز تهمل العينان منه ... واخذ بالذوائب والقرون

وانشد البطليوسي في شرح الكامل قول الراجز

والله للنوم على الديباج ... على الحشايا وسرير العاج
مع الفتاة الطفلة المغناج ... اهون يا عمرو من الادلاج
وذفرات البازل العجعاج

وقال عبيد الله بن قيس الرقيات

حبذا الادلال والغنج ... والتي في طرفها دعج
والتي ان حدثت كذبت ... والتي في ردفها حلج
وترى في البيت صورتها ... مثل ما في البيعة السرج
خبروني هل على رجل ... عاشق في قبلة حرج

وقال [illegible] الشاعر

اما والخال في الخد الاسيل ... وطرف فاتر غنج كحيل
وقد مايل حلبته غصن ... على دعص من الردف الثقيل

وقال ابو الطيب صالح بن يزيد النهدي

من الظباء تروع الغصن بالمقل ... وما دمنها بغير الغنج والكحل

وقال ابو نواس

قوموا الى قطف لهو ... وظل بيت كنين
وقينة ذات غنج ... وذات دل رصين

وقال ابو الشبل

لابن حماد ايادي ... عندنا لا يستبدون
عنده جارية تشفي من الداء الدفين
ذات صدغ حائم العقل في كيس مكين

وقال الجماز

وتصنعي للغنج فهو يلذ لي ... وبه يطيب النيك للنياك

وقال الخراز

تشفي من ريقها قهوة ... تغني عن الشهد وقطر النبات
تلقها الفا ملم تحترك ... تشكر لذي الجود على ذي الثبات
فصمها تغنج تهج تختلج ... تنيكها تبكي بكا البنات

وقال آخر

وللنكاح شروط في لذاذته ... اذا اجتمعن لنا في نسوة غيبات
غنج وغمز وغمزات وعربدة ... وعض طرف وعزل العوينات

وقال

اذا علوته وكان منذ ذي • لربك غير ما خير فاخبر
وهيج لذات كطعم السكر •

وقال ابن المعتز

وذات ثنايا مشرق وجهها • معشوقة الالحاظ والغنج •

وقال بعض الاندلسيين

ومالي لا اهوى جواري بربر • ودل على دل النساء يفوق

وقال الحراني

كان عروسا تفضل العرائسا • شكلا وانبساطا ودلالا لسا
ومركبا مثل الامير جالسا • بهم المحيا يفخ الملابسا
يدخل مبلولا ويبدا يابسا • لا يفضل الاول منه سادسا

وانشد المرزوقي في شرح الفصيح قول اخر

فهي صناع الرجل خرقا اليد • يصف امراة بانها لا
تحسن عملا الا ما يتعلق بالجماع وقد رايت هذا في نوادر ابن الاعرابي
وقبله • فقام وسنان ولم يوسد • يمسح عينيه كفعل الارمد
الى صناع الرجل خرقا اليد • خطارة بالسبب المعمرد

وقال ابو الحجاج

خير الليالي ان تبيت بليلة • بين الحباب وبين جبهة عنبر

ودلال كاملة الجمال غريرة • بيضا واضحة كطيط المبرد

وقال الشهاب البراعي

بابي من زدتها مستعتبا • بات ياه اقلقته غضبا •
ما طوت عني ودادا لم اجد • لي فيما فعلته سببا •
لم يكن لي عندها ذنب سوى • انني فكلت عنها الملعبا •
واعتنقنا مثل قضبي بانة • جمعت بينهما ريح الصبا •
ذا صبا قلبي اليها وشكى • من تباريح الثنايا وصبا •
واريتني عجبا من دلها • يا ترى من دلها وا عجبا •
واباحتني رضا باخلته • كلما قبلت فاها ضربا •
ثم قالت قف قليلا فلقد • سرني ان بلغ السيل الزبا •
يا لها من لحظة يا ام لها • متبعي وجدا وقلبي طربا •

وانشد المتولي للمعتضد بالله •

يا لاحظي بالفتور والدعج • وقاتلي بالدلال والغنج
اشكو اليك الذي لقيت من الوجد فهل لي لديك من فرج
حللت بالطرف والجمال من الناس محل العيون والمهج

وقال ابو سعد في شرف المصطفى روى عن مصعب بن
عبد الله بن ابي امية عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم

قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الطائف وكان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مولى لخالته فاختة بنت عمرو بن عايذ بن عمران بن مخزوم مخنث يقال له ماتع وآخر يقال له هيت وكان ماتع يكون في بيوته لما يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لا يفطن لشى من امر النسا مما يفطن له الرجال ولا يرى ان له في ذلك اربه فسمعه رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لخالد بن الوليد او لعبد الله بن امية ان افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم غدا الطايف فلا تفلتنّ منكم بادية بنت غيلان فانها تقبل باربع وتدبر بثمان فاذا جلست تثنت واذا تكلمت تغنت واذا اضطجعت تمنت واذا قامت ارتجت وبين رجليها مثل الاناء المكفو مع ثغر كانه الاقحوان فهي كما قال قيس بن الحطيم

ردّ الخليط الجمال وانصرفوا • ماذا عليهم لو انهم وقفوا

لو وقفوا ساعة نسايلهم • ريث يضحي جماله السلف

بين شكول النسا خلقتها • قصد فلا جبلة ولا قضف

فيهم لعوب انسة الدل عروبة • يسقى بها الخلف

تغترق الطرف وهي لاهية • كانما شف وجهها نزف

تنام عن كبر شانها فاذا • قامت رويدا تكاد تنقصف

فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا ارى هذا الخبيث يفطن لما يسمع لا يدخلن على نسا بني عبد المطلب ومن ذلك تشبيه الشعرا البعض بالبعض قال صحيح الدين محمد بن منير العجلي

وردة ومسك ودر • خد وخال وثغر

لحظ وجفن وغنج • سيف ونبل وسحر

غصن وبدر وليل • قد ووجه وشعر

وقال ابو عمر محمد بن عبد ربه الكاتب

عجبت للفظ منك ذات نحافة • ومعناه ضخم ما اردت سمين

واعجب من هذين ان بيانه • حوة لارباب الهوى وفنون

زعمت بد في غنجها مقلة الدما • وعلمت سحر النفث كيف يكون

وقال محمد بن عبد الغني المهنري

لمن كلمه كالسحر من جفن احداق • سقاك بكاس لم يدر دائرها الساقي

وانشد في الحماسة لرجل من شعرائه بني

حديث كقطع الروض او نفح طيب • وغنج لحظ الانف عبلة صبر

ونعمة عن قلب غدت حديثها • ومن حلى لطي دعن هو مقصر

تم الكتاب بحمد الله

وعن ابن مسعود رضي الله عنه رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال من اراد حفظ القران فليكتب هذا الدعا في انا نظيف بعسل ثم ذكر لم يغسله بما المطر قبل ان يمس الارض ويشربه على الريق ثلاثة ايام فانه يحفظ باذن الله وهو هذا اللهم اني اسالك بانك مسؤول لم يسال مثلك اسالك بحق محمد رسولك ونبيك وابراهيم خليلك وصفيك وموسى كليمك ونجيك وعيسى كلمتك وروحك واسالك بصحف ابراهيم وتوراة موسى وانجيل عيسى وفرقان محمد واسالك بكل وحي اوحيته وبكل حق قضيته وبكل سائل اعطيته وبكل ضال هديته وعائل اغنيته وفقير اغنيته واسالك باسمائك التي دعاك بها اولياؤك وانبياؤك فاستجبت لهم واسالك بكل اسم انزلته في كتابك واسالك باسمك الذي وضعته على النهار فاستنار واسالك باسمك الذي وضعته على الليل فاظلم واسالك باسمك الذي وضعته على الجبال فارست واسالك باسمك الذي وضعته على الارض فاستقرت واسالك باسمك الذي وضعته على السموات فاستقلت واسالك باسمك الذي استقل به عرشك واسالك باسمك الواحد الاحد الفرد الصمد العزيز الذي ملا الاركان كلها الطاهر المطهر المبارك المقدس الحي القيوم نور السموات والارض عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال واسالك بكتابك المنزل المبارك ان ترزقني حفظ القران وحفظ اصناف العلم وتثبتها في قلبي وسمعي وبصري وتخلطها بلحمي ودمي وتستعمل بها جسدي في ليلي ونهاري فانه لا حول ولا قوة الا بك تم

كتابك

بلبل الروضة

للجلال السيوطي رحمه الله تعالى

اذا قام الغني من بين قوم … وعاد وهم جلوس في المقام
تحيتن له عليهم من سلام … ولبس له عليهم من قيام

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله امرءا اصلح من لسانه
وقال صلى الله عليه وسلم وقد سمع رجلا يلحن ارشدوا اخاكم فقد ضل
فجعل اللحن ضلالا وقال الحسن بن علي رضي الله عنهما تعلموا العربية
فانها لسان الله عز وجل الذي يخاطب به الناس يوم القيمة
قيل للمصفر للحكما ما بال الشمس تصفر عند الغروب قال من الم الفراق

بسم الله الرحمن الرحيم. وآويناهما إلى ربوة ذات
قرار ومعين. نطق الكتاب والسنة بأن أرض مصر أحسن البقاع
وتظافرت على ذلك آثار الصحابة والأتباع. وانعقد عليه
الإجماع. وشهد الحسن بأن الروضة منها كمركز الدائرة فهي
كالقطب والأساس. وتمادى النطق على أنها أنزه بقعة فيها
فأنتج أنها أحسن بقاع الأرض بما صح فيها من المقياس
شوقنا إلى الجنان فزدنا. في اجتناب الذنوب والآثام.
روضة فيها محاسن. فيها أنهار من ماء غير آسن. وأشجار تنبت
أفانين الأحاسن. وأزهار ما بين مفتوح العين ووسنان
وأطيار تترنم بلغات يعجب منها كل فصيح ولسن. شعر

في روضة نصبت أغصانها وغدا ... ذيل الصبا بين مرفوع ومجرور
قد جمعت جمع تصحيح جوانبها ... والماء يجمع فيها جمع تكسير
والريح قد أطلقت فيها العنان به ... والغصن ما بين تقديم وتأخير
والريح تجري رخاء فوق بحرتها ... وماؤها مطلق في زي مأسور
والريح ترقم في أمواجه شبكا ... والغيم يرسم أنواع التصاوير
والماء ما بين مصروف وممتنع ... والظل ما بين ممدود ومقصور
والزهر والغصن لم تنفك نواظره ... ما بين مفضوض ومزرور

كأنه

كأنه ذهب من فوق أعمدة ... من الزبرجد في أوراق كافور

روضة أريضة. عيون أزهارها مريضة. وأنهار بالبركات من
نهرها مفيضة.
بلد أعارته الحمامة طوقها. وكساه حلة ريشه الطاووس
روضة هي مجمع البحرين. ومختار يقابل مجمع البلدين. ومنهاج
يسعى به كل فلك من النواحي وتبدو فيه على كل الأحوال الذات
النورين ومما قيل

يا حبذا في الحسن ناعورة ... كأنها من فلك الشمس
تحمي حمى الروضة من مائها ... وشكلها بالسيف والترس

ذات وجهين يجري منها الماء بالنقل والتخريج. فأربت على
السبعة الأوجه بما حوت من كل منظر بهيج. لم يغر غيرها بحسن
إلا وكان لها منه قسم مقسم. ولم تقابل وجوه المناظر إلا
وجهها وسيم. فلا غرو إن كانت مملكة المتنزهات فإنها أوتيت
من كل شيء ولها عرش عظيم. كما قيل

من مات فيها وهو مغفور له ... فمن الجنان إلى الجنان ينقل

إن فاخرتها مصر بأنها القديمة قالت أنا الجديدة ولكل جديد
لذة. أو ناظرتها الجزيرة الوسطى قابلتها بالكسر وقالت أنا في

لعل مطلع

ملازمة النيل لقرية البلد • وان بسطا ولنعكوها الجزيرة الكبرى
اعرضت عن القال والقيل • وقالت اني بقياس خرطوم المشهور
لزومة القيل • واين هي للتاج انا المرفوع على الرؤس قالت
انا عروسة الحسن لاسيما في عرس النيل والتاج في خد مثلا
العروس • وان قالتا لسبعة الاوجه فقد تعددت مني الوجوه
والمناظر • قالت رب واحد كالف او يزيد عندنا المناظر اما
سمعت قول الشاعر

ارى المشتهى في روضة الحسن قد بدا • على رصد المشتوق فالقلب واحد
لعمرك ما التسبيع الوجوه اذا بدت • بمغنية عن وجهه وهو واحد

كانها بدر والنيل حولها هالة • او شمس في وسط سماء ليس
فيها سحاب او غلالة • او وجه دار عليه طيلسان • او سهم ملك
نصب في ميدان • او قلب جيش له مصر والجيزة جناحان • تزين
بانواع الازهار والبهجة لا بالشيح والقيصوم • وبادلها لسان
الربيع بأروضة ستبسمك على الخرطوم • ونعتبر الاسلوب ونفو
نشرنا لسما على اغصانها النجوم • وادرنشف من خرطومها زلال
الرحيق والرحيق فلم يجتمع في كلا الحالين لخرطوم
• وحصل البحر منها كل حصن • وعم بروضها الرائي اكامه •

فعلت

فقلت وقد سعى الخرطوم علا • اخرطوم بدا لي ام مدامه
كانت دار ملك وخلافه • وسرير سلطنة ورتبة اناقه • وسكن
علما اعلام • ومجلس قضاة وحكام • ومقر صلحا وعباد • ومثوى
صوفية وزهاد • ويكفي بعدها المعارض • قول الشيخ شرف الدين عمر بن الفارض

• جلق جنة من تاه وباها • بر باها غير بها لو كان بابي •
قال قال بردا كوثرها • قلت غال بردا بها بردا ها •
• وطني مصر وفيها وطري • ولعيني مشتهاها مشتهاها •
• ولعيني غيرها ان سكنت • يا خليلي سلاها ما سلاها •

وكم سكن بها من خلفا وملوك وامرا • ورؤسا وكتاب ووزرا
وقرا واوليا وفقرا واغنيا • واذكيا واغبيا • وذي همات والي تعبا
تلاوة قرآن • وتدريس افنان • وشعاير واذان • ونغمة الحان
وقضا اوطار • وضربات اوتار • كل نفس بما كسبت رهينة
وعلى ما حملت من امانة دينها امينه • فهذا يسعى في خلاص ذمته
وامانته • وهذا يوقعه القدر في حبايل خيانته بجنايته
قل كل يعمل على شاكلته • فكلا لسان الحال • يقضي بان الحرب بي
انا عنا ما حيث قال

بها ما شئت من دين ودنيا • واخوان تناسوا في المعاني •
ومطلع بتلخيص المعاني • ومطلع الى تخليص عاني •

وكم من قارئ فيها وغاد ۞ اضرا بالجفون وبالجفان
وكم من معلم للعلم فيها ۞ ونادي للندا حلو المجاني
فصل ان شئت فيها من مقيل ۞ وان ما شئت فادن من الدنان
ودونك صحبة الاكياس فيها ۞ او الكاسات مطلق العنان
هذا ايعدها عونا على تقواه ۞ وهذا ايعدها للهو وملهاه
هذا يراعي فيها النجوم ۞ ويناجي الحي القيوم ۞ وهذا يغفل ليله
الى الصباح او يقطعه بما هو عليه ملوم ۞ هذا ينظر اليها
بعين الفكر ۞ والتبصر في عجايب القدرة ۞ وهذا ليس له منها
الا الابتهاج بنضارة الزينة ۞ هذا يشهد فيها شاهد شهوده
وهذا يتهجد ونوم غيره افضل من سهوده ۞ وقال
رايت رياض القدس في روضة الرضى ۞ على نيل مصر بين تلك

۞ المناظر ۞

مناظرها للناظرين مشارق ۞ وفيها وجوه كالبدور النوادر
حكين شموسا في السماء فهن ۞ وجوه الاغاني في ستور الاعاجر
وتشبه افاق السموات في الدجى ۞ وفيها مصابيح النجوم الزواهر
وتحكي طيورا اعالي اتها ۞ على الليل فيها ساجعات الشناتر
وتشبه سيب الماء فيها صوارما ۞ بايدي ايضا سلت لسلب النواظر

عليها جلال الله جل جلاله ۞ وفيها سر سر البر سر السرائر
من كل منها حيوان البر ذكيا ۞ وصيد البحر طريا ۞ وثمر الاشجار
جنيا ۞ ويشرب فيها من شوايب الاكدار عريا ۞ ويمر فيها النسيم صحيحا
عليلا ۞ فيبري من الاسقام عليلا ويشفي من الاوار غليلا ۞
ساكنها مدوني السموم والجرود ۞ واعفي من شعث الكمان في البرد
وبين خفقة في ربوع ۞ وجمعية في خلوة ۞ ترى المادن من البر والبحر
وانت عنهم في بعد ۞ وتشاهد وانت معتزل من كان في انحدار وصعد
وانت متحصن من آل النقلا ۞ بقلعة حولها من الماء خنادق ۞ ومن سنها
تعدد ابواب يبولها فيها تخلص عند مجيء الطارق ۞ وكم لله على
ساكنها من من لا يحصي العاد ضبطه ۞ وكم تلا عليه لسان النعمة
ان اشكروا الله على ما اولاكم وزادكم في الخلق بسطه ۞ فما يحل فيها
من الناموس شين ۞ فقل لا بد منه لدفع العين كما قيل
يا ليلة عزدت فيها البعوض وقد ۞ طاروا الى زرافات ووحدانا
بقهر عزة الليث حتى لا حراك له ۞ ومن اضعف خلق الله اركانا
وان من يخلفه عند انقضائه اذى البراغيث فقل
لا تنكر البرغوث ان اسهره ۞ برغوث لك لو تدري
فيه مصير لزواسد ۞ والغوث ايقاظك للفجر

المآم

ويحيط بارجايها النيل وما ادراك ما النيل والمسخر له جميع
مياه الارض بهذه الزيادة كما ورد في الاخبار اصل منبعه من الجنة
وسمى في القران باسمه دون غيره ونطقت به الالسنة وهو في الجنة
نهر العسل وبرهن جبريل عنده في القران ومن لم يعرف فالنيل
وهو الذي كاتبه عمر بن الخطاب لما حمل اهل مصر الامر فكتب اليه
بطاقة صدرها من عبد الله عمر امير المومنين الى نيل مصر

وقال

دیار مصر هي الدنيا وساكنها ¤ هم الانام فقابلها بتقبيل
يا من يباهي ببغداد ودجلتها ¤ مصر مقدمة والشرح للنيل

وله اصابع للنيل في الايادي من بطاونها ومتى رامت عيون اهل
الشام ان تفاخر كان لكل عين منه اصبع يقابلها وقد انشد القائل

زادت اصابع نيلنا ¤ وطمت فاكمدت الاعادي
وانت بكل فضيلة ¤ ما ذي اصابع ذي ايادي

ويختص الروضة من بين سائر الاقطار بيوم هو لها يوم عيد زينة
طالعه في برج السنبلة والحوت للمشترى سعيد وهو يوم النيل
وما ادراك ما يوم الزينة يوم يحشر له الناس ويحج فيه الى
المقياس ويطيب من تخليقه وتخليقه الانفاس ويسبل

فيه

فيه سترا الوفا بالعفو وفي الحقيقة هو خلعة رضى ولباس وتكمد
الحساد وتجتمع الاضداد فيحصل الصفا اذا انكدر والجبر
اذا انكسر ويبلغ الخلق من النيل غاية النيل وينسحب الما على
بساط الارض الديار ويركب اليه الملك والجنود ويعقد
الالوية ويكون للناس من مائه ولونه المحمر ورود ذلك يوم
مجموع له الناس وذلك يوم مشهود وله في كل سنة اجل معدود

لله يوم الوفا والناس قد جمعوا ¤ كالروض تطفو على نهر ازاهره
وللوفا عمود من اصابعه ¤ تخلق تملا الدنيا بشائره

وهذا اخر ما اوردناه ٥ تم الكتاب ٥

بعون العزيز الوهاب ¤ على يد العبد الفقير الحقير
المعترف بالعجز والتقصير لربه
بن المبلط ... سنة
٩٧٦
٥

اعلى الصراط ارى منكم مودة
او في القيامة انت خل يا لى
لنوائب الدنيا اتخذتك صاحبا
والامر في الاخرى الى الرحمن

على بن الجوزي يلح الشيخ بالسيوطية الصغير فاضل مكفوف واديب بالمعروف وله شعر ومنظوما
من علوم مرتبة منحط كقوله فيمن علا به بالشعر للعمى لبس العمى دا و لكنه شطف تشريف لجذع ما الم والداء وكل البلا
الا ابتلاء المرء في فقره فالحمد لله الذي صاننا لما نحكا واخطب في امر الشرع في كتاب له سماه نيل المنا في
على اولاد الزنا وذكر فيه حديثا وهو لا يدخل الجنة ابن زانية وقال فيه ان ولد الزنا في اصله خبيث وهو نقد
خبيث وذلك الخبث يدل على ترجح الا ما ان هنه وكذا الملوط وذو الابنة المستمر على ذلك اقول في اللالي المصنوعة
للسيوطي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة ولد زنا ولا والده ولا ولد ولده وفي رواية
فرخ الزنا لا يدخل الجنة وفي رواية لا يدخل الجنة ولا شيء من نسله الى سبعة ابا قبل هذا لم يصح وفي الحاكم له رو
وقال عبد الرزاق بن التيمي قال حدثني ابو بكر وكان عندنا مثل وهب عنكم ان الله قال في بعض الكتب ولد الزنا
يدخل الجنة الى سبعة ابا تخفيف من هذه الامة تحملها الى خمسة ابا وسأل بعضهم ابا الخبر الطالقاني عن هذا
في جمع من الفقهاء فقال هذا الانجح لقوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى وذكر بعضهم قال معناه لغاية
عمل اصليه وارتكب الفاحشة لا يدخل الجنة وزيفه بانه لا يختص بولد الزنا بل حال الولد الرشد مثله ثم قال الله تعالى
على هوا ناشانيا لا ادري هل سبقت اليه فقلت انه لا يدخل الجنة بعمل اصليه خلاف الرشدة فانه ان مات طفلا وابوه
مؤمنين الحق بهما وبلغ درجتهما بصلاحهما كما قال تعالى واتبعناهم ذرياتهم بايمان فقوله ولد الزنا لا يدخل
الجنة بعمل ابويه اما الزاني فنسبه منقطع واما الزانية فشوم منع من وصوله بركة عملها اليه انتهى وقد يقال لا
انه خبيث طينته ونطفته وفساد بزره بقدر الله ويكتب شقاوته في الازل بخلاف الرشدة ولا بعد في هذا
وكونه من الاعتبار المعيشة ومن كرامات ابي العلا قوله اذا ما ذكرنا آدما وفعاله وتزويجه لا ينبغي لبنيه في الخنا
علمنا بان الناس من نسل فاجر وان جميع الخلق من عنصر الزنا واجابه الحسين بن ابي عمامة التيمي بقوله
لعمرك اما فيك فالقول صادق وتكذب في الباقين من شط او دنا كذلك اقرار الفتى لازم له وفي غيره لغو كذا جاء شرعنا
وفي الحديث تكنز العرب انه سمي ولد الزنا فرخا وهو استعارة بديعة وعليها استعمال اهل الحجاز فيقولون في الشتم
شوعدة يعني ولد زنا لان الفرخ لا يعرف له اب وانما يعرف الدجاجة التي باضته فسمى لطفا لا يخفى وما قلته
كم من كريم قد بات في وطء اباه سيل الصباح بالنكد ورب فرخ ارشه يعني قصار ربالعز يسعفه الكيد نصل
لابن لؤلؤة قد كنت حلدا في الخطوب اذا عرت لا يزدهيني الغانيات الغيد وتهدلت بلى من جلد
في احشا يد لانه كخوفه داود ابو بكر الجوهري من جوهر كلمات الصحاح التي هي اوراق من نعلين الصنف
في اسماء قوله في رقيب له اسمه عمرو وفي الملح اسمه داود افدى بعز الاله خال بوجنته مع عارض
منه واو العطف ممدود كانما الخال لا فوق الخد يحرسه حذار سرقة عمرو واو داود للمها
مشوش ما لهما في الملك نفح حكت صور الصوالى كتاب رشدنا الم من نحن تبل كمثل الصرف في كتب
شهد بالدراهم المقوى ج للبنت احلامها وفيها دالانام منذ داود الناس بالدرهم
ج للبيت الحرام يب معين الدين بن البكي نوبل هكل لطف فه حاذر رز ويله ان عمر بيا بها
ارضعاها كن البسا من خيع في وسط التسلي يقول بها انظروا من الهيبة والسبحات بعين
وشيوخ صحانا القول ابن نباتة السعدي في قصيدته لم من الهيبة والسبحات تعم دعدد والكباية الدالة
على الحاظ المحلى لنا صاحب ما زال يتبع بيده لمن وذاك الاذنا لمن لا لسوى مطويا له لا لعصا
ولا عن هلال له ولا حل المن المستعمل للسلوى وشملها ما علمه انا ما لمن لا تزن احسن كلمن
... الحاد تقوى ... المن مع السلوى ... السلوى